

رواية

# أجنحة بلا ريش



طارق البيب

أجنحة بلا ريش  
بقلم: طارق اللبيب

الجزء ٠١

..كيف الحال يا جماعة كيف احوالكم..

معاكم شمس الدين احمد . ٢٨ سنة .. اتحصلت شهادة بكلوريوس من اداب الاسلامية .  
وطبقتها

وختيتها في دولاب امي مع فتايل الريحة . ودقشت السوق . واتزوجت واستقرت بدون  
شهادة.

واتعوضت الله في سني الضيعتهن فوق الكنب..

المهم القصة وما فيها..

سنة ٢٠٠٢ تقريبا في شهر سبعة . الوكت داك انا كنت متزوج لي سبعة شهور من زوجتي  
الفاضلة نادية.

نحن كنا عايشين في احسن حال .. وحياتي ماشة زي السلام عليكم..

كنت شغال في شركة بتاع مواد غذائية . وشغلي كويس شديد..

وموَجِر نص بيت في الحاج يوسف .. شارع واحد .. واسرتي الكبيرة.

ساكنين في دار السلام المغاربة.

امي وابوي .. واخواتي سارة وسناء . واخواني .. صالح والطيب..

انا بالرغم من اني اوسط الاولاد .. اتزوجت قبل اخوي الكبير صالح

لانو كان مغترب . ورجع من السعوديه بعد ما اتعرض لي مشاكل هناك .. ورجع بي ايديهو

فاضية.

وده كمان كانت عندو قصة اغرب من الخيال .. اولاً كان في السعودية اشتغل هناك ١٢ سنة

وكان همو يكون راس مال لي مشروع .. وفعلاً كون راس مال .. فكر يستثمر قروشو في

السعودية ... وطبعاً في السعودية وفي دول الخليج الشغالة بي نظام الكفالة .. بصفة عامة

ما بتقدر تمتلك مؤسسة او شركة الا تكون مواظن . ولا قطعة ارض فاضية..

المهم صالح اخوي عمل شركة ادوية بي اسم الكفيل .. لكن الكفيل كان انسان عديم الضمير..

ونكر اخوي واكل حقو .. وطبعاً القانون ماعليهو الا بالاوراق الثبوتية .. وحقوق اخوي راحت

(قال تلج في برميل موية ساخنة ) .. ورجع صفر اليدين..

ورجع بي حالة نفسية خلت البيت كلو عايش سنين من الالم والاحزان..  
وانا اوضاعي كانت كويسه . وفكرت اقيف مع اخوي الكبير واساعدو يستقر ويتزوج . بس  
لانو  
حالتو النفسية ما مستقرة وماموهل لي انو يتزوج . ابوي رفض وقال لي تتزوج انت ..  
وصالح  
خليهو للايام . لامن تبرى جروحو..  
المهم انا اتزوجت من البت الكنت بحبها ثلاث سنة . كانت من جيرانا في دار السلام وبعرفها  
وبعرف اسرتها كويس .. انسانة ممتازة واهلها ممتازين جدا .. اسمها نادية (تبليدي ) . ده  
لقب  
ابوها..  
واستاجرت هنا وسكنت انا وزوجتي .. واتعرفنا علي الجيران .. وزوجتي كونت صداقات مع  
الحريم  
..وانا كونت صداقات مع الشباب .  
المنطقة دي هنا خليط من كل اطياف الشعب السوداني .. ممكن تلقى زول من اقصى الغرب..  
والتاني من اقصى الشرق .. والتالت من الشمال وكدا يعني..  
والبرنامج كان ماشي طبيعي .. انا بجي من الشغل زي الساعة ٤ بتغدى وبمرق كدا يا على  
ميدان  
الكورة .. يا بنقعد انا واصحابي في ضل العمارة القدام في الزلط دي .. ونتونس جم حياة ست  
الشاي ونمشي  
ومرات بمشي الميدان نتفرج ساي .. انا اصلا ما بلعب كورة لكن بحب اتفرج..  
وبجي راجع قريب المغرب .. المهم يازول نادية ماكانت رضيانة وكل يوم تتكلم معاي .. يا  
شمس  
انت بتجي من الشغل تعبان .. ودمك فاير .. المفروض ترقد في السريره .. تاخذ لك هجسة  
وتدي جسمك ده راحة .. وياشمسي وياشمسي .. طوااالي كدا..  
نادية سمراء فاتحة . اوقول قمحية عيوننا كحيللة طبعة . فارعة وطويلة جسمها مليون عز  
الطلب  
..  
حنينة وبكايه . تبكي في الهينة والقاسية.

تتخيل يوم نحن قاعدين . قعدت تبكي براها .. قلت ليها بتبكي مالك ينادية؟؟  
قالت لي لالا بس اتذكرت حاجة .. ماتشغل بالك مافي حاجة .. هسي اكان كلمتك بتقول لي  
يا عويرة..

قلت ليها الحاجة شنوي نادية؟

قالت لي اتذكرت المشهد بتاع استشهاد الطفل الفلسطيني محمد الدرة طبعاً" الولد ضربو  
الاسرائيليين قبل سنتين في سنة ٢٠٠٠ وكان محتمي في ظهر ابوهو .. ماعارف نادية  
الخلاها

تتذكرو شنو؟

وبعدين قعدت تبكي بكاء حار .. التقول بالله الولد مقتول قدامها هسي .. يعني والله عندها  
حاجات انا ذاتي بستغرب فيها..

نادية كانت جد رهيبه..

وقلبها الصادق ودود..

شايلة من طبع الملايكة..

وفيهما من عقب الورود..

فيها اشواق صادقة ديمة..

وفيهما وجنات في الخدود..

عندها الاحلام بتضحك..

وعندها المفقود بعود..

البعيش يوم عندو نادية..

عاش سعيد عمر الخلود..

في يوم من ايامنا السعيدة .. دخلت البيت وانا زهجان وقرفان من الشغل . وكانت عندي  
مشكلة

مع

واحد زعطة كدا .. في مكان الشغل..

جات قعدت جمبي .. وقالت لي حبيبي مالك؟

قلت ليها مافي حاجة يا بت..

قالت لي لو بتعزني تكلمني .. الحصل عليك شنو؟ انت ما طبيعي..

قلت ليها عليك الله ينادية تحلي عن افكاري .. انا هسي مافاضي ليك .. وقافلة معاي ..  
حسيت بيها انقرصت واتحرجت .. لامن بلعت ريقها .. وعيونها خلاص .. بدن يتملن دموع ..  
قامت خشت جوة تاني ما اتكلمت معاي ..

انا حسيت بانى اخرجتها .. وتضايقت جدا .. دخلت ليها جوة لقيتها مقبلة على القبلة وبتدعي  
..  
انا

خفتا قلت يمكن بتدعي علي .. لقيتها بتقول ياربي تخفف عليهو وتحميهو ..  
طوالي جيتها من وراها وحضنتها من نصها .. وقلت ليها اسف اسف يا حبي اسف ..  
اتلفتت علي .. وابتسمت ودمعتها في عينها .. وضممتني عليها ضمة نسيت كل الدنيا من  
حولي ..

بس برضو حاسس بالضيق .. براحة اتخلصت منها .. وقلت ليها سوي الغدا سريع ينادية ..  
انا

عندي مشوار مهم ..

قالت لي كويس بس بشرط ..

سوقني معاك ياشمسي ..

قلت ليها بس ماينفع .. انتي تطلعي معاي .. انا ماشي لي ناس كلهم شباب .. وقعدتنا فيها  
لعب

كشتينة .. وسجاير بيع وشراء .. ونسة رجال .. ماينفع تقعد معنا مرة ..

قالت لي خلاص بقعد في محل الحريم .. انتو موش في بيت عوائل ؟

قلت ليها يا نادية اسمعي الكلام عليك الله ..

قالت ليه خلاص خلاص .. ماتهيح فيني .. خلاص خليتك ..

قلت خلاص بمشي .. بس انتي تاني ماتتلاقي كدا .. قالت لي طيب ..

واتغديت طلعت .. وكانت بتتبسم وبتعاین لي .. ووصلت معاي لغاية الباب

وقفلت الباب بي وراي ..

كثير مرات بحس اني انا حقير .. ومايستاهل نادية ..

المهم يا حبايب . طلعت مشيت لي اصحابي .. طلعتنا على الكورة لغاية المغرب .. ورجعنا  
الفرن

بنقعد في حوش بتاع فرن .. في الحلة قريب للشارع . بنفرش مفرشة .. ونخت سيرمس الشاي

..ونجرها لعب كشتينة من المغرب مرات لغاية الساعة واحدة .. وهي تنتظرني لغاية ماتنعس.

وتنوم.

مرات اجي القاها نايمة في الكنبة . ومرات القاها بتكنس في البيت عشان ماتنعس..

ولمن تتكلم معاي في التأخير .. مابرضى وبهيج فيها كثير .. تاني خلتي بي مزاجي..

لاني قلت ليها اسمعي ينادية .. ماتنظريني .. وكت تأخر نومي ولاتشغلي بي..

بقت تتربس الباب من جوة .. عشان لامن اجي انا .. هي تصحى وتخت لي العشاء

وهي بين نايمة وصاحية..

وانا ماقدار ادرك تعبها .. ولاشغال بالموضوع ده كثير .. بس اهم حاجة .. اعمل الفي راسي

وخلص..

اها يوم من الايام اتصلو علي ناس البيت بالليل . في دار السلام قالو لي صالح اخوك عامل مشكلة

في البيت.

وكانت بتتكلم معاي الوالدة .. قالت لي صالح اخوك ده الاجنا .. لازم تجي نشوف ليهو

مستشفى

ولا مصيبة زمان.

قلت ليها كدي يا امي اهدي شوية . وفهميني الحصل شنو الكلام ده يمكن قريب الساعة واحدة

بالليل..

قالت لي سارة اختك مشت مناسبة مع صاحباتها ماريما وسمية بتعرفن ؟ قلت ليها ايوة اها

وبعدين؟

قالت لي اول من سارة جات .. مع انو البنات وصلوها .. لاعن خشم الباب.

قام صالح وهاج وضربها فوق خشمها لامن رعت . وبقي يفتش للسكين قال يضبحها ..

هسع

والله

قافلنها منو في الاوضة . وانا وابوك حارسين الباب . عليك الله ياشمس الدين تعال سريع..

قلت ليها يا امي هسع اجي بي شنو؟ .. لافي مواصلات ولا عربية..

قالت لي المهم تتصرف يا شمش الدين..  
طبعاً نادية صحت من النوم .. وبقت تسأل فيني . الحاصل شنو حبيبي؟؟  
قلت ليها ده صالح اخوي عامل مشكلة في البيت.  
قالت لي اها ح تمشي ليهم؟  
قلت ليها لازم امشي طبعاً .. " قالت لي اها انا اقدر براى هنا؟  
بخاف لازم امشي معاك.  
قلت ليها انتي اصبري انا بتصرف..  
اها عندي صاحبي اسمو سالم .. ساكن في الشارع الورانا .. عندو موتر . مشيت دقيقت ليهو  
الباب  
..قلت ليهو ياسالم انا محتاج ليك في حاجتين شديد وهسي .. اولاً عايزك توصلني بيتنا  
بالموتر  
..  
وتانيا عايز ربيعة اختك .. تجي تقعد مع نادية .. لغاية مانرجع..  
سالم زول واجبات وقلبو حديد .. من منطقة في الشايقية اسمها القرير .. قال لي امشي اجهز  
..  
انا هسع بجيب ربيعة وبجيك..  
رجعت وكلمت نادية .. قالت لي خلاص ربنا يوفقك .. اعمل حسابك حبيبي .. صالح ده وكت  
يكون  
هايج مابشوف قدامو .. بضرب بي اي حاجة قدامو..  
قلت ليها ماتشيلي هم انا بتصرف..  
وجاء سالم وجاب ربيعه معاها دخلناهن جوة وقفلنا عليهن الباب من برة . ومشينا..  
وتعال شوف الراجينا في البيت..  
لاحول ولا قوة الا بالله..  
يتبع.....  
الجزء ٠٢

وصلنا بي اخر نفس سالم سايق الموتر .. ورادفني وراهو .. سالم والله زول واجبات .. يعني  
تصحي ليك زول الساعة ٢ الا ربع .. عشان يمشي معاك .. في الزمن العلينا ده صعبة .. انا

براي

كان في زول دقا لي الباب في الوقت ده .. بعمل رايح طوالي..

لكن في ناس الهمة والرجالة مألدة في اطباعهم .. نعم الصديق والصاحب سالم . والموقف ده

ما

ح أنسا هو ليهو طول عمري . زي ماقالو الرجال مواقف.

وصلنا البيت .. ووقفنا الموتر بره .. وقلت لي سالم انتظرنى هنا برة لامن اناديك..

دخلت جوة لقيت ابوي . ماسك ليهو عصاية قعر مكنسة كدا .. وخات كرسيهو قدام اوضة البنات

.

ومقفولات جوة .. وامي قاعدة هناك فوق طرف سرير .. وصالح هايج .. قاعد في الزقاق الغربي

براهو في سرير بدون لحاف . ده السرير بتاع غسيل العدة . امي لمن تجي تغسل العدة..

بتكفي فوق المواعين .. وهسي في القعدة دي .. صالح جنبو صحنين وكمشة.

جيت قلت لي ابوي .. بابا الحاصل شنو؟ . قال لي الزول ده .. الا انا اسجنو .. والله خلاص زهجت منو كلو كلو..

قلت ليهو يا ابوي صالح كلامو صاح .. كيف يعني البت تجي داخلة البيت الساعة واحدة؟؟.. وانتو

اليتين قاعدين في البيت؟؟ .. الحكاية دي غلط..

قال لي يا ولدي البت مشت مع رفاقته..

قلت ليهو يا ابوي رفاقة شنو؟ هو البجيب المصايب شنو بلا الرفاقة ديل؟؟..

البلد بقت كعبة والله .. وصالح معاهو حق..

صالح قاعد بي غادي سمع كلامي .. طوالي جا بي جاي .. قال ليهو أها شفتنا يا حاج؟ .. انت

قاييل شمس الدين . بسمع كلام الحريم ؟

انا طبعا اتضايقت من كلام صالح .. قلت ليه .. يا صالح احترم نفسك انت بتتكلم مع ابوك.

قال لي . قبل ماتتكلم معاي انا .. اتكلم مع ابوك .. والله انا لو ماكنت قاعد في البيت ده..

البيت ده كان ضاع..

ابوي قال ليهو يضيع .. ؟ ومالو البيت ماضاع قبل انت ماتكبر وتربي ليك فقرة وسكنكيتة؟؟..  
السكنكيتة دي ( سنام التور البكون فوق الكتفين ) .

صالح داير يتكلم .. انا حاولت اسكتو .. قلت ليهو لو سمحت يا صالح .. اسكت..

وابوي لسع مواصل بتكلم .. قال لي بس الزول ده .. من الليلة مايقعد معاي في البيت ده..

شوف ليهو صرفة .. ولا انا والله بجيب ليهو البوليس..

قلت ليهو لكن يا ابوي يعني صالح يمشي وين .؟

قال لي ما بعرف .. بس مايقعد معاي هنا ولادقيقة..

انا اتلفت على صالح .. قلت ليهو شفت يا صالح معالجة المواضيع بالاسلوب الغلط .. ما بتعالج

الغلط

اصلا"

يعني انت من الليلة حتكون برة البيت .. وسارة وغيرها يشتغلن بي مزاجن..

ابوي عاين لي كدا .. وقال لي ده انت الجابوك فرع ؟

انتو شايفيني انا ميت ولا ماراجل .. سوق اخوك ده واطلعو من هنا..

انا قلت ليهو دقيقة يا ابوي اهدأ .. خليني اتكلم مع سارة..

دخلت لقيتها راقدة..

واختها قاعدة في طرف السرير .. وخايفة..

قلت ليها سارة ده شنو البتعملي فيهو ده؟؟ ليه ما سقتي معاك اختك؟؟

ولو كلمتي صالح كان مشى معاك .. وجابك راجعة .. وده كلو ماكان حصل..

ابت ترد علي..

قلت ليها يابت انا بتكلم معاك..

قامت سناء ( اختي الاصغر ) قالت لي من قبيل بتكلم معاها ما بتتردد..

طوالي انا قربت عليها .. ولكزتها كدا من كتفها .. ويقول ليها انا بتكلم معاك .. وهي زي

الماواعية كدا..

قلبتها جاي وقلبت هاي لقيتها شبه ميتة .. بس بتتنفس بي سرعة .. وقبلها بضرب بسرعة

شديدة

..

جيت برة لي ابوي بي سرعة .. قلت ليهو ابوي تعال شوف البت دي مالا .. امي من هنا  
قمزت

زي حارس المرمى النطه فوق ضربة جزا . جات جارية . ودخلنا جوه .. وصالح واقف برة  
هناك

جذب الحيطه .. بتكلم براهو .. مالا كمان؟ ما مستهبله .. وبتمثل اني عوقتها..  
دخلنا عليها وفعلا البت خاشة في غيبوبة الله يستر..

وبقيننا نكورك ليها .. ونرش فيها بالموية .. ولاحياة لمن تنادي .. امي بقت تسكلب .. الليلة  
واسوادي وارمادي .. بتي يايمة بس عين و جاتها في العرس .. خلاص . الليلة سارة انفصت  
وانقصت .. ابوي قال ليها يا مريم الله يخليك .. ماتتشافومي فوقنا .. اصبري..

امشي يا شمس الدين الزلط .. شوف ليك اي عربية نوديه المستوصف..  
وللا اقول ليك دقيقة .. خليني النمشي لي النور . النور ده عمك صاحب ابوي .. ساكن في  
الحلة

.. عندو بوكسي ابوي كشت سفنجتو ومشى ليهو . وانا مرقت على سالم برة . وخلت امي  
مع

البت جوة . كلها خمس دقائق والبوكسي وقف .. غابتو البلد دي فيها رجال..  
ورفعناها انا وابوي ومرقنا..

ولسع صالح واقف في حتتو .. وينفتق . دي بتمثل ماتصدقوها .. لكن انا بطيرها..  
ابوي قال ليهو او عك تنتظرنني في البيت ده .. برتكب فيك جريمة..

ركبنا البوكسي ومشينا .. ووصلنا ولقيننا المستوصف فاااضي والدكتور مافي .. في ممرضة  
..

قالت لينا امشو الحوادث طوالي .. البت دي الظاهر عندها نزيف داخلي .. من وشها بعرفو  
انا..

وديناها الحوادث .. والساعة ماشة على ثلاثة وشوية .. وسالم ابا يرجع البيت .. بقى بارينا  
بالموتر لغاية بحري.

والدكاترة اسعفوها .. غابتو واكسجين وجوطة كبيرة وعريضة .. وفعلا سارة حصل ليها  
نزيف  
في  
الراس .. لانو صالح ضربها بونية في وشها وراسها ضرب مع الحيطه..

ورقدوها طوالي . وقالو ان شاء الله مافي خطورة . لانو النزيف بسيط وهسي وقف . لكن  
صراحة

انا حاسي في عيون الدكتور غير كدا خالص .. واحتمال سارة . في مرحلة خطر .. وهو  
ماعايز

يقطع

الامل من قلوبنا .. غايبتو قالو بحاولو يتصرفو مع النزيف . وكتبو لنا حقن وحبوب وحاجات  
.

المهم يازول نحن لغاية الساعة ٨ صباحا " مع البت . وما وعت .

قلت لي ابوي.. انت يا ابوي الطيب اخوي وين؟ ده اصغر اخواني اصغر زول في البيت)

قال لي الطيب في العيلفون .. مع اصحابو عندهم مذاكرة . بجي الليلة

..خلاص انتو امشو يا شمس الدين . امشي شوف اخبار بيتك شنو..

وتعال لنا بعيدين النهار . مافي حاجة تقعد ليها.

قلت ليهو كيف اخليك براكم يعني انت وامي؟..

قال لي لازم تمشي . بس انا طالب منك طلب .. تمشي اول حاجة البيت . في دار السلام..

وتشوف لي اخوك الكلب ده صرفة . لاني انا لو رجعت لقيتو في البيت . ما بخليهو والله ..  
بعوقو

..

قلت ليهو حاضر ابوي..

وركبت مع سالم الضو ركازة القبيلة .. ومشى نزلني في دار السلام .. وواصل طوالي على  
الحاج

يوسف.

انا دخلت البيت لقيت صالح نايم . صحيتو وقلت ليهو .. سارة اختك عندها نزيف داخلي .  
واحتمال

تموت . وانت تكون قاتل نفس .. استعد..

عاين لي كدا عيونو حمممر من السهر ومورمات من النوم .. وقال لي او عا تكضب .. قلت  
ليهو

والله ضربة الحيطه عملت ليها نزيف . ولغاية هسي في غيبوبة..

الزول ده يادوب صدق انو اختو ما يتمثل .. وطير عيونو من راسو وخاف خوفا..

قال لي لكن انا ما قاصد اذيتها قدر ده .. بس داير ادبها..  
قلت ليهو قاصد ولا ما قاصد .. اذا ماتت ده اسمو القتل العمد..  
وبتمشي وين تاني من المجتمع؟؟ كان قالو ده صالح الكتل اختو..  
من زمان انا بقول ليك ماتفقد اعصابك .. وخليك هادي حل المسائل بي برود..  
بعدين هسي ابوي قال ليك ماتتنظرنني في البيت .. ارح معاي.  
قال لي امشي معاك وين ؟  
قلت ليهو تمشي معاي بيتي .. موش انت اخوي؟.. اخليك كيف؟ وحتمسي وين ؟ لو انتظرت  
ابوي  
هنا وهو زعلان كدا .. ما يحصل خير..  
قال لي انا ماشي المستشفى..  
قلت ليهو لالا يا صالح . ماتمسي تعلمو لينا فضايح في المستشفى انت و ابوي..  
قلت ليك ارح معاي البيت..  
قال لي يا شمس الدين انت بيتك ضيق و ما شرعي .. تخنتي وين يعني ؟  
قلت ليهو انت مالك انا بتصرف..  
المهم لمة هدمو .. و سقتو ومشينا الحاج يوسف .. ولقيت نادية بتنصف في البيت .. طبعاً  
سالم  
جا قبلنا . ساق ربيعة اختو ومشى..  
وحكيانا لي ناديه الحاصل .. اظنو سالم ما قابلها .. طوالي رمت المكنسة .. وقعدت في نص  
السرير .. قعدت تبكي على سارة .. وقلبت لينا البيت بيت بكا..  
لغاية ما ندمننا انو حكيانا ليها .. اصلا نادية بتحب سارة شديد وصاحبها .. بي حكم انهم  
قريبين  
في  
العمر لي بعض .. اها قلت ليها يانا نادية .. صالح حيقعد معانا هنا في البيت .. لغاية ما يدبر  
امورو  
.. عشان ابوي زعلان .. وما داير يشوفو في البيت..  
قالت لي خير .. البيت بيتو والله اشيلو فوق راسي .. طوالي دخلتو الغرفة القدامية .. ودخل  
هانباكو تحت السرير..

طبعاً بيتي شكلو كالاتي .. غرفتين فاتحات في برنדה .. ومقبلات شمال ..  
والحوش ذاتو في الناحية الشمالية .. والباب فاتح شمال .. والحمام والمطبخ في الناحية  
الغربية ..  
اها لمن يجيني واحد من اصحابي . ولا اي راجل .. بقعدو في الغرفة الشرقية دي ..  
ونادية بتستخدم الغرفة الغربية ..  
لكن الزول لو احتاج للحمام لازم يمر بي غرفة نادية ..  
يلا هسي في مشكلتين .. اولاً .. لازم نادية تكون لابسه توبا ورابطة راسها الاربعة وعشرين  
ساعة  
..وماح تلقى راحتها في بيتها نهائي  
تانيا مافي طريقة نبيت في الحوش .. لآ نحن ولا صالح ..  
غايتمو دي مشكلة دي . وانا ذاتي ماعارف اتصرف كيف .. ونادية اصلاً ما اتكلمت في  
الموضوع  
ده .. لكن انا متأكد انها بتكون سألت نفسها ستين سؤال ..  
على كل حال .. انا لبست عشان امشي لي ناس الشغل . واكلمهم بالحادث .. عشان يدوني  
اذن  
امشي لآبوي ..  
صالح لمن شافني طالع .. قال لي انا ذاتي عندي طلعة وجاتي ..  
انا قلت ليهو ايوه امرق فرق شوية .. اصلاً الحبسة والفراغ ده غير مايجيب الاستياء  
مابسوي  
شي  
..  
نحن طالعين كدا .. نادية جات طالعة المطبخ للغرفة .. وصالح شافها .. ما كانت متوقعة انو  
نحن  
طالعين .. كانت لابسة فستان البيت . والحنة دي لي نص الساق . وسيقانها اصلاً زي سواري  
الرخام .. وشعرها نازل فوق ضهرها زي سيبب الخيل .. وطبعاً " جسمها مقسم تقسيم الهي ..  
ومشيتها ذاتها مابتشبه الا مشية الاوزة .. ماشاء الله تبارك الله ..  
انا في الوكت داك .. حسيت بالغيرة من اخوي ود امي وآبوي ..

خليتو طلع لغاية الشارع .. وجيت ليها راجع عشان اتكلم معاها .. لقيتها بترجف من راسها لي

كرعيتها .. قالت لي .. اوب علي ياشمس .. صالح شافني بي فستان البيت .. هسع يقول علي شنو؟

اول مرة يشوفني كدي ..

قلت ليها انتي غلطانة .. ليه تحومي كدا .. موش عارفاهو قاعد .. قالت لي والله انا ماكنت

متوقعاهو طالع معاك .. بالمناسبة ياشمس انت ماشايف البيت ده شكلو كيف ؟

قلت ليها شايفو .. ولازم نستحمل صالح معانا .. بس يومين تلاتة لغاية مايشوفلو صرفة براهو

..

سكتت ساي .. لكن شكلها مارضيانة الوضع ..

يتبع.....

الجزء ٣

صالح لمن طلع من بيتي كان مقلق ومرتبك اكثر من الاول .. قلت ليهو يا صالح ماتشيل هم ..

ان

شاء الله ربنا يمرقها من النزيف ده وتقوم بالسلامة ..

قال لي انا بمشي المستشفى لازم .. حتى لو حاولت اتخفي من ابوي ..

اناقلت ليهو طبيب يا صالح .. انت امشي انتظرنني في كوبر . انا بمشي الشركة وبجي القاك اسوقك

معاي . ومايحصل الا الخير ..

انا ملاحظ حاجة .. ماعارف دي وسوسة مني ولا حقيقة .. طول المشوار الانا ماشي مع صالح

..

صالح بعرق وبجف .. ويطلع المنديل يقش جبهتو .. ويتنحج ..

انا يتخيلي الزول ده اتخلع من شوفة نادية .. لانو بالمنطق كدي . اذا كانت الحالة دي من وضع

سارة .. يعني شفقان عليها وكدا . المفروض يكون من الاول .. قبل مانجي بيتي حتى .. صح؟

المهم ما علينا ..

احسن ما اقعده اسوس في الفاضي .. واتشكك في اقل قليلة . اتخيلي دي غيرة ساي .. لاني بحب

زوجتي جدا .. وعاجباني شديد بتخيل انو الناس كلها بتعجبها ..

المهم مشيت الشركة .. واخذت الاذن .. وجيت راجع وصورة نادية مابتفارق مخيلتي .. بالجد انا

متيم بي نادية شديد .. لكن انا زول اهل . وما بقدر اعبر ليها عن الجواي .. وما مديها وقتها الكافي ..

والغريبة في الموضوع .. اني لمن اكون في البيت بكون عادي . وتلقاني بعين للتلفزيون . وللا

ماسك لي جريدة . ونفسي اطلع لي اصحابي . او الميدان والفرن والنادي . لكن لمن اكون بعيد منها بشتاق ليها شديد .. زي ما قالو البعد حن ..

اها لقيت صالح منتظني في كوبر .. جمب السينما القديمة . مع واحد من معارفنا كدا .

نزلت ليهو .. وسلمت على الزول وركبنا انا وصالح ومشينا المستشفى .. الكلام ده زي الساعة

12

الا شوية نهار .

الحمد لله لقيت سارة وعت شوية .. بس لسه ما مجمعة .. ومدروخة كدا بطريقة مخيفة . انا شخصيا اطمأنت عليها جدا ..

طبعا صالح واقف برة .. انا قبل ما ادخل قلت ليهو دقيقة .. اكلم ابوي اشوف مويتو كيف .. اها

وكت دخلت على ابوي .. وشفنت سارة وحمدت ليها السلامة .. وكت شافتني بكت .. سارة بتريدني

اكثر من اخوانا الاتنين .. انا مع اني زول سخن .. لكن حنين على اخواتي .. وما برضى فيهم حاجة

.. ودمعات سارة كانها بتشتكي لي من صالح ..

اها قلت لي ابوي يا ابوي صالح جا معاي . سألتك بالله يا ابوي ما تسألو

هو هسي ندمان وماعارف يقابل سارة كيف .

عليك الله ما تتكلم معاهو .. ابوي مربع ايديهو .. وصرا وشو وقبل غادي . انا حسيت بي انو  
ماعدنو مانع .. مشيت ناديت صالح من برة يجي يشوف سارة .. وسارة لسه راقدة .. وفي  
عيونها

في زي دم متقطع كدا .. وعيونا من تحت مورمة شوية وفيها سواد كدا .. ..

بالله التقول ضربتها كراكة .. يعني دي ماكانت بونية دي .. صالح زول فقر ..

اول من صالح جا داخل .. قال السلام عليكم .. لا امي ولا ابوي ولا سارة مافي زول رد عليهو

نهائي .. جا ماشي على سارة كدا داير يشوفها .. سارة قبلت بي وشها على الحيطه .. وابت  
تعاين

ليهو نهائي.

طوالي بقى متخارج ..

صالح اخوي عمرو زي ٣٤ سنة . وهو اكبر زول في البيت .. واكبر مني كثير يمكن بي سنة  
سنة

وهو كان متسلط فينا نحن تسلط شديد .. لكن انا بعد كبرت بقيت بشخت ليهو عادي .. بس  
بحترمو

حنك اخوي الكبير وكدا ... لكن لو داير اقصصو بقصصو .. نحن الاتنين بي نفس الطول  
والحجم.

والكتوف اتلاحقت زمان ..

عشان كدا لمن يعمل حركات .. ناس البيت بستجدو بي ..

تلفوني ضرب . عاينت لقيتها دي نادية . قالت لي انت وين ياشمسي ؟ قلت ليها انا في

المستشفى .. قالت لي انا دايرة اركب اجيكم رايك شنو؟ انا عايزة اشوف سارة ..

قلت ليها اصبري ماتجي .. سارة بقت كويسة احتمال للمساء كدا يخرجوها ونمشي ليهم في  
البيت

..

قالت لي عيب الياها ياشمس الدين .. هسي ناس امك يقولو شنو؟ عليك الله خليني اجي ..

قلت ليها عليك الله ينادية سيبلي اللياقة .. انا هسي مافاضي .. انا بكلم امي .. بقول ليها نادية

كانت جاية وانا حميتها..

قالت لي خلاص .. بس جنك تقول لي سببي اللياقة .. انا اصلا" ماشة وين؟ موش لي اختك؟

..

يلا

مع السلامة..

انا كلمت امي .. قلت ليها يا امي دي نادية .. كانت جاية براها وانا حميتها .. امي قالت لي عملت

كويس .. سارة هسي ماعندها عوجة

انا رجعت طلعت بره .. لقيت صالح قاعد وتاكل ضهرو على الحيطه ومحتار .. وموعارف

يرضي

الناس ديل كيف .. لكن هو زول شوم اصلو مابتعترف بي غلطو ولا يعتذر..

بعدين الحق يقال .. صالح زول دوغري اكثر من اللازم ..وجنو صلاة .. وماعندو علاقات مع

البنات

ولا فاضي .. ماعندو نفسيات اساسا لي تسلية وكلام فاضي .. يعني اصلا عايش في حالة نفسية

جاي بيها من بره .. وهسي مشكلتو مع ابوي بي سبب سارة تمت الناقصة..

انا قعدت جمبو .. قلت ليهو غايتو الحمد لله جات على خير .. سارة كويسة .. وابوي زاتو كونو

ما

اتكلم معاك .. ده تنازل وتقدم ملحوظ

بس انا كنت دايرك تعتذر لي سارة..

عاين لي كدا .. وقال لي اعتذر ليها؟؟ اعتذر ليها ليه؟؟ انا غلطان ولا غلطانة هي ؟

هي الارتكبت الغلط .. وتستحق العقاب .. فهتمت ولا اوضحك ليك الفهم.

انا قلت ليهو ماعايز اتجادل معاك ..لكن اسلوبك في معالجة الغلط كان غلط . قال لي اسمع انا

ماشى الخرطوم .. عندي اصحابي ديك الفي جبرة ماشي ليهم .. ولا انتظر ردي .. قام على حيلو

ونفض بنظرونو وفات .. انا بقيت بطمش واطفش من هنا لي هنا .. غايتو العصرية كدا زي اربعة

ونص خرجونا ورجعنا البيت .. وانا مشيت لي بيتي..  
لقيت نادية قاعدة في الحوش برة وبتعمل ليها في فوطة بتاعة طربيزة  
اصلا هي بتعمل النقوش فوق القماش.. دي هوايتها من زمان..  
ولابسة احسن ليس.. وفي كامل الشكل المطلوب دوليا واقليميا.  
اول من شافتني اتبسمت .. وقالت لي عارفك الليلة حتجي بدري..  
مشتاقه ليك موت .. قلت ليها عليك الله هسي خليهو الشوق .. نحن ح نطلع بعد شوية اوديك  
لي  
ناس بيتنا..

صالح ماجا هنا؟ .. قالت لي ابدأ من طلعة الصباح معاك.  
هو مشى وين؟؟ ياحليلو والله .. صالح ده مسكين.. وانتو محاسين بيهو..  
المفروض الناس تقدر ظروفو .. والله كان بتكلم قبيل .. وظاهر عليهو التأثير والندامة..  
قلت ليها عليك الله يا نادية قومي اعلمي حاجة اكلمها .. عشان نطلع سريع..  
قالت لي في مكرونة باللحمة المفرومة تاكل ايدك وراها .. دقائق بس حبيبي .. قامت تسوي  
الغدا وانا طبعا بعاين ليها من فوق لي تحت .. ولمن تتلفت علي .. بقبل على جبهة تانية..  
ماعارف ليهاننا بعمل كدا؟؟ .. جواي احساس بقول لي .. ما توريتها انك مكسر فيها..  
واحساس تاني بقول لي .. لو المرأة عرفت انو راجلها ميت فيها .. بتستبد عليهو وبتطغى ..  
بس  
معارف المعلومات دي جاياتي من وين .. يعني بس حياتي كلها معاها اوامر ونواهي .. وكلام  
رسمي..

الكلام الحلو الكان قبل العرس داك كلو .. بقيت ما بقدر اقولو خالص..  
مرات كتيرة بقول لي نفسي انا محظوظ بوجود نادية في حياتي .. وكثير بقول انا ما بستاهل  
نادية

لاني ما بشبها لافي شكلي لا اخلاقي.

بصراحة عندي علاقات مع بنات مابساون ضمفرها . ولا يبقو خدمات ليها..  
وجوه احساسني انا ماراضي من روعي.. .

بس تقول شنو . طيش وكلام فاضي .. مع انو علاقات بتاعة ونسات ساي . الحمد لله انا  
ما بعمل

حرام نهائي . لكن بتونس . وبكضب عليهن زي بقية الشباب..  
والله مرات يكون بتكلم مع الواحدة في التلفون .. لمن اتذكر نادية بكره روعي .. وكم مرة  
بتشاكل مع الواحدة بدون سبب عشان اقطع علاقتي بيها .. عشان ريدة نادية..  
والغريب في الامر .. ولا يوم ماحصل نادية شكت فيني .. ماحصل يوم قالت لي الرسالة دي  
من  
منو؟ ولا فتحت تلفوني بالغلط..  
يعني المشاكل البسمعا عند اصحابي بتعملا ليهن الحريم .. حكايات تحنن .. انا ما عندي نهائي  
..  
اها بعد المغرب طلعتنا انا ونادية ومشينا بيت ناس ابوي .. ولقينا سارة كويسة..  
ونادية مسكتها واتقالدن يبكن .. وقالت ليها انتي ياسارة ما عارفة صالح احمق .. كان تكلميهو  
قبل  
تطلي .. بعدين تمشي تجي الساعة واحدة ليه يعني؟ .. اي زول في محلو بفقد اعصابو..  
قالت ليها والله ينادية عارفة نفسي غطانة .. بس تقولي شنو؟ ما انتبهت للبحصل . ونحن  
اصلا  
كان المفروض نجي بدري .. لكن العروس اتأخرت .. وصاحباتي اصرن ينتظرنها لمن تجي..  
المهم  
الحصل حصل انتي كيف ؟  
ومالك يادي ما بتجينا ؟ طولت مننا طول شديد . يعني هسي ليك اكر من اسبوعين ماجيتينا..  
طبعا انا بعين ليهن الاتنين بتكلمن مع بعض..  
نادية قالت ليها .. عمي احمد وينو ياسارة؟ قالت ليها طلع المسجد صلاة العشاء بجي هسي..  
قالت ليها انا عايزة اتكلم معاهو .. واتوسط لي صالح عشان يرضى عنو .. ويخليهو يجي  
البيت  
..  
قالت ليها والله ما اا اظنو .. لانو ابوي من ما جاء البيت.. بتحلف ويتجزم .. قال والله تاني  
مايعتب  
البيت ده..  
طبعا " انا حاسي انو نادية ما مرتاحة لي قعدة صالح معنا في البيت .. لانها حتكون مقيدة ..  
في

بيتها . ولو ابوي رضا منو .. وخلاهو يجي البيت . بتكون نادية ضربت عصفورين بي حجر

..

واحد

نالت شرف الاصلاح بين الوالد وولدو .. وتانيا ارتاحت من ضيق صالح معانا في البيت .. ده

طبعاً"

المنطق بقول كدا..

اها يازول ابوي جا وسلم عليها بي كل ترحاب .. وقالت ليهو الف سلامة عليها ياعمي..

قال ليها الله يسلمك يابتي .. مصايب الدنيا تقولي شنو؟ قالو التجي من السماء تتحملا الواطا

..

نسوي شنو عاد قدرنا كدي..

قالت ليهو ياعمي انت كلك نظر .. عارف انو صالح ماكان قاصد يأذى اختو . بس ايدو فلتت

..

انت

لازم تبقى قلبك كبير .. وما تفقد ولدك الكبير بي سبب غلطة هو ما قاصدها.

قال ليها ماقاصدها كيف يا نادية؟؟ الولد بضرب في البت قدام امها وابوها .. يعني انا ميت  
مثلاً؟؟

نادية قالت ليهو بس ياعمي هو مازول غريب .. هو اخوها الكبير..

قال ليها اخوها الكبير لمن اكون انا مافي..

المهم بقو يتناقشو هي وابوي . وانا عرفت انهم ما حيتوصلو لاي نتيجة .. لانو ابوي مقوي  
راسو

..

اخذنا قعدتنا معاهم .. وشربنا الشاي .. ورجعنا البيت .. في الشارع

نادية قالت لي انت قلت لي صالح مشى وين؟

قلت ليها قال ماشي لي اصحابو في جبرة .. واصحابو ديل وكت يمشي ليهم .. بقعد معاهم ٣

اربعة يوم .. يعني ماجي الليلة..

نادية قالت لي يعني الليلة عندنا برنامج ؟ قلت ليها ياريت.

قالت لي بس بشرط .. انت الليلة ماتطلع تاني .. هسي بتقول لي ماشي لاصحابي .. وتجيني

الساعة مية بالليل تلقاني داخه..

قلت ليها لالا الليلة ما ماشي اي حطة .. ولا عندي اخلاق اطلع.  
نادية صلت البيت .. وولعت الحفرة .. وقجت البيت كلوزي كمينة الطوب . وقامت اتزينت ..

بي

كامل زينتها .. واتعطرت ولبست ملابس النوم .. والحوش ده كلو بقى عطور . انا اشك انو  
الجار

الرابع شامي الريحة بتاعة الخمره ..

وجهزنا السراير برة ..

اول من جات قعدت جمبي ... الباب كوكو .. كوكو ..

وصوت صالح من برة يكورك .. يا شمس الدين .. افتح الباب ..

يتبع ....

الجزء ٤

طبعا لامن سمعنا دق الباب .. وصوت صالح بنادي .. اتبشنتنا بشنتنة شديدة خلاص .. وبقينا  
متوترين

من الريحة والوضع عموما . . . . نادية قالت لي .. امشي ليهو برة اشغلو شوية .. قبل  
يدخل ..

انا ادخل المراتب ديل جوة .. وبعدين خليهو يدخل في الاوضة . وشغل ليهو المروحة ..

انا ما اشتغلت بي كلام نادية .. كوركت لي صالح .. قلت ليهو دقيقة يا صالح جايبك .. ودخلت  
معاها المراتب .. ورتبنا الحطة كويس ..

وهي قعدت جوة وقفلت الباب ..

وانا مشيت فتحت الباب لي صالح .. طبعا انا خجلت شديد من صالح ..

وما كنت متوقعو يجي .. يعني فعلا الوكت اتأخر . لكن انا كنت خاتي انوح بيبيت عند اصحابو  
في

جبرة . ما حصل يوم مشى ليهو وجا في نفس اليوم ..

مشيت لي نادية .. قلت ليها اعلمي ليهو عشاء . في باقي فول ولا أي حاجة؟ .. قالت لي ابوة  
في

.. الفول والعيش كلو موجود .. بس دقائق اعمل ليهو بيض بالطوة . بس احتمال يكون  
متعشي ..

قلت ليها والله ما عارفو ولا سألتو .. انا بضايق من حكاية تقول للزول .. نجيب ليك

عشا؟ ..وتسألو تقول ليهو متعشي؟ دي هبالة وبخل . تمشي تجيب اكلك .. كان اكل اكل ..  
كان

ما أكل الاكل يرجع.

ارجح ينادية سوي .. لبست توبا .. ونور الحوش كان مولع .. ودخلت المطبخ . وانا مشيت  
بتونس

مع

صالح.. وكلها عشرة دقائق واسمع ليك نادية كوركت .. ياشمسي تعال شيل العشاء..

مشيت شلنا العشا جبنتو .. وصالح غسل ايديهو واتعشى .. وماسألتو عن اصحابو .. وليه جا  
راجع

..ماظريفة يعني .. عشان مايقول اخوي متضايق مني .. بعد اتعشنا .. انا مشيت لي نادية  
قلت

ليها نومي...

صباحات الله بي خيرا .. غايتو انا حاسي بالضيق والمرارة الفي قلبها في اللحظة دي .. لكن  
عامل

رايح طبعا..

مشيت عايز انوم في الغرفة الشرقية مع صالح .. صالح قال لي انت داير تنوم هنا ليه ؟ ..  
قلت

ليهو انت اول يوم تببت معاي في البيت .. الليلة خليني معاك..

قال لي انت اهبل؟؟ تخلي مرتك راقدة براها .. وتجي ترفد معاي انا ؟ قالو لك انا بخاف ولا  
شهو؟

قوم اتلملم امشي على مرتك . وقعدت اتناقش معاها .. حسمني بي كلمة.

قال لي ماتحسني اناي عبء عليك . واني بقلب ليك حياتك . خلحك طبيعي .. واتعامل على  
اساس

كدا . قلت ليهو خلاص يا صالح اتونس معاك شوية وامشي .. قال لي ماعايز ونسة .. انا  
نعسان

داير انوم..

قلت ليهو طيب تصبح على خير .. ورجعت لي نادية .. قلت ليها حماني ابيت معاها .. قالت  
لي

طبعا " ما خيلك .. بقينا بايتين انا ومرتي في الغرفة الغربية .. هو في الغرفة الشرقية..

والصباح طلع معاي . ماسألتو ماشي وين؟ انا ركبت الخرطوم .. وهو ركب بحري . قالي يلا نتلاقى المساء.

والمساء ماجاء . انا بعد المغرب طلعت على الفرن .. زي الساعة ٩  
دقيت ليهو تلفونو مقفول . بعد نص ساعة جانا في الفرن .. قال لي مشيت ليك في البيت..  
ونادية قالت انك هنا.

قعدنا يازول لغاية ١١ كدا ورجعنا البيت .. دقيت الباب لي نادية . عشان تتلملم .. لكن هي  
مابتتوصى .. قاعدة بي توبا متوقعانا في اي لحظة نجي .. فتحت الباب والعشا جاهز...  
واتعشنا ونفس القصة .. هو بات بيغادي ونحن بي جاي .. والصباح طلعتنا سوة والترتيب  
استمر  
بالطريقة كم يوم..

وبقى ما بجيب سيرة ناس البيت .. ويظهر انو مرتاح جدا معاي في بيتي .. وانا محاسي انو  
مشكل لينا فارق..

بس الشئ المقلقتي النهار ده كلو الزول ده بمشي وين؟ .. وفترة ماقادر أسالو..  
المهم يوم من الايام سألته .. قلت ليهو انت يا صالح اصحابك الفي جبرة ديل وين .. انا عايز  
امشي  
معاك يوم ليهم .. واتعرف عليهم..

قال لي كويس .. لمن اكون ماشي ليهم بكلمك .. يعني معناها ماقاعد يمشي ليهم .. طيب  
ياربي  
قاعد يمشي وين؟؟..

انا لاحظت حاجة في الفترة دي .. في اي لحظة اصحى بالليل ادخل عليهو بلقاهاو صاحي ..  
شكلو  
الليل كلو ما بنوم .. وينخس في تلفونو .. وبقي يسرح كثير .. ومرات بقى ينوم بدون مايصلي  
العشاء . ويطلع بدون مايصلي الصبح .. ومرات فوق الاكل ده يودي اللقمة على خشمو  
وما بوصلا  
خشمو .. يسرح مسافة .. لغاية ما انبهو اقول ليهو مالك ما بتاكل يا صالح؟..

الحكاية دي اتكررت كم مرة كدا .. وتلقاهاو طوالي متمحن .. لكن طبيعي .. بتكلم عادي ..  
مافي

حاجة كدا تقول الزول ده عيان ولا حاجة..

انا ما اهتمت بالموضوع .. قلت لو قمت اتكلمت معاها يعمل لي موضوع ..  
انا قلت يمكن الحالة دي من الفراغ العايش فيهو .. بقيت بسأل في اصحابي وناس الشغل ..  
عن  
اي شغلانة لي صالح اخوي .  
للاسف مالقيت اي حاجة .. البلد اغلبية شبابها عطالة .. ربنا يهون .  
في يوم في الفترة دي ذاتها . كان في واحدة من البنات اسمها آيه كانت زميلتنا في الشغل  
بدري  
.. وكان بيني وبينها في علاقة . وخلت الشغل بس معارفها لقت تلفوني وين . بقت تتصل  
علي  
كتير وترسل لي رسائل .. و مصررة تلاقيني .. حقيقة انا كان نفسي الاقيها لاني طولت منها ..  
مع اني حاسي بانني ما عندي ليها حاجة .. لكن بس كدا داير الاقيها ..  
قمت يوم عملت معاها مواعيد على اساس نتلاقي في امدرمان  
في محل كدا في شارع العرضة . محل بتاع مشويات المهم اتفقنا نتلاقا فيهو .. زي الساعة ٣  
ونس عصر ..  
في نفس المواعيد الانا ضربتها معاها .. قبل اللقاء ده بي نص ساعة اتصلت علي نادية من  
البيت  
.. وقالت لي انت وين؟ . جاي علينا في الشارع؟  
قلت ليها لا مالك في شنو؟  
قالت لي لانو صالح ده جا البيت وشكلو عيان ..  
قلت ليها مالو؟ قالت لي هو قال ما عندي حاجة لكن شكلو مو عاجبني  
قلت ليها خلاص خليهو اعلمي ليهو كباية ليمون مسافة السكة وانا بجي عليكم ..  
اتصلت علي (اية) .. عشان الغي مواعيدي معاها .. قالت لي انا منتظراك في المحل لي نص  
ساعة .. شفت الشفقة دي كيف ياشمس .. قلت ليها طيب كويس عشرة دقائق وانا معاك ..  
الوكت  
ده انا كنت اصلا ماشي على امدرمان في الكبرى ..  
المهم اية منتظرة ليها نص ساعة ما قدرت اقول ليها انا ماشي البيت  
او اختلق ليها عذر .. حتتعقد طوالي .. لانها انا مماجيت .. بتسأل فيني .. انا شكلي اتغير  
ياشمس الدين؟ بقيت شينة موش كدا؟

اساسا عندها هوس انها اتقدمت في السن .. ومتوقعاني اعزمها غدا وكدا..  
غاييتو قويت قلبي وقعدت معاها .مع اني مقلق انو صالح عيان في البيت . ونادية ما معاها  
زول  
..  
وصالح اصلا مابدخل بيتي وانا مافي .. لانو عارف نادية براها معناها فعلا الزول ده ماكويس  
..  
طلبت غدا وعصير .. وقعدت بتونس مع البت . وبناكل . تاني نادية اتصلت  
عاينت للتلفون بي تحت الطريزة كدي وقفلتو .. والبت شغالة ترغي  
وتهضرب ) والله العظيم انا خطبوني مرتين .. والاتنين اببتهم براي .. يعني ليه اتزوج لي  
واحد  
انا  
مابحبو .. غاييتو في الدنيا دي البتريديو مايريدك .. والبريدك مابتريديو .. البندورو يابانا ..  
الناهاو  
يدورنا..  
قلت ليها هسي الكلام موش معناهوزي بعض؟  
قالت لي ايوة بس للتأكيد يعني .. انت يا شمس قلت لي احوالك شنو وجديك؟..  
قلت ليها طبعا انتي عارفاني اتزوجت . قالت لي ايوة سمعت .. اها كيف المدام ان شاء الله كل  
حاجة تمام..  
قلت ليها والله كويسين الحمد لله غاييتو عايشين اهو..  
قالت لي من خلال كلامك يظهر انك ماسعيد في حياتك .. قلت ليها والله يا اية السعادة دي شي  
تقديري .. مافي زول بكون سعيد مية المية .. ولافي زول بكون تعيس مية المية..  
غاييتو البت تنقر في الاكل بي اطراف اصابعيها .. وانا مقلق ومضايق وماعايز ازعزعها ..  
وهي  
ماخده راحتها تب .. والله مافضل لي الا اكشح ليها الطريزة في وشها .. من قبيل بتلف  
وتدور  
..  
دايراني اقول ليها ماسعيد في حياتي .. عشان تلقى ليها مدخل .. وتاني تسكني سكة ابتسام  
لي

عايد ود رقية.

ماح افتح ليها اي باب .. هي ذاتها كبرت وبقت شينة ولا بتقابل ..

كان زمان لمن كانت زي التفاحة .. هسي ياحليلا اتكرمشت ..

وكمان بتقول لي رفضت فلان ورفضت فلان ..

ايوة الواحدة فيكن وكتها السمحة ترفض العرسان .. ولمن تعنس تبقى كايسة لي رجال  
النسوان

.. زي مابتقول مريم بت عمر ) امي ( .. ) تاباها مملحة تكوسلها قروض .. )

يازول وكت لقيت البت كاتلة حيل .. وما عايزة تتلحح عشان اقوم .. انتظرتها بي فرق الصبر

..

لمن

كملت اكلها .. وقلت ليها اسمعي يا اية

انا ناس البيت ضربو لي اكر من ١٣ مرة .. وابيت ارد عليهم عشان ماتقولي شمس الدين  
عزمني

للغدا وزاغ مني ..

لكن والله اخوي صالح عيان .. وراقد في البيت وناس البيت ما معاهم راجل لازم اجري اشوف  
الحاصل شنو ..

قالت لي خلاص يا شمسي .. انا يوم الليلة ده ما بحسبو ليك لازم تعوضني مرة تانية .. قلت  
ليها

ان

شاء الله ..

مشيت غسلت ومسحت خشمي .. وسريع اتخرجت .. خليتها لاهسع تتمحرك وتزحزح في

الكراسي

عشان تقوم تغسل ..

قومي لفي عليك الله بلا ) خلال كلامك يظهر انك ماسعيد في حياتك )

دي عبيطة انتي ولا شنو ؟

انا ماشي علي البيت .. زي الكاني شايف العربية دي ماشة لي ورا .

جواي احساسين مختلفين .. وما عارف افكر في شنو ولا شنو . اول ما عارف صالح الحاصل  
ليهو

شنو .. تانيا نادية بتكون اتبشتنت . لانها بتتجرس شديد لمن تشوف ليها زول عيان..  
وفي تفكير شيطاني قاعد يجيني في راسي مرة مرة .. كل مرة بطردو من راسي .. هو بدافع  
الغيرة ما اكثر .. لكن ثقتي في نادية .. وثقتي في صالح اخوي .. بتخليني اطرد الافكار السودا  
..

المهم يازول وصلت البيت ماعارف ودقيت الباب..

يتبع.....

الجزء ٥

فتحت لي الباب نادية .. سلمت عليها وقلت ليها كيفك يانادية ؟ اها مالو صالح اخوي .. قالت  
لي

انا شايفاهو زي العيان .. لكن هو بقول انا كويس .. خش ليهو في اوضتو .. دخلت عليهو  
طوالي

لقتيو راقد..

سلمت عليهو قام لقتيو ليك عيونو حمر وصغار .. وشكلو ما مركز .. قلت ليهو انت يا صالح  
مالك؟ .. انت عيان اوديك الدكتور؟..

قال انتو ياناس مواهيم ولاشنو؟؟ .. مالكم دايرين توهموني؟ .. انت ومراتك . انا كويس جدا  
زي

الفل.

طبعا انا على حسب فهمي وخبرتي البسيطة .. في السفاهة والهلس . صالح ده بكون ضرب  
ليهو

سجارة بنقو..

مشيت طوالي بيغادي لي نادية في غرفتها .. لقيت معاها واحدة من الجيران . اسمها مودة.  
صحبتها شديد . ونادية طوالي بتمشي ليها وهي بتجي البيت..

سلمت عليهن .. قالت لي اسوي ليك حاجة تاكلها .. قلت ليها لالا انا كنت جيعان شديد واكلت  
من

الشارع..

قالت لي يعني ماعندك صبر يوصلك البيت .. انا ما قلت ليك اكل الشارع ده ماصحي .. قلت  
ليها

خلاص قوم سوي لي كباية شاي.

قامت خشت المطبخ .. مشيت وراها المطبخ..

قلت ليها موده جات متين؟ .. قالت لي انا اصلا كنت ماشة ليها . لمن صالح جاء انا كنت في

الباب

طالعة .. مشيت ناديتها وجيت . عشان ماينفع اخليهو بالحالة دي براهو .. وامشي اقعد معاها  
في

البيت..

طيب .. على حسب فهمي انو نادية ماعيزة تقعد مع صالح براهو .. احتمال خافت منو .. لكن  
ماعيزة تحسني بي كدا..

بتحاول تبرر وجود مودة في البيت .. وانا عقلي الكان بودي ويجيب .. يادوب رقد..

وبقت جواي طمأنينة انو نادية بت حرة واصيلة .. ومابتفرط . لانو صالح ده بقى ما مضمون  
والله

..وانا لازم اتصرف واخارجو من البيت ده لكن كيف؟..

اها يازول بقيت انا ماشغال بوجود صالح وعدمو .. لكن مشغول اكثر بالتغيير السلوكي  
المفاجئ

الحصل ليهو .. وباي طريقة داير اشوفو بمشي وين وبعمل شنو..

اها كان عندي صاحبي من الجماعة البقعدو معانا في الفرن . كان زمان في البوليس هسي  
عاطل

وزول تفتيحة شديد.. اسمو حسونة يوم اتفقت معاهاو يلاقيني الصباح في المحطة .. ويركب  
مع

صالح يتابعو يشوفو بمشي وين . وبديهو حقو..

مادايير اكلف سالم الشايقي صاحبي.. بالموضوع ده لانو صالح بعرفو .. لكن مايعرف حسونة  
ولاشافو .. وحسونة بقدر يتزاوغ وماخليهيو يحس بي انو مراقب..

اها كالعادة طلعتنا الصباح انا وصالح .. ومتواصل بالتلفون مع حسونة .. حسونة طلعت الشارع  
معانا

..لكن واقف بعيد سلام ماسلم علي .. بس غمز لي بي عينو كدا .. وانا أشرت ليهو علي  
صالح

..وخلص اتأكد منو .. اول من جات حافلة بحري .. صالح نط فيها وحسونة نط وراهو ..  
ومشو

حسونة ضرب لي هو في الحافلة .. قال لي ماتصل علي كثير الا ارجع ليك انا براي .. يقوم الزول ده يشك كمان ..

المهم زي الساعة عشرة كدا .. اتصل علي حسونة قال لي اسمع ..  
الزول ده نزل في سوق بحري . ودخل السوق جوة وقعد مع جماعة الظاهر اصحابو شديد ..  
وقاعدين بتونسو .. وهسي رسلو زول يجيب ليهم الفطور ..  
قلت ليهو حلو .. خليك متابع .. الليلة يوميتك معدلة .. ماتشيل هم ..  
قال لي يومية شنو ياشمس .. دي شكلها سهرة عديل .. لازم تصلح لي الوضع ..  
قلت ليهو مايهكم بس انت تعال لي بي نتيجة .. قال لي جدا يازول انتهت المكالمة ..  
وانتهى اليوم داك والساعة ٣ جات .. اتصلت البت الاسمها اية علي تلفوني .. وابيت ارد ليها ..

وكرت اللياقة .. رديت ليها قلت ليها

الحاصل شنو يا اية؟ .. كيفك ياشمس؟ .. قلت ليها تمام الحمد لله ..  
هي : مشتاقين والله ..

انا : ليها الله يبارك فيك ..

قالت لي مابقولو كدا .. بقولو كثير .. بالاكثر .. اي تعبير يعني ..

انا قلت ليها طيب .. احسن بالاكثر وللا احسن الله يبارك فيك؟؟ ..

قالت لي سيب الفلسفة .. انا عايزاك لازم نتلاقا الليلة .. انا عندي موضوع مهم عايز اقولو ليك

..

قلت ليها مابقدر والله .. عندي شغلانات مالا اول ولا اخر ..

قالت لي انت يا شمس الدين شكلك مابتحبنى .. ومرات بتحسني اني فارضة نفسي عليك ..  
طيب

وكت مابتحبنى مالك بتجيني وتعزمني .. وتقع معاي ؟

قلت ليها هسي انا مرات بعزم ود خالتي .. وبعزم اصحابي .. وبعزم المدير .. برضو بحبو .؟؟

المهم خليها وكت تاني يا آيه .. قالت لي لالا لازم الليلة ولا انا بموت ..

قلت ليها ياخي تموتي .. تنتحري .. تحرقني .. تغرقني .. بي طريقتك ماتتلاقي

انا اللياقة مابرضاها من مرتي.. اجي اتحملك انتي؟؟

عليك انقلعي .. وقفلت الخط.. ..

اصلا من المرة الفاتت انا متضايق منها وبقيت لمن اتذكرها ساي بحس بغمة في صدري ..  
دي

شنو

ياخي اللصقة دي؟؟

صراحة بقيت بمشي البيت بدري .. عشان انتظر صالح . يا قعدنا الاتنين سوا في البيت يا اما  
طلعنا سوا..

مرت كم شهر بالطريقة دي..

اها انا في الشارع ماشي على البيت .. اتصل علي حسونة قال لي انا في جبرة .. الزول ده  
ركب

مشى جبرة وانا في خطر اتو .. وعرفت ليك وصف البيت المشى ليهو .. انا قلت ليهو ما بتقدر  
تخش

باي حجة؟؟

قال لي ما بتقدر والله يعني اخش اقول شنو؟ انا حدي وقف هنا ياشمس . جهز لي المية القلتها  
لي .. قلت ليهو خلاص تعال راجع نتلاقا في الفرن بعدين بالليل..

قال لي خير وقفلنا..

المهم انا الفكر شالني تب .. وبقيت بفكر انا لازم اعرف اصحابو ديل احتمال ناس سجارة ..  
ودا

شي ظاهر.. بس انا لازم اتأكد..

اها اليوم ده ذاتو وصلت البيت .. وانتظرتو واتاخر .. والبرنامج كان طبيعي . ومشيت المساء  
لاقيت

حسونة واديتو حقو . ووصف لي البيت كويس وانا الحنة دي بعرفها . بس ما بعرف فيها  
زول..

واليوم ده بالذات صالح اتاخر .. وجا اخر الليل دق الباب وماسلم علي دخل طوالي جوة .. انا  
حاولت اقرب منو عشان اشم لو فيهو ريحة حاجة ولالا .. لكن ما اداني فرصة .. بعد دخل  
اوضتو

ونا مشيت لي نادية بيغادي..

كورك لي تاني .. قال لي ماتجيب لي عشا انا متعشي .. وتعال شيل الهدوم ديل وديهن لي  
نادية

..

طبعا نادية بتغسل ليهو هدومو من يومو الجانا.

مر الليل طبعي وهو الليل كلو يركب ويدخل ويمرق وشكلو مانام نهائي..

اها الصباح كان في نقاش بيني وبين نادية .. زي اي نقاش بين مرارة وراجلا .. والنقاش  
احتد..

وانا اتكلمت معاها كلام فاضي كثير .. وخليتها تبكي .. اتايهو صالح كان بسمع..

لمن طلعتنا من البيت صالح كان صاري وشو صرة شديدة خلاص .. انا قلنا يمكن زهجان  
براهو

..

لكن فاجاني قال لي .. انت ياسجم .. مالك بتتكلم مع نادية بالطريقة دي؟ .. عليك الله نادية دي  
مرارة بتعاملوها كدي؟

نادية دي انا مابرضى فيها .. انت زول كلب ومابتستاهل .. والله لو نادية كانت دي كانت مرتي  
.. انا اشيلنا فوق كفوف الراحة .. واخدمها تحت كرعيها لكن انت مابتفهم..

انا طبعا" ولعت النار في قلبي من كلامو ده .. قلت ليهو طيب خليني اطلقها ليك .. مادام  
بتريدها

قدر كدي..

قال لي والله لو ما في الشارع .. الزول اقشطك بونية .. تاني الحوادث ماتقبلك .. انت هسي  
متذكر الكلام القلتو لي نادية .. انت مابتعرف احاسيسها .. ولابتقدر مشاعر نادية .. انت زول  
مابتستاهل نادية..

وبقى يتكلم عن نادية بهستريا.. التقول بالله مرتو هو . مي مرتي انا..

انا اساسا كنت بوسوس .. وقلبي ماكلني .. لكن هسي اتأكدت انو في شي ماطبعي بين نادية  
وبين صالح .. وانا لازم اعرفو.

والله غضبت غضب..

اها هو لمن شافني اتعقدت .. قال لي يا وهم .. يا مابتفهم انا نادية بشوفها زي اختي .. وما

برضى انك تزلها وتكلم معاها بالطريقة دي .. انا ما مستكرها عليك .. وسكت..

بس برضو انا ما مقتنع بالكلام ده .. وبقيت خلاص تاني ماعندي رغبة انو الزول ده يقعد معاي

في

البيت .. وحاشوف طريقة الليلة في اليوم ده اخرجو بيها من بيتي .. ولو الطرق اتقفلت في وشي .. بطردو عدل .. يمشي يشوف حياتو جاي جاي ويختاني..

المهم كل واحد فينا ركب مشى ليهو على جبهة .. انا مشيت طبعا الشركة .. وكت وصلت الشركة .. اتذكرت انو في بت من زميلاتنا في الشركة ساكنة جبرة..

بس ياترى قريبة من الوصف القالو حسونة ولالا ؟ .. انا لازم اسألها..

مشيت سألتها قلت ليها اسمعي يا ميمونة . انتي ساكنة وين في جبرة ؟ وصفت لي .. قلت ليها

لالا الوصف بعيد من المكان القاصدو انا .. قالت لي انت بتسأل مالك؟ وريني امكن اقدر اساعدك

..

قلت ليها عندي اخوي بمشي لاصحابو في جبرة .. وانا شاكي في سلوكيات اصحابو ديل..

قالت لي وصف لي بيتهم .. وصفت ليها..

قالت لي انا طيب كويس اخوي متزوج في نفس المنطقة دي .. باكر بجيب ليك النتيجة تاني في

حاجة؟ .. قلت ليها والله تكوني ماقصرتي لاني انا نويت امشي ليهم عدل لكن خايف ابوظها

..

المهم ميمونة غايتو ادتني امل .. اعرف اخوي بمشي وين .. واليوم ده انتهى وطلعنا .. انا من

الشركة مشيت بيتنا في دار السلام طوالي..

ناديت امي . براها .. وقلت ليها اسمعي يا حجة .. انتي من زمان بير اسراري .. وحلالة مشاكلي

.. انا ما مرتاح لي قعدة صالح معاي في البيت .. صالح اتغير شديد .. وبقي زول ضال ساي

..

ماعارف اللعنة الحلت عليهو شنو ؟ الزول ده انا بقيت مامطمئن ليهو وخايف اتكلم معاهو..

يطفش

ليهو علي جبهة .. تاني مانشوفو..

انا عايزك تتكلمي مع ابوي .. يرجعو البيت .. وبراكم تشوفو الحاصل عليهو..

امي قالت كرعلي ياصالح ولدي مالوياشمشي؟؟ الحصل ليهو شنو؟ انا والله يوميا بتكلم مع ابو هو

يرجعو .. وابوهو بقول لي خليهو اليضوق الذلة والمهانة والطرشة .. لكن الليلة ما بسكت لي

ابوك ده .. لازم الليلة يمشي يجيب الولد ده..

انا اخدت كلام بشبه الموافقة من امي .. ومشيت البيت .. لقيت نادية.

عادية كنت خايف انها تكون زعلانة لسه من كلام الصباح..

لكن معاملتها معاي كانوا مافي نقاش حصل .. اصلا نادية زولة بريئة شديد .. وبتنسى الكلام بي

سرعة .. بس غير تتونس وتضحك .. وتتذكر الحكاوي اللذيذة ما عندها شي..

واي نقاش يحصل بينا .. في النهاية انا بجي بلقى الغلط مني .. بس مرات هي بتتلايق وتدلع فيني شديد .. التقول انا امها..

اها هسع قمت سألتها سؤال عرضي .. ماعارف الخلاني اسألو شنو ؟ قلت ليه ليه ليه . انتي يانادية؟ .. الليلة صالح اخوي النهار جا هنا؟؟؟..

نادية ارتبكت شديد .. وبقت تتمتم .. وتبلع في ريقها..

وفجأة .. ختت ايدها فوق صدرها .. وقالت بسم الله ( شحة القلب) دي من شنو ياربي . ؟ يا لطيف..

قلت ليه شحة شنويابت ؟ انا بسأل فيك .. تقولي لي شحة؟..

قالت لي قلت شنوانت ؟ صالح جاء النهار ؟ لالا لا جاء زي العصر كدي اخذ قعدتو وعملت ليهو

شاي

وطلع..

يتبع....

الجزء ٠٦

انا وقت عرفتا منها انو صالح جاء بي وراي .. سكتا ساي وبقيت اعين ليه .. وبفكر يعني معناها

صالح قاعد يجي بي وراي وانا ماجايب خبر ؟ وبجي وبطلع كمان ما بنتظرنني .. ياربي الكلام

من متين؟؟ .. وانا خايف اسأل نادية . تقوم تزعل .. وتفتكرني بشك فيها او بشك في اخوي..  
وانا فعلا شاكي .. والشيطان لاعب في راسي لعب شديد خلاص..  
في اثناء تفكيري ده . لاحظت لي نادية ماطبيعية .. وماعارفها مالا .. ومتوترة شديد .. وتفرك  
في  
يديها..

دخلت المطبخ انا مفكرها دايرة تسوي لي اكل ولا حاجة.  
جات مارقة .. قالت لي يا شمسي .. وديني بيتنا .. انا ماعايزة استمر معاك..  
قلت ليها يابت ده كلام شنو البتقولي فيهو ده؟ .. انا مالي هسي بتابيني ؟ .. قالت لي بس انا  
عايزاك تطلقني هسي..

قلت ليها كدي اصبري .. خليني افهم السبب .. قالت لي مافي اي سبب..  
انا ماعايزاك وبس .. ولو سمحت ماتتكلم معاي كتير .. لاني مابتراجع من قراري ده..  
قلت ليها القرار ده قررته هو متين يعني..  
قلتا ليها خلاص مافي مشكلة .. بس اصبري اوديك اهلك براي..  
قالت لي متين حتوديني؟؟ .. قلت ليها بكرة او بعدو..  
قالت لي لالا انا عايزة امشي بكرة الصباح طوالي .. تطلع بدري وانت طالع تغشيني بيتنا..  
وتمشي شغلك..

وانا طبعا " بقيت مافاهم اي حاجة .. ياربي ده من كلام الصباح الاتكلمتو معاها ؟  
لالالا ما من كلام الصباح . لانها هسي كانت بتتكلم عادي..  
طيب ياربي بتكون حست باني شاكي فيها من خلال اسئلتي؟؟ والله ده احتمال كبير..  
والاحتمال الاكبر منو .. انو يكون صالح جا قبيل .. وقعد يتكلم معاها ويواسي فيها .. عشان  
كلامي بتاع الصباح معاها .. وبطيب في خاطرها .. وهي اساسا شايفاهو احسن مني  
وبتحترمو

شديد .. يكون ياربي الموضوع اتحول لي حب وريدة .. ونادية دايرة تطلق مني وتعرس  
اخوي

..

ايوة ايوة تمام .. ده الاحتمال الاكبرر .. بكونو متفقين على الموضوع ده من زمان .. مادام  
انو

بجي

بالنهار بدون علمي .. وهي ذاتها ماكلمتني ولا كانت ح تكلمني الا لمن سألتها..

وراسي بقى يودي ويجيب . وكلها افكار ما عندي عليها ادنى دليل .. لكن جواي برضو فكر  
بقول

لي انو نادية ماجادة في الموضوع ده .. وامكن لي بكرة .. تغير رايتها من القصة دي..

يعني كيف اطلقها ..؟ وانا ما عندي عليها اثبات في موضوع .. هسي يادوب بديت اتخيل كيف

تكون حياتي لو نادية بقت مافيهها .. حياتي بتكون عبارة عن خراب وهم ما عنديو اي طعم..

غاييتو ان شاء الله ربنا يستر .. والبت دي تكون بتهظر ساي..

بقت ساكنة وما بتتكلم معاي وشكلها ما طبيعية نهائي .. ولا متأثرة بانها حتتطلق .. ودي  
الحاجة

البتخوف .. المرأة لمن تطلب الطلاق في ظروف عادية بتكون جادة شديد . لكن وكت تطلب

الطلاق

في ثورة غضب .. بتكون منفعة وما مقدرة العواقب . وما بتفكر بكامل وعيها

عشان كذا بقولو العصمة بتكون في يد الرجل ...ده على حسب فهمي..

انا بقيت بحاول اتكلم معاها وهي بتديني الرد بالقطارة..

بالجد الزولة دي اتغيرت كلو كلو..

انا اليوم ده ما طلعت من البيت .. طلعت صليت المغرب وجيت راجع البيت , ومنتظر صالح

قاااا

..وبحاول اتكلم معاها افهم منها شي . وهي بس بتقول لي ما في شي ياشمس الدين.

طبعا وكت تكون حلوة معاي بتقول ليك ياشمسي .. وكت تكون ما طبيعية او في مشكلة بيناتنا

”

بتقول لي يا شمس الدين..

زي الساعة الساعة . ٨ صالح جاء ودق الباب .. وناداني في الاوضة

قال لي اسمع .. امي اتصلت علي .. وقالت لي ابوك وافق تجي البيت.

انت ياشمس الدين . اتكلمت مع امي ؟

قلت ليهو ابدأ" اتكلم معاها اقول ليها شنو يعني ..؟؟  
قال لي المهم انا تاني ما بقدر اقعدي في بيتنا .. ايوه ح ارجع ليهم لكن  
بجيهم بالليل بس .. وطول اليوم يكون في جبرة..  
قلنا ليهو يا صالح .. مادام ابوي خلاص اتنازل .. انت اغتتم الفرصة وخليهو يرضى منك..  
وابيت اقول ليهو انو نادية قالت طالبة الطلاق .. دي مشكلتي براي احسن ما استعجل..  
قال لي نمشي على الفرن ؟ قلت ليهو دقيقة اجيب حاجة تاكلها ونطلع..  
قال لي انا ماكل وشارب الحمد لله .. طلعتنا مشينا على الفرن .. اخدنا قعدة بتاعة ساعه ..  
طبعا  
في الكوشتينة لاعبين بالقيم .. ناس يكونو بلعبو وناس منتظرين الدور..  
انا كنت منتظر الدور .. اول العشرة ما قامت .. وانا خلاص نزلت في القيم الجديد .. وبوزعو  
في  
الورق .. صالح قال لي انا ماشي قدامك البيت .. تعبان شوية..  
قلت ليهو كويس امشي بحصلك..  
وانا بقيت مقلق وداخل في حيص بيص .. وماعارف اتصرف كيف .. بس بقيت .. بلعب لعب  
مخارجة .. عشان اقوم سريع الحقو .. بقيت ما مطمئن نهائي والله..  
اها جدعت الخمسين وجروني . وماسك ١٤ كرت وفيهن جوكر . وقبضوني بالورق كامل  
يعني  
في  
توزيعتين انا قمت..  
ما أكثر من ربع ساعة .. حتى الناس المعاي لاحظو لي ورقي فيهو النزول وما نزلت .. المهم  
بس  
اتخارجت وطلعت سريع .. وفي الشارع مافاضل لي الا اجري احصل صالح.  
والله دي حكاية غريبة خلاص..  
وكت وصلت ودقيت الباب .. صالح ذاتو ما متوقعتني اجي سريع كدي . لاني قاعد اشخت  
الناس  
واقومهم كلهم في الحريق ده..  
وكت جاء فتح لي الباب .. ماعرفت هو جاني من على وين .. مرات قلبي يقول لي حس  
خطواتو

جاي من علي غرفتو .. ومرات بتخيل انو جاي من علي غرفة نادية .. غايتو بقيت عايش في وهم

ونفسيات ..

اول من دخلت البيت .. مشيت طوالي على غرفة نادية .. وانا بتكلم مع صالح .. قلت ليهو والله

خبطوني ليك خبطة .. جروني خمسين وقبضوني ب الورق وجوكر . ماخلوني ارتحت في القعدة

..

انا بتكلم وماشي على غرفة نادية .. لقبيتها قاعدة .. وعيونها حمر من اثر البكا .. انا متأكد كانت

بتبكي قبل ما ادخل بي دقيقتين . وماسحة الدموع الحكاية دي ظاهرة قدامي ما دايرة ليها كلام ..

قلت ليها انتي كنت بتبكي يا نادية ؟

قالت لي ابكي ؟ ابكي من شنو ؟ في حاجة بتبكي ؟؟ انت يا شمس الدين مالك؟ . بقيت تجيب ليك

اولهام من راسك ..

انا تعبانة ماقادرة اقوم .. تلقى العشا فوق الطرييزة بتاعة المطبخ شيلو اتعشو ونوم سريع .. عشان نحن قايمين بدري ..

داير اطلع كدا من الغرفة كدا .. عاينتا بين السرير واليونيت . لقبيتها مربطة شنتتها .. وخاتة فوقها توبها الكحلي . يعني فعلا جاهزة زي الزول المسافر الدغش ..

والله المرأة دي معناها جادة في موضوعها ..

قلتا ليها طيب .. كويس ماتنومي انا بعد العشا عندي معاك كلمتين ..

قالت لي ياشمس الدين .. تاني انا ما عندي معاك كلام انا .. بس باكر توديني اهلي . وعلى مهلتك

ترسل لي ورقتي .. متي ما تقدر ولو ماعايز ترسلا .. على كيفك بس تاني انت انا ما عندي معاك

عيشة انتهيينا ..

مشيت شلنا العشا واتعشنا انا وصالح .. وصالح ده سارح سرحة شديدة خلاص . يشيل  
اللقمة

يودبها على خشمو .. ويقيف زي القناة الاشارتها ضعيفة .. لامن اقول ليهو صالح .. اكل  
ياخي

سيب التقهي .. بعد شوية عاينت لي عيونو اتمن زي الداير يبكي .. ياربي الزول ده مالو؟  
ياربي

عارف انو نادية طالبة الطلاق ؟ والله انا ذاتي ماقدر افكر .. ومخي خلاص كبس .. شلنا العدة  
ومشيت لقيت نادية ما أكلت اي حاجة .. قاعدة بس متمحنة..

انا بعد جيت .. قعدتا جمبها في سريها .. قامت قامت قعدت في الكرسي..

قلت ليها تعالي اقعدني .. انا ماشي السرير الثاني .. الزولة دي شكلها قنعانة والله الله يستر..

بقيت بسأل فيها .. قلت ليها يا نادية .. ممكن اسألك سؤال .. قالت لي اسأل انا سامعة..

قلت ليها انتي شاكة فيني .. اني عندي انسانة غيرك في حياتي ???

قالت لي ابدأ ولا حصل ظنيت فيك ظن زي ده .. ومتأكدة..

قلت ليها طيب .. زعلانة من اني مامهمني ببيك؟ . وبطلع كثير؟؟

قالت لي ابدأ انت من زمان بتطلع .. وماعندك اهتمام .. انا حصل طلبت منك الطلاق؟؟

قلت ليها طيب .. متضايقه من قعدة صالح معنا في البيت ؟

قالت لي ابدأ .. ده صالح اخوك .. وانا ما ممكن اتضايق من اخو زوجي..

قلت ليها حصل صالح ده سمعك كلمة ماياها؟؟

قالت لي ابدأ ماحصل..

قلت ليها عندك زول معين في راسك .. عايزة تطلقيني عشانوا؟

قالت لي ابدأ ما عندي .. اها تاني عندك اسئلة ولا كملت؟

قلت ليها بس والله ما عارف الخلاك فجأة تفكري في انك تخليني شنو؟

قالت لي بس ما عايزاك .. موش انا اتزوجتك وقبلت ببيك بي ارادتي ؟

هسي انا ما عايزاك بي ارادتي .. عليك الله نوم عشان تقوم لي بدري .. توديني بيتنا انا لو  
قعدت

معاك اكثر من كدا .. ما عارفة البحصل لي شنو

انا طبعا زهجت شديد من القصة دي .. قلت ليها يازولة على كيفك .. انا داير اجبرك تعيشي

معاي؟؟ .. على كيفك .. باكر بوديك ماعندك مشكلة..

بس طبعا قلبي موجعني وجع شديد خلاص .. واكثر حاجة مالية راسي ماعارف هي مالا..  
باكر الصباح لبسنا .. انا وصالح .. ولمن خلاص جهزنا هي كانت خلاص لابسة توبها الكحلي

ورابطة

راسها بي طرحة بنفسجية .. ولايسه شبشب .. والشبشب بنفسجي برضو..

انا شلنا الشنطة .. وكلمت صالح قلت ليهو نادية ماشة تاخذ ليها كم يوم مع اهلها .. انا وانت  
ح

نقعد عزابة كم يوم كدا .. قال لي ما في مشكلة .. انا ذاتي تاني ما بحيكم .. الا زيارات ..  
خلاص

مدتي معاكم انتهت .. وكت ادور اسلم على نادية بمشيلا عند اهلها .. نادية سكنت ساي ..  
ماقالت

ليهو حبابك ولا قالت ليهو تشرف في اي لحظة . وده الرد الطبيعي..

انا وصلتها بيت اهلها وما دخلت معاها قلت ليها بجي غاشيك اخر اليوم ومشيت..

وكت وصلت الشركة لاقنتي ميمونة . البت الرسلتها تشوف لي خبر من ناس جيرة..

قلت ليها اها لاقيتي اخوك وسألتيهو؟؟ ولالا؟؟ .. قالت لي ايوه جانا امبارح وسألتو؟

قلنا ليها اها اخوك قال ليك شنو؟؟..

يتبع.....

الجزء ٠٧

ميمونة قالت لي والله ياشمس الدين اخوي قال .. البيت الوصفته هو ده بيت سيدو واحد من  
الناس

الباقيين اذي للحي .. بجيب الناس بلعبو القمار في البيت .. واخر الليل الناس بشمو ريحة  
البنقو

اخوي .. قال ليك لو اخوك بجي للناس ديل .. احسن تحصلو تمنعو منهم..

لانهم كل شهرين تلاثة عاملين فضيحة في الحلة.

والله ميمونة بتحكي لي .. انا حسيت بالواطة دي داير تنفج وتبلغني .. وماعارف اتضايق من  
شنو؟

وللا شنو؟ مرتي الفاتت ودائرة الطلاق ومادائرة تتفاهم . ولا اخوي الطلع ظني فيهو زي  
ماهو

..

ايوة طبعا " انا حسيت من فترة .. انو صالح اخوي اتغير تغيير توتلي . واتمسخ لي شخص تاني

تماما .. صالح الكان مابفوت وكت بقى يسب الدين . وكرعيهو مخرخرات التقول بايل فوقن حمار

..وبقى زول اصلا ماتمام .. مستحيل يكون التغيير ده ساي كدي . انا عرفت بكون ده البنقو الملعون .. الله يلعن البنقو ويلعن الناس البييعيو..

والزي ديل كمان بكونو بستعملو حبوب الهلوسة عشان الريحة ماتضرب في الحلة..

المهم يازول انا عديت اليوم داك كلو مضايق وقرفان ..وبعد الدوام مباشرة مشيت على ناس بيتنا

..وكلمت الوالدة قلت ليها . نادية مشت بيتهم . وما كلمتها انها طلبت الطلاق . قلت اصبر شوية

امكن الامور تهدأ . دايمًا قالو الزول قدر مايتمهل اخير..

سألته قلت ليها يا امي صالح جاء هنا .. قالت لي ماجاء لكن قال بجي بالليل..

قلت ليها يا امي الزول ده بمشي جيرة .. لي ناس بتاعين مخدرات وقمار . انتي من متين ماشفتيهو؟

قالت لي من يومو المرق معاك تاني الابضرب لي تلفون بس .. وماحصل ضرب لي ابو هو كلو كلو

..وابوك زعلان في الحكاية دي

والله انا بحنس فيهو ثلاثة ساعات . حتن قال لي خليهو الجي . بس انا البيت بضيق على معاهو

..

وما داير اشوفو قدام وشي.

يعني غالبو يرفع تلفون يسأل من صحة ابو هو .. ويراضيهو ويعتذر

من زعل ابو هو .. غابتو ياشمسي اخوك ده جنس شوامتو ملاقتني . راسو اقوى من الصبة حقة

العتبة دي.

قلت ليها طيب وين الطيب اخوي ؟

قالت لي الطيب مرق بجي هسي .. مالك ؟ قلت ليها اصبري بس عندي معاهو موضوع ..  
وانتظرت لمن جا الطيب .. وابوي ماجا لسع المهم اتغدينا انا والطيب سوا من يد امي ..  
والاكل  
من يد الوالدة ليهو طعم مختلف . بقيت بتكلم مع الطيب اخوي .. قلت ليهو انا داير اكلفك بي  
مهمة مافي زول بقدر عليها غيرك ..  
اخوك صالح حاصل عليهو كيت كيت .. وانا ماقادر امشي جبرة عشان اتقصي الحقايق .. لازم  
تمشي تشوف لي الحاصل شنو بي شطارتك وفهمك .. الزول ده بضيع مننا ونحن نتفرج ..  
الطيب قال لي مستحيل صالح اخوي يكون كدا .. قلت ليهو انت شفتو متين ؟ لمن يجيك بعدين  
شوفو .. واتكلم معاهو لو اقتنعت بي كلامي . اضرب تلفون واديني رايك .. ولو لقيتو طبيعي  
انسى الموضوع ..  
اتونست مع اخواتي . واتخارجت مشيت على بيتي الفاضي . والله لمن وصلت البيت وفتحت  
الباب  
بالمفتاح لقيت البيت ده كنيب . وشكلو حزين .. زي الخرابة .. سبحان الله نادية كانت عاملة  
في  
البيت ده روح غريبة .. انا في اللحظة اشتقت ليها شديد والله ..  
دخلت الحمام وغيرت هدومي .. وجبت اخدت لي رقدة .. وشلت التلفون طلعت رقمها وداير  
اضرب  
ليها .. اترددت شوية وضربت ليها تاني .. الجرس ده دق لامن وقف براهو ماردت .. قلت  
يمكن  
تكون بعيدة من التلفون .. النجرب تاني .. وجربت تاني وتالت ورابع .. مافي رد .. قلت  
اجرب  
المررة الاخيرة لقيتو مقفول .. ياساتر .. والله المرارة دي معناها الشايلاهو معاي ثقيل .. ياربي  
بكون في شنو مثلا؟؟ قلت يازول اقوم اصلي المغرب وامرق كدي على جماعتي الفي الفرن ..  
اصلا مافي موضوع ..  
المسجد جمب البيت شديد .. مشيت اصلي . انافي الصلاة تلفوني ضرب .. عفتو بي يدي كدا  
..  
صمت .. لمن طلعت من الصلاة عاينت لقيتها دي نادية ضربت لي ..

سريع عملت استعادة الرقم ودقيتها .. والتلفون في اصاني وانا مارق من الجامع .. بلبس في شباشبي .. والجرس في اصاني ولسع مافتحت الخط .. لامن قطع .. تاني ضربت ليها .. ردت مشيت البيت طوالي عشان اتكلم معاها بي مزاج .. واحاول اقول ليها كلمات حلوات .. عشان تخلي قوة الراس دي ..

دخلنا البيت ورقدت في السرير .. وانا بتكلم معاها .. كيفك ينادية ..

ماشفتي البيت بعدك كيف كئيب وشكلو حزين ..

وانا قاعد براي ومالقيت زول عمل لي الاكل .. سكتت مسافة ..

وقالت اولاً انا اسفة انتبهت اخيراً انك بتكون في الصلاة .. ولا ماكنت ضربت ليك في الوقت ده

..

بعدين انا والله انت بتضرب لي والتلفون كان صامت مجدوع في الدولاب مع هدومي ..

وانا رجعت ليك عشان اقول ليك كلام محدد .. وياريت تفهمني يا شمس الدين .. انا ماعايزاك تضرب

لي تاني .. لاني ربما اساساً ما افتح ليك الخط ... . وانا ماعايزة اسمعك كلام انت ما بتستاهاو

فانا بشوف احسن الناس تفترق بالمعروف .. مافي داعي للزعل والاحراج ..

انا طالبة منك طلب واحد بس .. حاول رسل لي ورقتي بي سرعة ..

قلت ليها يا نادية استهدي بالله عليك .. وسيبي الكميرا الخفية البتعملي فيها دي ؟

قالت لي كميرا خفية بتاعة بتاعة شنو؟ يا شمس الدين؟ حصل انا غشيت عليك ؟ حصل يوم هددتك

باني ح افارقك؟

انت ما عارف انو الطلاق مافيهو هظار ولعب؟ انا عارفة كدا ..

بس لو سمحت تاني ماتضرب لي لاني ما عارفة اقدر اضبط اعصابي ولالا ..

ودعتك الله مع السلامة .. بعدين اسمع .. تاني لو دقيت لي ما برد ليك .. خليك عارف عشان ماتتعب ..

وقفلت الخط من دون ماتودعني حتى .. وصوتها متغير واسلوبها في الكلام .. دي عين شنو دي

يأناس..

دخلت التلفون ولبست شباشبي وقمت مرقت على جماعتي في الفرن  
وداخل في هم وغم لا يعلم بيهو الا الله .. واكثر شي محيرني بس المرأة دي مالا؟  
ومشيت قعدت قعدتي ديك لغاية اخر الليل .. وغشيت المحطة اتعشيت وجيت بيتي وقمتا باكر  
الصباح على الشغل..

تاني يوم يازول اتصل على الطيب اخوي .. وقال لي يا شمس الدين صالح جاء البيت..

قلت ليهو اها لقيتو كيف؟ زي ماقلت ليك ولا كلامي ماصح؟..

قال لي يا شمس الدين صالح ده ما طبيعي نهائي .. ودي حالة بتاعة  
زول البنقو وانا بعرفا .. اخو صاحبي بشرب يوميا .. نفس شكل صالح ده وطريقة تصرفاتو  
..

صالح ما محتاج نمشي نفتش بي وراهو يا شمس الدين .. صالح ده بلفها بلفها .. والله ادق  
عليهو

القسم..

طبعا " انا مقتنع بي كلام الطيب لي درجة فوق الحد الحد المعقول .. لكن داير تكون عندي بينة  
ودليل عشان ما اتكلم ساي..

قلت ليهو يا الطيب اخوي انت مابتعرف اكر مني .. انا ما مقتنع بالكلام ده .. وعشان نحن  
مانظلم

الزول ده ساي لازم نتأكد .. عشان وكت نكون متأكدين بنقدر نتصرف .. مانقعد نتهم في الزول  
ساي بدون دليل.

قال لي والله يا شمس الدين دي ما داير الا دليل .. لكن انا الليلة بمشي واجيب لك الدليل  
والبرهان

..

قلت ليهو حتجيب الدليل ده كيف .. قال اصبر..

اها يازول الطيب المسلط .. اتاريهو عندو صاحبو ساكن في جبرة قال ليهو دايرك تمشي  
للناس

دليل في محلهم .. وتقول ليهو انك داير تشتري .. ووتفعد معاهم وتشري منهم .. شالو تلفون  
نوكيا

نوع جديد كدا .. من صاحبهم ساكن اركويت . وقال ليهو تصور ناس القعدة .. التلفون نوكيا..

بصور الزول فيديو عدیل .. جابینو من اوروبا ولا وین ماعارف . الوکت داک طبعاً التلفون  
الفيهو

کمیرا ده بکون ممیز خلی یصور فیديو..

نحن کنا ناس ٣٣١٠ ساالي..

اها المهم صاحبو المسلط مشی للجماعة فی البيت وصورهم وسجل المقطع صورة وصوت..  
قعدة

القمار والدخاخین التصوير ما واضح لانو الواطة باللیل .. لکن صالح اخوي ظاهر فی الفيديو  
..

..انا اول مرة اشوف لی تلفون بصور فيديو .. سبحان الله غایتو کنت مخلوع.

المهم یا زول نحن بقى عندنا الدلیل القاطع للشک .. انو صالح اخوي صطلجی کبیر .. یاخي  
الزول

ده فی الفيديو ببخبخ السجارة دي ببخبخ معلمین . معناها الحيوان طول فترتو البمشيها لی  
جبرة

دي هو قاعد يتسطل .. عشان کدي اتغير من راسو لی کرعيهو..

اها بقینا نتشاور انا والطیب اخوي فی الموضوع ده .. قال لی طوالي نکلم ابوي بالموضوع  
ده

عشان یحسم الحکایة دي .. قلت لیهو انت غبی ؟ والله ابوک یطین الموضوع زیادة انت عارف  
انو

السبب الاساسی لی حالة صالح اخوي دي .. عشان ابوي طردو من البيت وشتمو ونبذو ..  
وانت

عارفو زول حساس واحمق .. طوالي مشی فی طریق الغلط..

وهسی لو کلماهو ما یقدر یعمل لیهو حاجة غیر ما یطردو تانی..

وصالح مافرقت معاهو .. بطلع من البيت وبمشی لی اصحابو دیل والمرة دي یسکن معاهم  
هم.

ولابجی حایم علی جیهتی..

الطیب قال لی طیب نعمل شنو؟ قلت لیهو نتلکم معاهو براهو براحة کدا ونوریهو اننا کشفناک  
ونوریهو انو فی فيديو مصور انت فیهو بتشرب فی المخدرات .. ولو ما اقتنع نخوفو انو  
الفيديو

ممکن يصل ابوي .. او يصل الحكومة او اي حاجة .. ماعارف والله يا الطيب انا مخي كابس  
كلو

كلو..

قال لي طيب نحن لازم نتصرف بي سرعة مخك الكابس ده ماينفع في الحالة دي..

انت هسي امشي ارتاح في البيت وانا بكرة بقعد مع اصحابي الاتنين ديل واشوف انا عايز  
اعمل

شئو؟

ومرت الايام ونحن ماقادرين نعمل اي حاجة مع صالح ولاقادرين نتكلم معاهو .. وانا من يوم  
فاتت

نادية تاني لاجاني ولا اتصلت عليه ولا لاقيتو..

اها بعد اسبوع من الفيديو ده .. الانا شفتو والفيديو طبعاً" محفوظ في تلفون الولد المن  
اركوبت

..

اها بعد اسبوع جاني الطيب اخوي في البيت قال لي . ياشمس الدين صالح اخوي ده وضعو  
بقي

لايحتمل .. ياخي الزول ده بتصرف تصرفات اصلا مامعقولة ولا منطقية .. الزولة حالتو  
اتاخرت

جدا جدا .. قلت ليهو مالو في شئو احكي لي..

قال لي الزول ده اول حاجه بتكلم قدام ابوي كلام فارغ .. وبحوم في البيت بي ملابس داخلية  
قدام

اخواتو وامو .. وماعدنو اي احترام ولاحرمة .. الزول ده روجو انطمت .. الزول ده كان  
عايش

في بيتك كيف؟ وقاعد يتصرف قدام مرتك كدا برضو ؟

قلت ليهو ابدأ والله غايتو في بيتي ماحصل شفت عليه تصرف ماياهو..

لكن الزول ده مادام بقى كدي انا هسي بشيل هدومي وبمشي معاك البيت .. والفترة دي بقعد  
معاكم هناك .. واشوف الزول ده .. والله العظيم نمسكو ندقو دقة الكلب الاكل الدريش..

قال لي انا ذاتي قلت كدا .. الزول ده يا شمس الدين ماعدنو حل غير نمسكو ندقو ونكتفو  
ونقفلو

في غرفة ولاحمام ولامصيبة..

انا بصراحة ارتحت لي كلام الطيب .. وفكرتو بتاعة الدقة دي .. لي سبب .. لاني من الكلام ده

طوالي ختيت في راسي .. انو تصرفات

صالح اخوي هي السبب الطفشت مرتي من البيت..

وقررنا انا والطيب نكلم ابوي .. لانو ابوي من زمان داير لي صالح الدقة دي .. وركبنا  
ومشينا

اول حاجة حلو كوكو شترينا عكازين وحبال للربيط ومشينا على البيت.

يتبع....

الجزء ٨

اها يازول وكت وصلنا البيت ..دسينا العصي والحبال في المخزن .. ومنتظرنو لمن يجي ..  
وابينا

نكلم الوالدة بالشبي الناوين عليهو .. لانها بالتأكد ح تمنعنا .. وبقينا منتظرين ابوي يجي ..  
عشان

ناخد منو الموافقة .. وكنت متأكد انو ابوي ح يوافق .. كمان ممكن يساعد في الموضوع..  
وصالح لسع ماجا .. والواطة ماشة قريب الساعة خمسة عصر..

نحن كنا قاعدين في الديوان .. الطيب تلفونو يدق ومابرد عليهو . قلت ليهو ليه مايترد .. قال  
ديل

اصحابي .. دايرين يجو هنا .. وانا ماعايزهم يحضرو الكيتة ( الدقة ) .. قلت ليهو احسن .  
خلاص

اقفل تلفونك.

بعد شوية جات سارة وقفت قدامنا كدي وغزت كوعا .. وقالت لي يا شمس الدين انتو في  
شنو في

البيت ده ؟

قلت ليها في شنو؟

قالت لي انتو عندكم تحركات ما عادية .. ومن جيتو داخلين بتتوسوسو . وبتعملو في حركات  
..

ودخلتو حاجة في المخزن .. وانا بعين للطيب قفل المخزن وهو بتلفت..

بعدين ياشمس الدين . صالح اخوي ده ما طبيعي . في شنو بالضبط . اوعا يكون صالح اخوي

عيان

وانتو مادايرين تكلموني..

قلت ليها ياسارة مافي حاجة من الموضوع ده .. ممكن اطلب منك طلب . سوقي اختك وامشن اتونسن مع ناس عمتهك .. وبعدين نحن بنجي نسوقكن .. قالت لي لالا ما ماشة ماعندي رغبة اطلع

من البيت انا . ولا عندي حاجة اطلع بيها .. هدومي بتاعة الطلعة في الغسيل..  
بعد سارة فانت .. قلت لي الطيب عارف معناها سارة الليلة تحضر العمكة .. مخيرات ..  
خليهن

يحضرن ما ح نشغل بيهن الشغلة.

قال لي لالا نحن الزول ده لامن يجي .. بنفقل عليهو باب الصالون من جوة .. لحدني ماننتهي منو

..مافي واحدة منهن لاهن ولا امهن تقدر تدخل علينا تحجزو مننا..

ولازم نكلم ابوي بالفيديو .. وتقول ليهو الفيديو موجود لو داير يشوفو نجيبو ليهو..  
اها يازول انتظرنا ابوي لامن جاء بعد المغرب .. واكل وبشرب الشاي . ناديناهاو في الصالون جوه .. عشان امي ماتسمع . وبديت ليهو الكلام انا..

قلت ليهو يا ابوي انا عايزك تسمعني كويس .. حصل يوم انا كذبت عليك .. قال ليك ابدأ مالك في

شهو؟

قلت ليهو انا عايز اقول ليك كلام وعايزك تضبط اعصابك .. وماتفقد المنطق . عشان نشوف نحن

حنتصرف كيف . وانا بوريك الحاصل..

اخوي صالح بشرب بنقو .. ابوي اتخلع لامن كباية الشاي وقعت من يدو..

ولا اشتغل بيها .. قال لي قلت شنو ياشمس الدين ???

قلت ليهو والله زي مابقول ليك .. وده كلام مثبت وعندنا عليهو دليل .. الزول ده بمشي لاصحابو

في جبرة .. وحاصل حااصل حااصل .. حكيت ليهو من طق طق للسلام عليكم

وقلت ليهو لو انت داير الفيديو .. هسي بنركب نمشي نجيب التلفون . طبعا الزمن داك مافي

واتساب برسلكو بيهو الوسايط.  
كان مكن نضرب ليهو نقول ليهو رسل لينا المقطع.  
المهم .. ابوي ده اصيب بذهول ماطبيعي..  
انا قلت ليهو انت ما ملاحظ تصرفات صالح اتغيرت كيف يا ابوي؟؟.  
قال لي اي والله انا ملاحظ كدا .. خصوصا في اسلوبو معاي .. لكن انا قلت احتمال يكون  
زعلان  
من الطرده..  
الطيب قال ليهو بعدين يا ابوي .. الزول بقى يتصرف تصرفات قدره .. وبحوم قدام امو  
واخوانو  
بي ملابسو الداخلية .. وملابس شفافة شديد .. يعني والله انا اول امبارح اتعقدت عديل ..  
قربت  
اضربو بي طوبة . الزول ده اتمسخ مسخ نهائي .. نحن لازم نربيهو يا ابوي ونوريهو الطفا  
النور  
منو..  
ابوي قال ليهو .. طيب حتعملو شنو يا الطيب..  
انا قلت ليهو يا ابوي .. نحن جاهزين الزول ده نديهو دقة .. امها بت ابوها .. ونكتفو  
في  
المخزن او في الحمام .. ونقلو لغاية ما خرمة البنقو تفك من راسو..  
ابوي سكت مسافة..  
اتاريهو في الوكت ده سارة اختي كانت مراقبانا .. ولمن جينا نادينا ابوي دخلنا بيهو في  
الصالون  
..هي كانت متابعة الحاصل قامت سارة الهبلة جات وقفت جنب الشباك بتاع الصالون ..  
وسمعت  
جزء من كلامنا .. وقامت جارية .. وماسمعت راي ابوي القالو لينا . مشت ضربت لي صالح.  
المهم راي ابوي قال لينا اسمع ياشمسي .. الدقة دي ما منطق .. ح تحصل كواريك وجوطة..  
والزول ده ما حيسكت ويستسلم .. حيقاوم ويكورك ويضارب .. والحلة كلها تسمع .. ونبقى  
لبنانة

في خشم اليسوى والميسوى .. بعدين هو يا اما عوق واحد فيكم .. او اتعوق هو .. والحكاية دي ممكن تتسبب ليكم في القتل .. وبعدين نبقى في ندامة..

انا بشوف الكلام ده كدي مابجي .. لازم نفكر في حل تاني .. انا قلت ليهو اها يا ابوي فكر لينا في الحل الانت شايفو..

قال نخليهو يجي ونتكلم معاهو كلام بالتى هي احسن .. سمع الكلام سمعو .. ماسمعو انا براحة

باكر بتصرف .. وعندي اصحابي ضبطا في الشرطة .. اخليهم يجو يرموهو في اي سجن..  
تحت

الاعمال الشاقة..

واوصيهم يختوهو في الحبس الانفرادي .. عشان يعرف الله واحد..

قلت ليهو خلاص يا حاج .. غيرنا راينا عشان رايك .. كلامك انا شايفو منطقي .. والطيب ذاتو

بعد

كلام ابوي شايفو برد.

بس في مصيبة حصلت نحن ماجابيين ليها خبر . والمصيبة دي كشفت لينا حاجات كثيرة شديد

..

اها يازول نحن قاعدين ومنتظرين صالح يجي ماجا للساعة ١١ بالليل.

تلفوني دقة . عاينت ليهو لقيتو ده رقم نادية .. يا للهول .. ههه

المرأة دي ماقلت لي تاني ماتضرب لي .. ضاربه لي مالا؟ .. غايتو النسوان ديل .. الواحده تجيها تجري منك .. تجري منها تسكك..

اها انا ما ح أرد عليك .. وبقيت بعين للرقم يكتك وينور والجرس يدق .. لامن قطع..

تاااني ضربت .. مرتين .. اها يازول انا قلت معناها الموضوع فيهو جديد معناها .. خليني ارد عليها..

رديت عليها .. لقيت صوتها منزعج شديد..

انت وين ياشمس الدين .. ومالك مابتد؟ قلت ليها في شنو ينادية؟؟ ومالك منزعجة كدي؟؟

..

قالت لي اعمل حسابك من صالح اخوك يا شمس الدين .. لانو الليلة ناوي عليك نية الشر..  
قلت ليها القالك منو؟ والكلام ده جبتيهو من وين ؟  
قالت لي اتصل علي قبل شوية . وقال لي راجلك متفق مع ابوي والطيب انهم يمسوني  
ويدقوني  
..ويكتفوني ويحبوسني في البيت .. انا سويت ليهم شنو ؟ والله انا الليلة اطعنهم كلهم  
الكلاب.  
كمان يتفقو علي وانا مافي .. والله انا ادقهم بي ابوهم..  
انا سألته قلت ليهو القال ليك كدي منو يا صالح ؟  
قال لي سمعتهم سارة اختي .. واتصلت على تحذرنى عشان ما اجي البيت..  
اها انا قلت ليها كويس ينادية كدي هسي خليك من صالح .. انتي كيف؟  
قالت لي في احسن حال الحمد لله .. قلت ليها ما خلاص غيرتي رايك ترجعي بيتك؟  
قالت لي .. نحن الكلام ده انتهينا منو بدري يا شمس الدين .. تاني ماتفتح لي الموضوع ده ..  
انا  
اتصلت عليك مخصوص عشان احذرك من اخوك .. وماتعملو مشكلة تجيب ليكم ندامة .. بس  
ده  
كل  
هدفي .. ودي ممكن اعملها مع اي زول مابعرفو .. فهمت ياشمس الدين .. ..  
قلت ليها جدا ينادية شكرا ليك على التنبيه .. مع السلامة .. وقلت الخط..  
شفتو الامور دي مشت كيف؟ .. انت تخطط وربنا يخطط تخطيط تاني.  
الحصل انو قبيل سارة لبدت لينا بيورا الشباك .. وسمعت الكلام الاول ومامسعت راي ابوي..  
وخافت على صالح يموت على يدنا .. جرت طوالي شالت تلفون امها .. وضربت لي صالح  
وكلمتو  
..قالت ليهو ماتجي البيت .. ناس ابوي وشمس الدين والطيب متفقين يدقوك ويكتفوك ..  
والعوقة  
طوالي ضرب لي نادية..  
طيب معناها في تواصل بينو وبين نادية .. ياربي شنو البيحصل بي وراي وانا ماجايب ليهو  
خبر  
..

خليهو يجي ونحن يهودا قاعدين .. مشيت طوالي على سارة وانا زعلان .. قلنا ليها قومي فوق

يا

حيوانة .. ده شنو العملتيهو ده ؟ قالت لي مالي ؟ عملت شنو؟

قلت ليها .. اتصلتي علي صالح قلتي ليهو شنو؟ قالت لي لكن دايرني اسكت ليكم؟؟ .. في النهاية

ده اخوي الكبير .. انتو متفقين تدقوهو وتكتفوهو .. وتعملو لينا فضيحة في البلد .. واجبي احذر

اخوي مايجي البيت ده تاني نهائي .. يعني انتو بعد طردتوهو .. وانا ساكتة .. ضربني انا.. ماضرب زول تاني .. وانا قبلانة الضرب . ما اتكلمت ولافتحت خشمي .. هسي صالح اخوي شكلو

عيان .. بدل تشوفو ليهو علاج .. دايرين تدقوهو وتكتفوهو .. والله بالجد خذلتوني .. حتى ابوي

كمان معاكم .. انا والله منهارة نفسيا .. وقعدت تبكي الهبة .. والله الزول يدك بونه هسي.. يرج ليك مخك ده تاني..

هسي انتي قايلة حلتي المشكلة؟؟ انتي عقدتيها زيادة .. نحن يا عبيطة ابوي منعنا من الموضوع

.. وقرنا الثلاثة انو نتكلم معاهو ساي .. هسي بعد اتصالك ده هو الناوي ينتقم منا .. ومن ابوك

.. لكن انا ماخيف منو .. خليهو يجي يفتح خشمو .. لو فرمتو ليك بالفرار ده .. اكون ما اسمي

شمس الدين..

قالت لي خلاص مافي مشكلة في الموضوع ده .. انا متأكدة انو ما ح يتكلم معاكم .. ولا يبدا مشكلة الموضوع ده خلو علي انا..

وانت عرفت من وين اني اتصلت عليهو؟ حتى امي ماكلمتها..

قلت ليها ما عندك شغلة بالموضوع ده .. انا عرفت من وين. ؟ يلا اتخمدني خمدك بلا .. واحدة حيوانة

ما عندك اي تفكير .. وطلعت منها..

هي اظنها حاولت تتصل عليه تاني عشان توريهو المستجدات .. لكن لقت تلفونو مقفول..

انا مشيت ناديت صالح من غرفتي .. وناديت ابوي من الحوش التاني .. وانا اساسا بايت

براي

في

الصالون .. وحكيت ليهم الحصل كلو .. وابوي خت علامة الاستفهام في اتصال صالح على

نادية

..

وقعد يكرر في كلمة واحدة .. الخلاهه يتصل على نادية شنو؟ وشنو العلاقة البينو وبين نادية

..

عشان يشكيلا الموضوع ده .. ؟

الطيب قال ليهو لانو الموضوع بخص راجلا شمسي يا ابوي..

قال ليهو طيب موش من المفترض يتصل على امو مثلا؟ ليه اتصل على نادية؟..

انا قلت ليهم المهم الزول ده جاي هسي .. وشكلو غضبان وثائر .. وانتو عارفين وكت يكون

غضبان بتصرف زي المجنون .. واساسا هو بقى مجنون الاربعة .. نحن لازم نستعد ليهو

ماتمشو

تنومو..

انا براي بقدر عليهو .. لكن والله هسي من كلام نادية جاتني خوفا عديل .. الله يقطع صالح

ويقطع سنيوو..

ابوي قال ماتسبقو الحوادث .. خلوهو البيجي ونشوف .. الطيب قال انا غايتو سكييني يهدي..

والله يرفع ايدو اركبو سكين .. ابوي قال ليهو ياولد تف من خشمك .. اعوذ بالله منكم ياخي..

دي شنو العين الوقعت في اولادي دي؟؟

انا قلت ليهو يا ابوي .. والله الزول ده مصمم على المشكلة .. مانقعد ساي نستناهو بي ايدينا

..

اها يازول نحن بنتكلم كدي في كلامنا ده .. نسمع ليك الباب رووووووو..

صالح جا .. ولا دق الباب .. رفس الباب بي كراعو .. فتحو ضلفتين .. وجانا داخل..

يتبع....

الجزء ٩

اول من صالح جا داخل وغضبان شديد .. ابوي قال لينا او عا واحد فيكم يتحرك .. قام ابوي طلع

برة وقفل علينا الباب .. ونحن الاتنين جوة .. الصالون قفلو من برة..

ونحن الاتنين ما اتحركنا من مكانا .. حسب تعليمات الوالد .. بنسمع فيهو يتكلم مع صالح برة..

قال ليهو صالح؟ .. مالك الحاصل شنو؟ ضربت الباب ده شديد كدا؟..

صالح قال ليهو يعني ماعارف مالي؟ .. عامل لي فيها رايح؟..

وينهم اولادك؟ الدايرين يدقوني ويكتفوني؟ .. قال ليهو القال ليك كدا منو؟

في زول بدق اخوهو الكبير ويكتفو؟ .. مستحيل يكونو قالو كلام زي ده .. بس هم كانوا بتكلمو

عن

زول تاني .. وسارة خطفت الكلام جابتو ليك قبل ما تتأكد..

بس نحن فعلا دايرين نتكلم معاك كلام .. ممكن تهدأ وتسمعنا؟..

قال ليهو بس هم وين هسي؟ انا عايز اشوفهم بي عيني دي .. ابوي قال ليهو دقيقة خليك واقف

قبلك . قاعدين جوة انايديهم..

ابوي فتح الباب وجانا جوه .. قال لينا زي ما اتفقنا مافي واحد فيكم يتحرك اي حركة . وخلوني

انا

بتكلم..

نحن طبعا " ماينكسر كلام ابوي ابدأ . لا أنا ولا الطيب اخوي .. ابوي ده عندنا خط احمر..

قال ليهو ادخل يا صالح تعال .. اتفضل اقعد .. قوم يا الطيب جيب لي اخوك موية شراب .. الطيب

قام طلع وصالح يعاين ليهو وصاري وشو صرة غريبة .. وانا متغايط من نظرتو دي . قلبي يقول

لي

قوم اتغو قدام ابوي .. لكن ماسك اعصابي..

عليك الله شوف الاهبل ده .. هو قايل نفسو شنو؟ لكن احسن الصبر غايتو..

نحن كلنا ساكتين وهو ينافس زي الزول الكان جاري مسافة ١٠ كيلو بدون توقف .. طبعاً شكلو

اتغير كلو كلو .. وشو بقى اسود وعيونو ديل مهضلمات موقادر يفتحن زي الناس..  
الطيب جا داخل مدا ليهو الموية .. شال من الموية وهو بعين ليهو في وشيهو .. وقال ليهو  
قلنتو

دايرين تدقوني موش كدا؟؟؟

الطيب ما ردليهو نهائي .. ومشى قعد في الكرسي الاخير .. الطيب ذاتو ماهين .. كان قام على  
جنو بطقطقو زي الماحصل شي .. لكن ابوي موقفنا..

هنا ابوي قال ليهو اسمع يا صالح .. انت طبعاً عارف انو نحن اسرة لينا سمعتنا ولينا وضعنا  
في

المجتمع .. والناس وكت يجيبو سيرة ابوك في مجتمع .. الناس كلها بتسكت احترام ومعزة..  
انا والله ما دايرك تبقى وصمة عار في جبين العائلة .. اعمامك واولاد اعمامك كلهم رجال  
يسدو

عين الشمس .. ماتخليني انا اسب اليوم الولدتك فيهو وبقيت ابوك..

صالح قال ليهو في شنو يا حاج؟ انت بتنفتق وما داير توريني السبب .. انا غلبتني القعدة ..  
ودمي

فار من اسلوبو مع ابو هو .. داير اقوم عليهو ابوي ثبتني من كتفي..

صالح قال ليهو خليهو يقوم . النشوفو داير يسوي شنو؟ عشان اشروطو .. قلت ليهو يا صالح  
لو

سمحت اتكلم بي ادب مع ابوك. ما تخلينا نغلط معاك..

قال لي ابيت ما بتكلم . اغلط قوم النشوفك داير تسوي شنو . انت ياود فرحان ولا شنو ؟

ابوي عاين لي كدا وقال لي شمس الدين تاني لو فتحت خشمك ده انا ما برحمك .. ماتدافع  
عني

.انا براي مالي ابيكم؟؟ خليهو يتكلم معاي بالاسلوب البعجيو..

قال ليهو يا صالح انت بتشرب البنقو وبتلعب القمار ؟ قال ليهو ابوة

كمان هسي جاي من القعدة .. رايبك شنو ؟ عندكم اعتراض . فيكم زول معرسني ؟ فيكم زول

خلقتني عشان يدخلني النار؟

ابوي قال ليهو هي الحكاية ما حكاية افترا وقلة ادب .. الحكاية مفاهمة .. احسن تسمع الكلام  
بي  
هداوة..

قال ليهو ايوة يا حاج بشرب وبلعب .. ده موش سؤالك وانا جاوبت..  
قال ليهو يا صالح انا دايرك تبطل الحكاية دي والناس ديل تاني ماتمشي ليهم اها بتعصى  
اوامري؟

صالح قام على حيلو وقال لي ابوي .. ربنا يهدينا يا حاج .. خير ان شاء الله .. تصبح على  
خير  
..

وجا ماشي على الباب التاني البدخل على الحمام .. وكت جا فايت جنب الطيب .. عاين لي  
الطيب  
كدا. وقال ليهو والله هسي الزول يكشك بونية يجيب اجلك .. الطيب يعاين ليهو ساي . اصلا ما  
رد

عليهو .. وهو مشى دخل الحمام..  
انا قلت لي ابوي يا ابوي الموضوع ده ما اتحلا..  
ابوي قال لي الزول ده هسي زعلان من الكلام النقلو ليهو سارة اختك .. نديهو فرصة يوم  
يومين

ونتكلم معاهو تاني.. ونشوف البحصل شنو؟  
وفي النهاية الخيارات كلها متاحة في يدنا..  
قلت ليهو المهم انا الفترة دي لازم اكون قاعد معاكم في البيت. الزول ده بقى ماطبيعي ..  
والزول

وكت يبقى يشرب بنقو. ما عندو فرق من المجنون وتصرفاتو ما محسوبة .. هسي ماشفتو قال  
لي  
الطيب شنو؟

ابوي قال لي مافي مشكلة في قعدتك في البيت معانا .. بس ليمتين يعني؟ .. تقعد هنا وتخلي  
مراتك مع اهلها..

قلت ليهو مرتي دايرة تقعد مع اهلها شوية .. لامن تقنع وتقول ماشة بيتها انا بمشي ..  
واتفقنا

على كدا..

طبعا بالليل جا رقد معاي في حوش الصالون .. خشمو ما فتحو معاي

راقد على قفاهو وشغال بالتلفون رسايل مع منو ماعارف..

كل بعد شوية تلفونو تيت تيت .. رسالة .. انا نمت قريب الساعة واحدة

خليتو صاحي برسل وبستقبل .. الزول ده شكلو بحب .. لكن الغريبة ماعدو اي علاقة مع  
بت..

انا ماعارف ليهو علاقة نهائي الا حاجة جات جديدة مع التغييرات دي .. طبعا " مابتكلم معاي

نهائي

وكان سلمت عليهم مابرد لي السلام..

مرت الايام وهو يطلع الصباح ويجي بالليل . يتزمرم ينوم ويقوم باكرا . ماعدو اي جاز مع  
ناس

البيت

..وماعارف بجيب مصاريفو من وين وحق المواصلات ذاتها من وين . وابوي لاهسي ما  
تكلم

معاهو في موضوع المخدرات .. وصالح اخوي كل يوم ماشي اسوء من اليوم القبلو..

وانا خلاص زهجت من القعدة في بيت ابوي .. والمدة ماشة طائلة بيني وبين نادية .. وماقادر  
اتصل عليها..

وبقيت مشتاق ليهما شديد وماعارف اعمل شنو؟

اها يوم قررت امشي ليهما في البيت .. بعد ما خلاص تعبت وغلبنني الصبر قلت لازم انا احسم  
الموضوع ده .. وابقى على بينة..

مشيت ليهما في البيت يوم بعد المغرب واستقبلوني كويس .. ابوها واخوانها قعدو معاي  
شكلهم

عندهم خبر بي انها طالبة الطلاق .. لانهم بتعاملو معاي بي رسمية شديدة .. الحاجات الزي  
دي

انا بحسها احساس .. بعد شربنا الشاي .. ابوها قال لي انت ياشمس الدين .. صحي بينك  
وبين

نادية في اختلاف .. وهي طالبة الانفصال؟

قلت ليهو ابدأ مابينا اي اختلاف. نحن سمن على غسل .. القال منو ؟

قال لي طيب هي جات هنا لي شنو؟

قلت ليهو والله على حسب كلامها هي قالت لي وديني بيتنا انا ماعايزاك .. وطالبة الطلاق ..  
وانا

ما مقتنع بالكلام ده . لانها ما عندها سبب معين يخليها تطلب الطلاق . وانا لا يمكن اوافق الا  
اعرف

السبب البيهو طلبت الطلاق..

انا قلت احتمال حركات حريم ساي .. لكن مادام كلمتم معناها جادة في الموضوع.

ابوها قال لي ايوة جادة .. ومصره اصرار شديد والله..

انا قلت ليهو طيب ما قالت ليكم السبب شنو؟ قال لي والله مانضمت باي سبب خشمها ما فتحتو  
فيك

بي عيب..

سألناها في مشكلة بيناتكم قالت لا .. انتي عندك على شمس الدين اي مأخذ؟ قالت لا؟؟

قلنا ليها . حياتك في بيتك مريحاك؟؟ قالت مرتاحة جدا..

قلنا ليها . الزول ه مقصر فيك في حاجة؟؟ قالت لا..

قلنا ليها طيب . ليه طلبتي الطلاق؟ .. قالت انا رغبت فيهو واتزوجتو بي ارادتي .. وهسي..

رغبتني اني اسيبو بي ارادتي بدون اي اسباب..

وماقدرنا تاني نقول ليها اي كلام .. لكن الشئ المستغربين فيهو .. انو انت ماجيت نهائي

عشان

تشوف الحاصل . وبتناقش معاك في الموضوع .. يعني نحن حسيننا انك انت كمان قنعان منها

..

وصراحة يا شمس الدين .. ما دام البت رفضتك بالطريقة دي انا ما بقدر اجبرها على حاجة هي

ماعاوزاها .. وده دوري انا كأب.

فاحسن حاجة ليك ولينا .. وعشان العشرة والجيرة البينا .. عايزك باكر بعد باكر تجيب ليها

الورقة

عشان تكسب زمنها .. ربما ربنا يقسم ليها ود حلال..

قلت ليهو طيب يا عمي انا والله اكثر حاجة محيراني عدم كلامها بالسبب .. ممكن تناديها لي

يا عمي

بس كلمتين وامشي..



الزول البنتهي يوم الطلاق..

ان شاء الله ربنا يقسم ليك اخير منها .. رسل ليها الورقة وخلص..

كلم ابوك قول ليهو البت طالبة الطلاق براها . واهلها ماضيانيين منها .. لكن ماينقدر نجبرها  
على

حاجة هي ما دايراها..

قلت ليهو خير يا عمي . انا مافي يدي حاجة تانية بقدر اعملها كل البقدر عليهو عملتو .. بس  
والله

كنت بتمنى اعرف السبب..

وقمت طوالي منهم رجعت البيت .. وناديت ابوي وامي واخواتي والطيب .. صالح طبعا مافي

..

وحكيت ليهم القصة كلها .. واعتذرت ليهم اني ما وريتهم انها طالبة الطلاق لاني قايلها  
ماجادة..

المهم يا ابوي ويا امي .. الزولة دي طالبة الطلاق ومصره عليهو اصرار شديد .. وابت  
توريني

السبب اللهي طالبة بيهو الطلاق..

وابوها وامها واهلها ماضيانيين منها لكن انا قررتا اديها ورقتها وخلص ده الشرع..

يتبع....

الجزء ١٠

انا وكنت حكيت الحكاية دي لي ناس البيت .. البيت التقول صبت فوقو مطر .. الناس ديل  
سكتو

سكتة غريبة .. امي قالت لي ياكافي البلا ياابا .. ما تستاهل انت والله ياشمشي .. سارة قالت

لي مستحيل .. نادية الشافتا عيني تطلب منك الطلاق .. ياخي والله الزولة دي بتريدك ريدة  
غريبة

..نادية دي صاحبتني وانا بعرفا.

كدي انت قبل ماتتصرف اديني فرصة اتكلم معاها .. قلت ليها يا سارة يعني انتي بتفتكري انو

نادية ما تقنتع لي انا ولا لي ابوها وامها .. وح تجي تقنتع ليك انتي .. ليه؟ بصفتك شنو؟

قالت لي انت ما خسران حاجة.. على الاقل نفهم هي رافضاك ليه..

قلت ليها اخدي راحتك .. .. ناس نادية طبعا" ساكنين امكن تاني شارع مننا..

عائنتا لابي قلت ليه اها يا ابوي قلت شنو؟

ابوي قال لي والله ياولدي .. انت شكلك جيتنا وكلمتنا بعد ما خلاص قنعتا من اي محاولة ..  
والله

ياولدي طبعا خراب البيوت ماحبابو.

لكن طبعا في النهاية الزول يقول دي القسمة . انا والله قاطعة قلبي البنية .. البت ماشاء الله  
عليها .. هدية ورضية وقلبها طيب .. مثل الايد للخشم .. لابتعكس لابتنقنق .. لكن تراهو  
حظك

عاد

نسوي شنو؟

لكن طبعا " انا راى ماتستعجل .. ماتودي الورقة هسي..

قلت ليهو المشكلة يا ابوي الناس ديل طالبين الورقة .. وانا ما داير اتلايق .. دخلنا عليهم  
بالاحسان .. ونطع منهم بالاحسان .. قال لي والله ياولدي صدقت .. اها هسع بتودي ليهم  
ورقتهم متين؟

قلت ليهو والله لو مابكرة .. بعد بكرة ان شاء الله .. اسوي شنو؟ .. كل البقدر عليهو عملتو.  
كلها يومين تلاتة .. وانا شلت العفش بي دفار وديتو ليهم في البيت..

وديت ليها الورقة وطلقتها .. بشهود اخوانها وقدام ابوها وامها .. نادية وكنت الطلاق وقع  
شالت

نفسها وختتو .. وشكلها بعد استلمت الورقة .. زي الزول الكان شايل ليهو حمل فوق ضهرو  
وختاهو..

وانا حسيت بالدنيا ضلمت في عيوني .. وحسيت بالكون ده بقى لي زي خرم الابرة .. وكان  
ماساي

استحيت منهم .. كنت داير انفقع بي الجواعير..

بنيان الامل تحت الفراق انهدا..

والريد الزمان من العناد انقدا..

ليك يانادية حبل الامنيات انمدا.

تحنيسي الكثير لاجاب خير لا ودا..

غضبة ريح صدودك والعيون الهايجة.  
خلت روعي في بحر الوجايح مايجة.  
يا الزهرة البقيتي من الفراشات لايجه.  
قصة مقتل الريد في البنادر ( رايجة. )

حقيقة قلبي بقي ينزف دم .. والله احرا حاجة في الدنيا .. كونك تفقد انسان بتحبو .. بي سبب  
انت ماعارفو .. بتعيش اسي وضيق وغم مايعلم به الا الله .. غايته الحمد لله .. وربنا  
يعوضني

لكن طول عمري ما ح انساك يا نادية .. وانا متأكد انها قريب ح تتزوج وبني سرعة .. لانها  
ماشاء

الله اي زول يشوفها بتمناها..

وطبعا انا فكيت البيت الكنتا مأجرو لي اصحابو .. وبقيت ساكن مع ناس الوالد .. لكن برضو  
بالمساء

بمشي الحاج يوسف شارع واحد .. عشان اصحابي ديك . ويقعد معاهم لانهم بالجد ناس  
مابتفارقو

ومرت الايام .. وانا ماعندي اي مزاج لاي موضوع .. وصالح اخوي في طينو وسجمو  
ورمادو

وكل يوم احاول اتكلم مع ابوي .. عشان يشوف ليهو حل .. ابوي متناسي..

يوم سألت ابوي .. قلت ليهو انت عملت شنو في موضوع صالح؟..

قال لي والله الزول ده ماشايف عليهو شي..

قلت ليهو يا ابوي انت يومين تلاتة مابتلاقيهو الاخمس دقائق .. المهم صالح اخوي حالته  
اتاخرت

وابوي ماجايب خبر..

صالح بقي يعمل مشاكل في الشارع القدامنا ده..

في بت بتاعة اتصالات .. كل يوم بمشي ليها .. ويقعد معاها في المحل .. وهي متضايقه منو ..

لانو قعدتو بتجيب ليها كلام الناس والناس مابتريح .. قامت كلمت اخوانها الاتنين .. قالت ليهم

الزول ده يجي من الصباح يخت الكرسي ويقعد يعاين لي .. ويتحككك .. وانا متضايقه منو شديد

.. بعد كل ساعة يجي يتكلم بجنيه .. مع واحدة كدا وتاني يجي يقعد .. وانا متضايقه منو شديد..

اخوانها قالو ليها الزول ده حصل اتكلم ؟ قال ليك كلمة كدا ولا كدا ؟

قالت ليهم ما اتكلم معاي اي كلمة ماياها .. بس بعين لي ويتمطق ويتحككك .. وانا ماعارفاهو

مالو .. ؟

اخوانا قالو ليها مادام ما اتكلم معاك .. نحن مابنقدر نقول ليهو اي كلمة .. لكن بنعرف شمس

الدين اخوه صاحبنا شديد .. الزول ده عمرو كلو في السعودية .. معرفتنا بهيو بسيطة..

اخوانا اتنين جو كلموني .. وانا طبعا " صالح ماعندي معاهو اي كلام ... وحتى لو اتكلمت معاهو

مابرد لي .. على طول مشيت كلمتا ابوي .. وحكيت ليهو كل السمعتو من الولدين..

ابوي جابو قعدو .. واتكلم معاهو .. قال ليهو انا مادايرك تاني تاني تمشي للبت بتاعة الاتصالات

دي تقعد في محلها .. شوف ليك اي حته غيرها .. سمع كلام ابوي وقام بدون مايرد ليهو بي نعم

ولالا .. لكن تاني مامشى ليها..

ونحن استبشرنا خير . وقتلنا لي ابوي معناها بقى يسمع كلامك ... اغتتم الفرصة وانهاهو من

المشي لي جبرة..

ابوي برضو جرب القصة دي .. واتكلم معاهو يوم العصرية كدا .. ابوي كان قاعد .. وصالح جا

البيت بدري .. ماعارف اظنو اليوم ده مامشى لي ناس جبرة. ..

اها انا قلت للطيب ارح معاي الزلط ونجي .. وقتلنا كدي مخصوص .. عشان افضي الجو لي

ابوي

..يتكلم مع صالح..

وخلينا هو وطلعنا .. انا والله حاسي بانى ضايح من دون نادية . وقلبي واجعني شديد .. والاكل مسخان علي .. حتى النوم ده بالليل مابجيني .. وكل وقتي بس بفكر فيها .. والههم والغم مالي قلبي .. ومشتاق ليها شديد .. والله مرات ببكي براي زي الشافع .. ياربي نادية دي الحصل عليها

شهو ؟

طلعنا الزلط انا والطيب . وشربنا شاي انا والطيب . لغاية ما خلاص عملنا توقيت انو ابوي يكون

اتكلم مع صالح .. وجينا راجعين البيت .. لقينا صالح مافي..

ابوي قال لينا .. تعالو شوفو الحصل..

عارف ياشمس الدين .. انا اتكلمت مع صالح .. قلت ليهو انا طالب منك طلب تبعد من اصحابك

الفي

جبرة ديل .. وتاني ماتمشي ليهم .. قال لي ليه يعني؟ عشان البنقو ؟ انا اساسا بشرب .. حتى لو ما مشيت ليهم .. لامن ربنا يهديني .. يعني مافرقت امشي ليهم ولاالا..

قلت ليهو طيب يا صالح .. انا عايزك تسبب المصيبة دي .. وتبعد منها .. يا ولدي البتاع ده لعنة

..

ولعنتو بتحل عليك وعلينا .. قال لي هسي مابقدر اسيبو الا بعد فترة..

قلت ليهو ليه؟ قال لي بس قلت ليك ربنا يهدينا .. ماتكتر معاي الكلام يا حاج ا .. نا ماعندي اخلاق

للنقة..

قلت ليهو انت ناسي يا صالح انو انا ابوك ..؟؟ قال لي والله صراحة مرات بحسك انت الراجل بتاع

اللحام الفي الشارع القدام داك .. ومرات بحس بيك انت زول دخيل على البيت ده .. قصة ابوي

دي ما واقعة لي .. وقام وصل الباب .. وجاني راجع .. قال لي ناس جبرة تاني انا ماماشي ليهم

كويس كدا معاك؟؟..

وظلع على الشارع .. جنب الباب قال ليهو كلمة .. انا ماسمعتها كويس .. لكن تقريبا " قال لي

(معاط ) او زعاط .. حاجة كدا .. المهم انا بعتبر الحكاية دي مرحلة ونحن لازم نصبر.. بس انتو ماتدخلو في الموضوع بتاع صالح ده .. وخليكم زي الماشايفين حاجة انا براي بتصرف

..

ده كلام ابوي..

انا طبعا براي بقيت الاربعة وعشرين ساعة سارح .. حتى ناس الشغل لاحظو علي اني ماطبيعي

..بالجد نادية فارقة علي فرقة شديدة خلاص .. يعني بقيت بشتاق ليها اكثر من وكت هي معاي

..

والله فعلا الزول مايعرف قيمة الحاجة .. الا بعد يفقدها..

بالجد والله نادية كانت مكملة لي حياتي .. ومن دونها حياتي ما عندها اي معنى والغريب في الامر اني ما قادر اتأقلم مع اي بت من البنات.

طبعا عندي كم بت في التلفون مرات بزهد بضرب للواحدة بتونس معاها .. فجأة بطني نظم واقفل

منها الخط..

كان في بت اسمها جلييلة الطيب وكانت انسانة قمة من الادب والجمال .. وانا بدري كان عندي معاها علاقة قبل نادية لكن اخدت مني شاكوش يشرب ما يروى .. ورقمها مسجل عندي فكرت يوم

اتصل عليها .. بس لاني ضايع . ومحتاج لي اي روح حنية . الف في مدارها .. وجلييلة كانت غير

البنات زولة قمة في الحنية .. قمت يوم دقيت ليها بعد المغرب كدا .. طوالي فتحت الخط .. وردت

علي بكل ترحاب وثبات .. قلنا ليها كيفك يا جلييلة؟؟

قالتلي .. شمس الدين الزول الراقي .. كيف وكيف احوالك ياخي ..؟

والله ليك وحشة.. اها كيف المدام والاهل ان شاء الله طيبين..

قلت ليها والله يا جليلة انا محتاج اتكلم معاك الاقايك وين ؟ قالت لي خير ان شاء الله يا شمس الدين .. ان شاء الله ما عندك عوجة .. قلت ليها تعبان والله يا جليلة العوجة بايئة ومقيلة فوقي..

ما ممكن تلاقيني؟؟؟ .. قالت لي مامشكلة .. انا بطلع من الشغل الساعة ٣ ونص حدد لي مكان امر عليك وانا طالعة على البيت.

وصفت ليها واتلاقينا في السوق العربي..

جليلة سبحان الله .. انا لي سنة ونص مالاقيتها .. لكن جمالا زايد ورايقة . وواثقة من نفسها شديد

.وبنتكلم بي كل ثبات .. بالله التقول وزيرة تخطيط اجتماعي..

قالت مالك يا شمس الدين .. الحاصل عليك شنو؟ .. قلنا ليها طبعيا جليلة انا اتزوجت .. بت جيرانا

بعرفها من صغيرة .. وكانت بينا علاقة . امكن قريب ثلاثة سنة . قبل فترة ركبت راسا وقالت لي

تطلقتي .. وابت توريني السبب ووو .. المهم حكيت ليها كل الحصل..

قالت لي اها انت هسي ناديتني لشنو؟ .. وعايز تتكلم معاي بي ياتو فهم ؟ .. وانا ممكن اخدمك

بشنو مثلا "؟؟" ..

قلت ليها والله ما عارف .. لكن انا كنت تعبان .. ومتضايق ومافكرت في زول غيرك .. وقلت بس

انا عايز احكي لك .. ولقيت نفسي متصل عليك..

قالت لي لو دي واحدة في مكاني .. كانت كفتتك بالشنطة دي في وشك .؟ يعني انت اتخليت عني

ومشيت اتزوجت .. وانا صبرت لي قدري..

واحتسبت عند الله سبحانه وتعالى .. وبقدرة الله قدرت انساك .. تجي تختلف مع مرتك الخليتي

عشاننا .. وتجي تحكي لي عشان ..... وماكملت كلامها .. اخدت ليها ضحكة ساخرة

كدا

..لكن اقول ليك حاجة يا شمس الدين؟ .. انا ح اتعامل معاك على قدر عقلك الصغير .. وما ح  
ازعل من القصة دي .. وح اقيف معاك لمن تحتار .. هسي انا حالي جيتك جارية فرحانة ..  
قلت

ربنا رجع لي الزول الحبيتو .. لكن الحمد لله بي قعدتي معاك عرفت تماما .. انو انت ما زوجي  
..

وما بتتفع معاي انت زول سبهلل..

اها قول اساعدك كيف؟ وكانت بتضحك ساخرة مني .. بطريقة تزعل الزول والله..

الحقيقة طبعا انا وكنت اتصلت على جلييلة . ماعشان احكي ليها عن نادية .. لالا .. انا كنت  
عايز

اتونس معاها ساي .. وحنيني لاياح زمان وكدا يعني..

لكن ماعارف الخلاني اشغل الجلسة كلها بي الكلام عن نادية شنو؟

وهي طبعا اتضايقت .. اتضايقت جدا .. من القصة دي..

اها قلت ليها طيب .. انتي في رايتك انا المفروض اعمل شنو؟ انتظرها؟ .. احاول معاها؟ ..  
ارسل

ليها ناس؟ .. اصبر للايام؟ .. وللا خلاص اشوف حياتي واتزوج ..؟؟

قالت لي والله يا شمس الدين .. انت شكلك بتحب نادية فوق الحد المعقول .. فانا وصيتي ليك..

حاول كل المستحيل رجع مرتك لي حياتك .. ورسل ليها اقرب الناس ليها .. والناس البتحبهم

..

وخليهم يشيلو ليها منك التحايا والحب .. صدقتي المرآة قلبها الين من قلب العصفور ..  
ومافي

اقسى من الرجال .. يكسرو قلب الواحدة زي مابكسرو البيضة في الطوة .. ولا بهمهم..

طيب يا شمس الدين انت قلت لي ماعارف نادية سببها شنو؟؟ .. وسعيت بي كل ما عندك من  
قوة

عشان تعرف .. وبرضو ماعرفت .. لكن في حاجة واحدة من الحاجات انت ماعملتها .. ولو

عملتها

كان عرفت طوالي السبب الخلا تسبيك شنو؟

قلت ليها اها شنو؟؟ وريني؟؟ .. انا هسي ممكن اعمل البتقولي عليهم..

يتبع....

جلييلة قالت لي .. اصلا زوجتك دي ماعندها صاحبة؟؟ .. صديقة بتتونس معاها؟ .. وبنديها اسرارها؟ قلنا ليها والله بكون .. لكن والله انا مابعرف .. الا واحدة اسمها مودة .. من جيرانا في الحاج يوسف.

قالت لي بس .. دي الزولة الممكن تحل ليك اللغز . لازم تطلع منها المعلومة .. بي حناسة بي غش بي اغراء المهم .. انت وشطارتك..

قلت ليها والله ممكن .. بس مابضمن هي عارفة عنها شي ولا ماعارفة .. ولو عارفة هل بتحكي

لي ولالا .. دي كلها احتمالات غير مؤكدة .. قالت لي انت وكت تعرف السبب .. بتقدر تعمل تقدير الامور . هل ممكن ترجع ليك ولالا..

اها اول ما فكرت فكرت في سارة اختي .. قلنا اسوقا معاي الحاج يوسف .. واعمل زيارة لي ناس مودة . في البيت بي اختي .. عشان الزيارة تكون مقبولة من ناس بيتهم .. لكن قبل كدة لازم

اتعرف على اخو موده . القالتو ده . قبل كدا حكنا لينا انا ونادية بي اخوها .. قالت ماعندو مسؤولية .. وصايح . وبحلق حلاقات غريبة .. انا مالي ومالو .. المهم هو وسيلة تدخلنا البيت ..

ده كله وانا بفكر قدام جلييلة..

جلييلة قالت لي هوي .. ها .. سرحت وين انت ؟

قلت ليها لالا معاك .. في كلامك مية المية . الحقيقة انا بالي كلو في نادية .. وجلييلة الضربت ليها

عشان تجيني .. شايفها قدامي زيها وزى الراجل .. ما عندي تجاها اي مشاعر .. صراحة وضعي

بقي متأزم . اصلا روحي وخلايا جسمي ما بترتعش الا لمن اتذكر نادية .. انا خلاص شكلي بقيت

كرت محروق في السوق .. واحاسيسي متبلدة من كل البنات..

قلنا ليها يا جلييلة .. الله يجزيك خير وانا ح أعمل بي كلامك ده .. ولو احتجت ليك بتساعديني انا

متأكد.

قالت لي ماعندك مشكلة .. انا في الخدمة.

واتفارقنا على كدي..

المهم انا رجعت البيت .. ولقيت امي زهجانة وتنق .. قلت ليها مالك يا امي .. الحاصل شنو؟

قالت لي مافي شي انت برضك احمق وبتفكر تحت كرعيك ... .

قلنا ليها احكي لي والله ما حتندمي .. قالت لي صالح اخوك بقى ماياهو .. قلنا ليها عمل شنو تاني الكلب ده؟؟ ..

قالت . قالها.. انتي ما امي .. انا ماحاسي تجاهك باي احساس ام..

انا ماعارف ام ذاتها يعني شنو؟ .. انتي لو كنتي السبب في وجودي في الدنيا دي .. تستحقي طلقة في راسك ده..

لمن امي حكك لي الكلام ده .. انا طبعا " اصلو قافلة معاي منو . وهسي دمي فار كلو . وقلت ليها

هسي هو وين؟؟ .. قالت لي ..طلع .. والله الزول ده ماياهو ياشمشي .. الزول ده محتاج لعلاج

وانتو ماكن جايبين خبر..

قلت ليها خلاص ماتقولني لي ابوي ولا تكلمي الطيب .. اسكتي ساي انا بتصرف .. قالت لي الطيب

بعد كدي بقوم يطعنو..

اها انا مشيت اتكلمت مع سارة اختي قلت ليها .. عايزك تمشي معاي الحاج يوسف .. في واحدة

هناك صاحبة نادية تصاحبها ... تعملي اي شي المهم .. بس انا عايز اعرف نادية سبب كراهيتها

لي شنو؟

سارة قالت لي .. يا شمسي انا قلت ليك مابتكرهك .. انا وكت مشيت مع امي عشان نتكلم معاها .. قالت انا مابكره شمس الدين ولاز علانة منو .. وماعندي سبب .. كنا بنحنس فيها ساعة

..

بس ياهو ده كلامها

ومستحيل يكون عندها سبب وجيه..

بس الشى الانا ختيتو في راسي .. احتمال نادية يكون عندها حب قديم ظهر فجأة .. وهي ما عايزاهو يضيع منها تاني .. فانفصلت منك .. غير كدي تاني ماشايفة ليها اي سبب..  
لكن اقول ليك انا بمشي معاك لي مودة ماعندي مشكلة بس صدقتي بدون فايدة .. بس هسي  
الوكت اتاخر صح؟

قلتا ليها ايوة هسي مافي طريقة لكن باكر او بعد انا بمشي بلاقي اخوها .. وبكلمو بالزيارة  
بتاعتك . عشان يكون عندهم خبر..

وانا تاني يوم بعد الشغل مشيت الحاج يوسف . لي اصحابي . وبسأل من عمرو اخو موده.  
وجماعة الفرن بقو يعاينو لي في عيوني .. قالولي عايز بيهو شنو عمرو وكمان؟؟..  
طبعا مستغربين لانو عمرو ده ولد حنكوش كدا . من نوع البنطلونو ناصل داك .. البتكلم زي  
البنات .. وبضرب منكبر وكدا .. حمانا الله..

قلت ليهم لالا .. انا ماعندي معاهو معرفة .. بس اختنا قالت عايزة تجيهم في البيت .. حتى  
شوية

الشرامه اولاد الكلب المعاي ديل .. بردو من الدهشة .. المهم قالو في محل بتاع بلياردو . في  
المحطة الثانية دي .. يكون فيهو انا طوالي .. انا مشيت ليهو . غايتو جنس تعب .. انا والله  
لو

بقدر اعيش من دون نادية .. كان خلتها في حال سبيلا..

بس انا عايز اتأكد خلتني ليه والسبب شنو؟

اها مشيت لقيت الولد انا اول مرة اشوفو . غايتو البلد دي ربنا يسترنا فيها ساي .. لابس  
ليهو

حاجة زي السروال كدي .. ملونة زي لون الملاية . وقصيرة حدها الركبة تقريبا . وفنيلة على  
الجزيمة انا في بيتنا مايلبسها .. والشعر مفلل والجسم نااعم..

ناديتو برة .. بقيت اتكلم معاهو في الشارع .. الشارع ده كلو قعدو يعاينو لي .. التقول انا  
عامل

لي جريمة .. ياها ذاتها ( اتقو مواطن الشبهات.. )

المهم حاولت اختصر معاهو الموضوع .. اصلا انا متضايق من خلقته دي .. قلت ليها كيفك

يا عمرو؟ .. قال لي فاين ياخالو..

(خلال السرح اللايمد لاينطرح) .. خالك بتعرفني من وين؟ .. بس هو تقريبا عمر ١٨ يعني انا

ممکن ابقا ليهو خال..

قلتا ليهو يا عمرو.. اختي سارة قالت عايزة تعمل زيارة لي مودة اختك في البيت .. وانا عايز اعمل معاكم مواعيد..

الولد دخل ايدو في جيب البتاعة دي . وطلع لي تلفون .. قال لي اديك رقم موده .. تتصل عليها

تنسق معاها.

انا بقيت اعاين للجنى الموناجح ده .. من راسو لي كرعيهو .. بالله الولد ده واعى ؟ .. كيف يعني يدي رقم اختو لي راجل غريب عنها .. بدون اي تردد..

قلت ليهو لالا خلي تلفونك .. بس انت كلمها .. وقول ليها بنجيكم بكرة المغرب .. .

قال لي حلو خلاص بقوليها .. ومشى دخل لاجوه .. وانا اتحركت بي سرعة .. خجلان من روعي

..

بي وقفني مع الجنا الخلاقة ده..

رجعت البيت طوالي .. ما مشيت على جماعتي ديك تاني .. وموعدي مع ناس موده بكرة المساء

.. ..

بس الصباح حصلت مستجدات في البيت غريبة جدا قلبت الدنيل فوق تحت..

سارة قامت من الصباح تبكي .. وبتقول في كلام غريب شديد .. انا بيتكم ده تاني مابقعد فيهو

..

البيت ده بقى مافيهو امان .. انا ماشة بيت ناس خالتي .. وعاملة ضجة طويلة وعريضة..

حتى ابوي اتأخر من الشغل .. وانا بقيت مافاهم حاجة .. يابت مالك ؟ في شنو ؟ الحاصل شنو؟

انا كنت مفكرها قاصده اختها سرقت منها حاجة من حاجات البنات ولاشي..

وبنسأل فيها . اصلو ابت تتكلم .. بس تبكي بي حرقة شديدة .. امي قالت لينا امشو شغلكم انا

بعرف الحاصل .. امشو امشو دي طغيانة ساي..

انا اصريت اقعد شوية .. وابوي طلع .. سارة جاتني في الصالون..  
قالت لي وينو الاهبل الحيوان ده ؟  
قلت ليها منو؟ قالت لي صالح .. قلت ليها مالو ؟  
قالت لي انت لازم تتصرف مع الزول ده .. باي شكل كان .. الزول ده ماكويش ياشمس الدين  
..  
انا ماكنت عايز احكي لكن بقيت خايفة بالجد..  
قلت ليها يابت في شنو؟ .. قالت لي بس توعدي يا شمس الدين ماتتهور .. واتصرف بي  
عقل..  
نحن ماناقصين..  
قلت ليها حااضر احكي بوعدك .. ..  
قالت لي انا قبل يومين صحيت من النوم .. لقيت صالح واقف بعين لي وانا نائمة ..  
وماعارفة  
كنت نائمة كيف .. متكشفة ولا مستورة..  
بس معاينتو ماكانت عادية .. ولما صحيت قلت ليهو صالح؟ مالك؟  
قال لي مافي حاجة كايس للبشكير .. عايز استحمي .. الموضوع ما اقنعني..  
اها اليله انا نائمة .. حسيت بي يد بتلمس جسمي .. صحيت من النوم .. لقيتو ده صالح  
اخوي  
..وكت صحيت شفتو .. اتخلعت ولميت روحي على طرف المرتبة . قلت ليهو يا صالح في  
شنو؟  
ارتبك وطلع طوالي .. الكلام الساعة ٦ الا شوية .. والله ياشمس الدين .. انا ممكن امشي  
اسكن  
مع خالتي .. واسيب البيت لكن بقيت خايفة على اختي الصغيرة منو..  
لا اله الا الله .. انا طبعا" سارة بتتكلم معاي بقيت سامع كلامها ده بعيبيد . والله حسيت بي  
حيلي  
كلو مات .. وجاني هبوط غريب . ومافضل لي الا اكورك . واجوعر.  
معقول ؟ .. صالح فعلا بقى مابفرق بين امو وباقي الحريم .. ولا بفرق بين ابو هو وباقي  
الرجال  
..

وهسي ماقادر يحس بي أختو... ..

معقول البنقو ممكن يعمل كدي ..؟؟ والله دي حكاية غريبة .. الزول ده خلاص انا تاني الا  
ازيلو من الحياة .. بقيت ماقادر افكر ومخي كابس .. وطوالي اتذكرت نادية . و خمنت السبب  
الطفشها من البيت .. مادام الزول ده بتصرف كدا مع اختو بت امو وابوه .. طيب يكون عمل  
لي

نادية شنو؟ .. اعوذ بالله من غضب الله .. والله دي مصيبة لا ليها اول ولا ليها اخر... ..  
و الشيطان في لحظة زي دي ما اداني اي فكرة غير السكين .. فعلا في بيتنا بقى مافي امان..  
واخواتي بقو في خطر .. والموضوع الكنت هامى بيهو .. حكاية امشي لي مودة .. ووو  
عشان

اسال من نادية .. .. غيرت راي منو كلو كلو..

مثل الزول الكان خايف من الكلب .. فجأة اكتشف انو في اسد لابد ليهو .. وزى الزى  
الحارقاهو

شطة . فجأة اصبعو اتقطع.

المصايب الكبيرة بتنسى الزول الحاجات الاقل .. دي مصيبة مابعداها مصيبة..

اها ياربي اكلم ابوي والطيب ولالا .. لازم اكلمهم . لازم

اتصلت علي ناس الشركة بتاعتنا واستأذنت .. لاني تاني ما ممكن اخلي اخواتي في البيت  
براهم

..

قبل ما اتصرف مع المخلوق ده..

اول حاجة عملتها اتصلت علي ابوي . قلت ليهو تعال راجع سريع يا ابوي..

ولسع سارة شغالة بكا اصلا ما سكتت .. قدر ما اتكلمت معاها ونهرتها .. بس بتبكي وتتكلم  
بتقول

لي : انا بالنسبة لي صالح اخوي مات يا شمس الدين..

انا حاسة بانى عايزة اجن يا شمس الدين .. يا شمس الدين انا متأكده انو يكون عمل حركات  
خايبية

مع نادية .. وبس تبكي . وانا ذاتي والله مافضل لي الا اقعد ابكي معاها..

امي جات داخلة علينا في الصالون .. وسمعت كل الكلام . وقعدت في الواطة .. وبقت تقول  
سجم

خشمي .. الرماد كالك يا مريم الرماد كالك يا مريم..  
بعد شوية ابوي جا.. وحكيينا ليهو الحاصل .. ابوي ده قرب يصدم من الحالة الحصلت عليهو  
..  
وراسو لفي .. وعيونو ديل بقن يمشن ويجن . انا قلت ليهو انت الغلطان يا ابوي .. تتذكر انا  
اتكلمت معاك كم مرة قلت ليك اتصرف مع الزول ده ؟  
قال لي هسع نتصرف مافات شي .. ارح اركب معاي .. ركبت معاهو في عربيتو كان زعلان  
زعل  
يشخر زي التور .. وطلعنا مشى مركز الشرطة الفى حلة كوكو .. سال من ضابط معين بي  
اسمو .. والله هسي ما متذكرو..  
قال ليهو الليلة ماشغال .. شال تلفونو واتصل عليهو .. واتكلم معاهو كتير .. وركبنا مشى  
ليهو  
في بري الدرايسة.  
المهم قال لنا انا شغال بكرة.. لكن لو محتاجين لي هسي انا جاهز .. نطقق الزول ونوديهو  
ليكم حنة .. خارج الكرة الارضية . لو مخو ما ظبط عشرة على عشرة .. ما بطلع منها..  
ابوي قال ليهو لالا لازم يكون الموضوع ده يتم الليلة . الضابط قال لنا طيب احتمال الزول ده  
محتاج لي علاج نفسي ياجماعة..  
ابوي قال ليهو لالا .. الزول عادي .. بياكل ويشرب وينوم..  
ده زول ملعون بس .. ولا علاج ولاشي بس عقاب رادع..  
اصلن ياجنابو البنقو .. بطمس المشاعر الطبيعية في الانسان .. وبتتبدل عندو الحقايق .. حتى  
العلاقات الاسرية .. وبزول عندو الاحساس بالامومة والاخوة . الكلام ده انا قريرت عنو كتير  
..  
نحن  
لازم نتصرف..  
المهم الضابط اتفق معانا .. قال تلفوني معاكم اول الزول ده يجي البيت اضربو لي تلفون..  
ورجعنا وانا وابوي رجعنا البيت بي سرعة .. كنا خايفين يجي البيت ونحن مافي .. وبقينا  
قاعدين  
منتظرين صالح الكلب يجي .. واتعاهدنا انا وامي وابوي .. مانكلم الطيب . لانو اهوج واحمق

مني

بكتير..

اها قلنا اول ماصالح يجي البيت .. ابوي طوالي يضرب للضابط .. يجو يخموهو يريحونا منه

..

وبقيننا قاعدين متوترين .. زي الناس الحارسين ليهم شهادة وفاة في المستشفى بعد استلام

الجثمان,,

غايبتو احساس .. الله لاوراكم ليهو .. قمة الاحباط والازدراء النفسي.

زي الساعة ٨ ونص بالليل .. الطيب جاء .. وحس بالتوتر الحاصل في البيت .. قال في شنو

..

قلما ليهو خلاص قررنا نرفع الزول ده نقفلو في الحراسة . لانو قلة ادبو على ابو هو وامو

زادت

شديد .. وما حكينا ليهو القصة. بس قلنا ليهو الضابط ح يجيب التيم ويجي يكرزنو.

الطيب ذاتو بقى منتظر معانا.

زي الساعة عشرة ونص صالح جاء دق الباب .. زي الماعامل حاجة الطيب مشى فتح ليهو

الباب

..

صالح قال ليهو انت منو يا جنى؟ .. الطيب ابا يرد ليهو .. طوالي ابوي دخل جوة ضرب لي

زولو

..

كلها عشرة دقائق .. والطاره كبست بيتنا..

...

صالح كان في اخر الحوش .. بعيد من الباب اول من شاف العساكر .. عرف انو فتحنا فيهو

بلاغ

.

طوالي قام جاري . والعوير نط في فوق الحيطه .. ومن الحيطه فوق راس الصالون..

وبقى يعمل كدا بي يديهو .. زي العايز يطير .. الضابط قال ليهو ده شنو يا صالح؟ .. انزل

تحت

عشان ما نعوقك .. الناس المعاي ديل سلاحهم معمر .. قال ليهو ما يحصلوني انا ح اظير..

الضابط قال ليهو تطير بي شنو؟..

قال ليهو يهديل جناحاتي ما شايفهن . انت اهبل ولا شنو؟

قال ليهو جناحاتك ديل مافيهن ريش يا صالح بتقع تموت ساي..

صالح قال ليهو اها شوف طيب .. وجا ناظي من راس الصالون فارد يديهو كدا .. وتاااخ جا

واقع

على راسو في البلاط بتاع حوش الصالون..

يتبع....

الجزء ١٢

صالح ضرب الواطة الاسمنتية .. ضربة ماظن معاها حياة .. كلنا جينا جارين عليهو ..

لقينا هو

يشخر ويرجف ويتمغى .. زي الخروف الضبحوهو ..وراسو من قدام اتفتح .. لامن تشوف

العضم

.

والدم مارق بي نخريهو . شوووو .. سريع الضابط قلبو رقدو على جنبتو .. وقلبو على قفاهو

ورفع

ليه راسو كدا .. خلاهو مصنع .. وحنى ليهو كرعيو .. وشكلو بعمل ليهو في تنفس صناعي

.

وابوي جري جوة .. قلع الضلفة حقة الدولاب .. وفرش فوقا بطانية . ورفعنا هو من الارض

في

الخشبة . وختينا هو في البوكسي بتاع الشرطة .. واتحركنا على الحوادث .. الوالدة واخواتي

سارة

وسناء .. واقفات في الزقاق بي جنبه الصالون .. ويبكن عليهو..

البوكس اتحرك على بحري طوالي .. وزول بتكلم مافي . انا راكب معاهم في البوكسي بي ورا

.

وصالح شبه ميت .. بس بتنفس ويشخر كل مرة شجرة مخيفة . انا دخلنا يدي في جيبيو ..

لقيت

فيهو

تلفونو و ١٥ جنية .. ودفتر برنسيس . ختيتن في جيبى .. والعساكر يعاينو لي بعيونهم .. هم تقريبا

اربعة .. والخامس الضابط صاحب ابوي .. كان راكب قدام وفي واحد سايق ليهو . وابوي والطيب

راكبين في عربية ابوي وانا.

وصلنا المستشفى . والضابط دخل مع ابوي .. وانا حبسوني برة مع العساكر ديل . حوض البوكسي

ملان دم زي الكانت فيهو جزارة ... وانا والطيب اقفين برة في الشارع .. الوكت ماشي على الساعة ١٢ بالليل . تقريبا كدا.

بعد ساعة تقريبا ابوي جانا مارق . وقال اخوكم حولوهو العناية انتو امشو خلوني انا هنا . وماتخلو امكم تجي الليلة . الا الصباح قولو ليها ابوي قال كدا..

طبعا انا عارف ابوي ماخليني اسوق عربيتو.. عشان كدا اتوكلنا انا والطيب على الشارع. الساعة

كانت واحدة صباحا"

المهم وصلنا البيت . وانا لامتين اصل البيت .. عشان افتح تلفون صالح واقرا رسايلو.. وانا في الشارع جاني تلفون في تلفون صالح . فتحت الخط . جاني صوت مرارة .. عليكم السلام

..

معاي منو؟ .. قالت لي يعني ماعرفتني يا صالح؟؟

قلت انا ما صالح .. انا اخوهو شمس الدين . قالت لي صالح وين طيب؟

قلت ليها صالح حصل ليهو حادث .. وراقد في العناية .. طق قفلت الخط .. شكلها ماصدقت..

دي منو يارب؟ .. الصوت ده انا ماحصل سمعتو قبل كدا .. يمكن دي واحدة من الهلافت الماهن

في الفترة الفاتت .. او تكون واحدة غاشيها بي سطلتو دي..

وصلنا وطمنا الوالدة بالكضب . ..قلنا ليها صالح بقى كويس . وابوي قال ليك تعالي بكرة .. قالت

لينا بقى كويس؟؟ .. بالله؟؟ .. عشان ببقى كويس . وكت تدورو تكضبو .. جيبو الكضبة معقولة

..

صالح الشافطو عيني واقع في الواطة ده .. تاني ما بحيا..

سارة هديك قافلة عليها الاوضة وتبكي من ما انتو مشيتو .. ابت تفتح الباب .. امشو شوفوها  
امرقوها لي برة..

مشيت دقيت ليها الباب .. وهي تجوعر .. قلت ليها افتحي الباب ده قبل ما اكسرو .. فتحت  
الباب

..وبركت في الواطة .. ومسكتني من كرعي .. وبتقول لي عليك الله ياشمس الدين .. صالح

ببقى كويس تاني؟؟ .. بحيا؟

انا السبب ياشمس الدين .. انا السبب . انا ما ح اسامح نفسي طول ما انا حيه .. واحسرتي  
ياشمس الدين .. قلت ليها والله الزول يرشك كف يطششك شبكة هسي .. انت مفعلة ولاشنو؟  
ليه انتي السبب؟ .. انتي عملتي شنو غلط ؟ .. الغلط انك تسكتي على تصرفاتو .. كل الحصل  
ليهو بي سبب البنقو .. وسبب الهوس البعمل فيهو .. الحي الله وحدو وپراهو .. كان مات  
الناس

كلها بتموت .. وكان حيا الحمد لله برضو في شنو يعني؟؟

مشيت يازول رقدت في حوش الصالون .. والبنات غسلن اثر الدم في ليلن داك . والساعة  
ماشة

على اتنين وشوية .. وانا ماجاييني نوم .. رقدت فتحت الرسائل بتاعة صالح في تلفونو ... انا  
عارف الحركة دي حركة رزيلة .. لكن انا في شي بهمني .. وفي النهاية ده اخوي .. المهم  
بررت

لي نفسي الاطلاع على اسرارو..

لقيت رسائل بينو وبين اصحابو .. في الغالبية بتتكلم عن الدواع..

الدواع جبتو الدواع ماجبتو .. عندك دواع ما عندك دواع..

فهمت من خلال الرسائل .. انو الدواع المقصود هو البنقو .. وانو صالح اخوي وصل مرحلة  
مروج

مخدرات .. يعني بقى يبيع ويتكسب من الموضوع ده . والعياذ بالله..

وبجيب من واحد ساكن في ابو ادم . جنوب الخرطوم . والقصة شكلها داخله فيها ايدي كبيرة

..

لانو في الرسائل كلمة جنابو كم مرة لاقتني..

المهم ما عايز افصل كثير في الحتة دي .. لكن اكتشفت انو البلد خرابانة من كبارها .. وانو البنقو

بدخل البلد دي بتسهيلات . من قلة وبعض المرتشين من السفلة .. القاعدين يسيئون للقانون ما

يكونو حماته . وانا مصر اقول بعضهم والقليل .. عشان الكلام ما يتعمم على الصادقين . القلوبهم

راضيه بارزاقها الحلال .. والخير في بلدنا اكثر من الشر والحمد لله..

غايتو المفروض اصلو الزول مايخلي في تلفونو حاجة سرية ورسايل وحاجات زي دي .. لانو

الظروف ما معروفة . ممكن حاجاتك دي تقع في ايد زول .. يضيعك.

المهم .. انا بقلب في الرسايل لقيت رسايل من واحدة اسمها سومة . كاتب عليها (سومة العسل ) .. ما عارف سومة دي اسمها الحقيقي .. اسماء ولا سمية ولا سامية المهم كاتبها سومة..

ودي بينو وبينها في رسايل .. منحة جدا . وقذرة .. ما قدرت اكملها .. فقلتها . وبقيت افتش لي

رقم نادية في تلفون صالح .. لانو جواي في وساوس كثيرة..

لقيت في رسايل ليها تقريبا شهرين ونص او ثلاثة شهور الاشوية ورسايل بسيطة .. بالتحديد.. كدا..

صالح .. كتب ليها .. كلمة واحدة..

"نادية؟"

ردت قالت ليهو .. عليكم السلام..

قالها انتي اطلقتي من شمس الدين بالجد؟

كاتبة ليهو : .. وانت البخصك في الموضوع ده شنو؟

وليه بترسل لي ؟ انا شكيتك لي ربنا .. لانك كنت سبب في خراب بيتي .. وتاني لو رسلت لي اي

رسالة بوريها ابوي واخواني..

انت عارف ابوي عمر (تبليدي) ممكن يعمل شنو؟

بس على كدا تاني مارسل ليها اي رسالة..

ياسلام ينادية ياسلام .. نعم الادب والتربية .. انا احترمك يا نادية .. ان رجعتي لي ولا ما رجعتي لي .. انا احترمك طول العمر..

كدا خلاص وضحت لي الامور بي مجاميعها .. بس نفسي اعرف التفاصيل والحصل شنو .. ؟ اها باكر من الصباح .. صحينا مشينا على المستشفى .. عشان نسأل من الزول ده اصبح كيف

”

غايته سبحان الله .. انا جواي مافي الم وشفقة عليه .. كان مات موهامني . بالرغم من انو اخوي ود امي وابوي..

اها انا و امي خلينا الطيب مع اخواتو في البيت .. قلنا ليهم بعدين لمن نجي .. بنخليكم تمشو ليهو

.. اها يازول مشينا انا في الطريق تلفون صالح رن في جيبني . فتحت .. واحد قال لي صالح؟؟  
قلت ليهو صالح ده في المستشفى

حالتو سينة .. قال وانت منو ؟ .. قلت ليهو انا اخوه الاصغر .. قال لي اسمع لو دي واحدة من حركاتو ومواسيرو.

قول ليهو بابكر راسين .. من جبرة .. الزول ده انا بعد كدي بعوقو والله .. قبل مايقفل التلفون .. قلت ليهو اسمعني انت .. مستشفى بحري بعيدة؟ قال لي لا . قلت ليهو تعال هسي شوفو لو ما مقتنع .. وقلت منو الخط..

المهم يازول وصلنا لاقينا ابوي .. وسألناهو من حالة صالح .. قال مافي جديد .. والزول ده في

غيوبة .. والدكاترة ما طمنوني والله..

حتي كمان قال للوالده شدي حيلك يامريم .. وخليك مراة مؤمنة .. او عك تنهاري وتضياعي اخرتك

.. قالو ما بخلو اي زول يدخل ليهو . انا بحاول استاذن ليك انتي بس لي بعدين . ومشينا قعدنا

والوقت ماوقت زيارة .. دخلنا بالسلفقة والحناسة . وبقينا نتبادل مع ابوي في كرت المرافقة

...

امي دخلوها .. انا اصلا ماقدرت ادخل .. ولا كنت حريص على الدخول .. ضرب لي الزول

القبيل

.الاسمو بابكر اب راسين . قال لي انت وين؟؟

قلت ليهو انا في المستشفى . قال لي انا ذاتي في المستشفى . وصف لي . وصفت ليهو انا  
قاعد وين .. وجاني .. زول أعوذ بالله .. الشر مارق من عيونو .. وظاهر عليهو زول حقير

وسجم

ورماد..

سلم علي ومنزعج..

قال لي بالجد الزول ده الحصل ليهو شنو؟..

قلت ليهو والله وقع من راس البيت .. قال لي كيف القصة دي؟؟ ما فاهم .. قلت ليهو والله بس  
كانت حالتو النفسية مامستقرة . وهو بتناول مخدرات . نط من راس البيت .. وضرب راسو

وجاتو

غيبوبة وهسي في العناية..

قال لي يالطيف والله دي مشكلة دي .. ايوة انا عارفو بتاع هلوسة .. بس ما بتصل للدرجة  
دي

..

قلت ليهو بتصل .. واكثر من كدي .. اها انت خبرك شنو ؟ عندك معاهو شنو؟

قال لي داير لي منو قروش .. قلت ليهو انت من جماعتو البمشي ليهم في جبره؟؟

.قال لي ايوة انا صاحبهم . وجار الناس البمشي ليهم اخوك ديل .. واخوك صاحبي انا اكثر  
زول

فيهم .. وكت يسطل بحكي لي اسرارو كلها .. لكن الايام الاخيرة دي غدر بي .. وقال لي  
قروشك

مايديك ليهن .. طق السماء بي راسك..

وهسي انا حالي دا جاي اعمل معاهو مشكلة..

اها طبعا انا عملت فيها صاحب الموقف . قلت ليهو صالح اخوي شال منك كم ؟ يعني انت  
عايز

منو كم ؟

قال لي ما كتيرة والله كلها ٧٠٠ جنية . لكن بس الحقارة حارة..

لكن مامشكلة .. مادام الزول في مصيبة زي دي .. انا مابجيب سيرة ليهو . اها اب راسين اتونس

معاي كثير . واتكلم لي عن صالح .. شكلو صاحبو شديد .. في اثناء الونسة قال لي انت شمس

الدين راجل نادية ؟

قلت ليهو ايوة .. انت نادية بتعرفها من وين؟؟ ..

قال لي من صالح .. وكنت يكون مولع بهضرب بيها .. وبتكلم لي عنها ساعتين . يوم كان طبيعي

سألتو منها .. قال دي مرة اخوي شمس الدين .. قلت ليهو يا خايب تعالين لي مرة اخوك؟؟ ..

قال لي والله مابيدي .. ماعارف البحصل علي شنو وكنت اشوفها ..

قام يوم حكى لي انها اتطلقت بي سببو .. بس كيف ماعارف .. ان شاء الله تكون رجعتها . انا ماشي الزول ده كان قام وبقي كويس ماتخليهو يقرب من بيتك .. اها ياشمس الدين انا بمشي ..

ودعتك الله وودعتو وفات

..طبعا" شكله اب راسين داير ينتقم من صالح .. باي طريقة عشان كذا حكا لي الحكاية دي ..

بس الحمد لله .. كذا بكون اداني راس الخيت مية المية .. وانا بقيت متأكد بما لايدع مجال للشك

انو نادية بريئة . الرزل الاسم صالح . اتحرش بيها .. بس نفسي اعرف التفاصيل .. يعني صالح

عمل شنو مع نادية .. والحصل شنو بالتفصيل ..

اها انا مع الوالدة في المستشفى . انا قاعد برة . اتصل على الطيب . قال لي . انت عارف الجاء

في البيت منو؟

قلت ليهو اها منو ؟

قال لي جات نادية وامها . دايرين يكفرو لي امي .. وهسي نادية قاعدة جوة مع ناس سارة ..

والحلة كلها سمعت انو صالح وقع من راس الصالون وهسي في العناية ..

واحتمال الحلة كلها تنكسر فوقكم في المستشفى .. غابتو ناس الحلة ديل اسرع حاجة بعملوها  
نقل الاخبار .. هسي ديل عرفو كيف؟

انا طبعا ماعرفت اتفاجأ ولا افرح .. من جية نادية في بيتنا..

قلت لي الطيب قول ليهم امي قالت ليكم بجي العصر .. . طبعا" انا عايزهم يجو العصر عشان  
اشوف نادية .. وعايز اتكلم معاها باي طريقة..

الطيب رجع لي .. قال لي قالو خلاص بجونا العصر...

انا من هسي جاري انادي الوالدة .. عشان نمشي سريع ننتظرهم في البيت .. قلبي داير يطير  
من

مكانو..

المهم دخلت بالجلالة لقيت امي واقفة مع ابوي . قلت ليها نحن لازم نرجع البيت بي سرعة..  
لانو

ناس الحلة سمعو بي الحصل .. وحيجوننا هنا .. احسن نمشي نثبتهم هناك .. ابوي قال ليها  
ده

احسن تصرف..

يعني ماخليت امي قعدت في المستشفى اكثر من ساعتين .. وطوالي رجعنا البيت .. وبقيت  
قاعد

منتظر جية نادية في بيتنا .. عندي معاها كلام كثير .. وبقيت متحضر وبجهز في الكلام ..  
وقلبي

ده يضرب زي الهبابة .. واعصابي متوترة..

وكل مرة بتخيل الباب يدق..

يتبع....

الجزء ١٣

الحصل انو الناس بدو يجو . ورجال وحریم . واحدين بجوني في الصالون والحریم بدخلن  
جوة

وانا بقيت باستقبل في الناس وعيني زايدة على الباب .. والحریم الداخلات.

شفت ليك نادية وامها جن داخلات البيت . مع شلة بتاعة حریم . والله وكنت شفتها ماعارف

الحصل

علي شنو . لانو احساس مايتوصف .. نادية تقريبا كملت العدة ليها اسبوع ولا حاجة .. على حسب

حسابتي .. يعني انا بقيت في كف عفريت .. وتاني مايقدر ارجعها الا بي عقد جديد .. بس اهو المحاولات الياسة .. والله ما عندي وشي اقبالها بيهو .. اخوي وسخ وشي .. الله يسامحو.. وهسي مافي طريقة اقبالها اتكلم معاها .. جوة شلة بتاعة حريم .. وكلهم عارفيني طلقتها.. والصالون ملان رجال .. المهم .. عملت فيها ما مهتم بالموضوع .. وكل مرة بدخل اجيب حاجة للضيوف موية عصير .. كدا يعني . وماشايها ماعارف قاعدة وين .. قمت ناديت سارة .. جاتني

قلت ليها نادية معاك؟؟

قالت لي ايوه جوة..

قلت ليها قولي ليها شمس الدين عايز يتكلم معاك ضروري .. سارة قالت لي تتكلم معاها متين؟؟

عاين الناس ديل مزحومين كيف . الناس في شنو وانت في شنوياشمس الدين؟..

قلتا ليها بس انتي قولي ليها .. ان شاء الله تجيني راجعة بعدين .. او امشي ليها في البيت .. او

خليها تسمح لي اتصل عليها لانها مانعاني من الاتصال..

قالت لي خلاص كويس بكلمها..

وانا بقيت يستقبل في الناس .. واي شلة تجي مفروض علي فرض احكي ليهم القصة الحصلت..

وزورت كل المعلومات .. بس صالح اخوي وقع من راس الصالون .. والناس في عيونهم الف سؤال .. بس في واحد قال لي .. طيب يا شمس الدين .. نحن شفنا عربية الشرطة قدام بيتكم

في نفس وكت الواقعة دي .. قلت ليهو ايوة ده ضابط صاحب ابوي .. كان عندو مهمة وجا غاشينا

..قال لي غريبة . يغشاكم الساعة ١١ ونص بالليل .. قلت ليهو ده الحصل .. المهم اصلهم بتاعين

شمارات .. وانا حاولت اختصرهم .. وبالي كلو في مراسلي الرسلت ليهو سارة..

اها يازول بعد الناس كلها فاتت .. والبيت بقى هادي شوية .. جاتني سارة في الصالون ..  
وقالت

لي تعال اقعد اقول ليك..

اول حاجة ياشمس الدين.. انا اتكلمت مع نادية .. وقلت ليها شمس الدين عايز يتكلم معاك ..  
اما

تجيهو هنا بعدين . او تفتحي ليهو طريق يجيكم في البيت . او تخليهو يتصل عليك .. قامت  
نادية

قالت لي .. ولاواحدة في ديل .. ياسارة انا قبل كدا قلت ليك صفحة شمس الدين دي انا طويتا  
..

انا قعدتي مع شمس الدين بتجيب ضرر اكر .. انتي ماعارفة شي ساي .. قلت ليها طيب  
احكي

لي

يانادية..

قالت لي انا ما حكيت لي امي وابوي .. اجي احكي ليك انتي؟؟ مستحيل .. بس انا طالبة منك  
يا

سارة كلمي اخوك .. قولي ليهو .. نادية قالت ليك لازم تنساني .. وتمسحني من ذاكرتك..

لانو انا ابوي عشان ينتقم مني .. لانو قال ماكلمتو بي سببي . واتطلقت ساكت طغى مني..

عشان كدا . رسل لي ود عمتي الفتي السعودية .. وقال ليهو انت البت دي دايرها بعد كدي؟؟

قال ليهو ابوة دايرها .. قال ليهو مبروك .. بدون مايشاورني .. وانا ما ممكن اكسر كلمة  
ابوي.

..في النهاية ود عمتي وماخسرانة حاجة . كفاية انو ابوي يكون راضي عني .. وشمس  
الدين

ان

شاء الله ربنا يقسم ليهو انسانة افضل مني .. بس انا والله يا سارة ماحببت زول زي شمس  
الدين

..ولا يمكن احب زول تاني .. ياهو الزواج وبنزوج .. لكن حياتي اتوقفت من يوم فارقت  
شمس

الدين .. والله مافارقتو بي يدي .. كان غصبا" عني ربنا يشهد .. وقعدت تبكي لي .. قلت ليها

خلاص ياسارة ماتبكي .. انا بوريهو والله .. وهو لازم يقدر موقفك .. كل شي بامر الله .. عاد

انتي

تسوي شنو؟

ده كل الحصل ياشمسي اخوي . اها رايك شنو؟ وبتصرف كيف؟

انا قلت ليها لالا ياسارة .. ده كلام ماينفع .. لازم نادية تسمعي وبعدين تقرر .. قالت لي تقرر شنو يا انت؟ .. القرار اخدو ابوها وانتهى..

قلت ليها انا ماممكن اسمح لي نادية تكون لي انسان ثاني غيري .. نادية انا ماعرفت قيمتها الحقيقية الا لمن مشت مني .. انا مستحيل اسببها .. ياسارة في كلام مهم انا عايز اقولو ليك ..

عليك الله لو انتي اختي بالجد تساعدني فيهو..

ياسارة يا اختي .. انا اتعلمت من الحياة حاجات كثيرة .. وكل يوم الحياة بتديني درس .. والدرس

الاخير الاتعلمتو .. انو كل الغلط بحصل لما تتعدم الصراحة بين الناس .. وينعدم الاعتراف بالخطأ

والناس تتستر خوف من المجتمع..

انتي ياسارة عارفة انو صالح اخوي اتحرش بي نادية .. وده سبب طلاقها .. سارة قالت لي مستحيل..

قلتا ليها طيب انا اثبت ليك .. اولاً في يوم كذا حصل كذا .. وذكرت ليها كل الحوادث الشككتني ..

لغاية خوف نادية وارتباكها وبلعة ريقها وانها خايفاني اكتشف جرايم اخوي .. كلها حكيتها ليها

وكلمتها بي كلام اب راسين . و قريتليها الرسالة الفي تلفون صالح..

وقلت ليها ياسارة انتي ما الضحية الاولى لي صالح..

قبليك صالح اتحرش بي زوجتي .. وانا حاسس بالغل والدمار والله .. لكن الحمد لله على كل

حال

..عزاي الوحيد انو اخوي ماطبيعي .. لو كان طبيعي عمل كدا انا براي كنت بقتلو .. وزي

مايقولو السكران في ذمة الواعي .. وده قدرنا كدي نعمل شنو؟

سارة دي تاني قعدت تبكي بي حرقة شديدة .. وتقول وافضحتنا يا شمس الدين .. تاني نحن

نواجه نادية كيف بعد المصيبة دي؟؟ وانا اتونس معاها زي الماحصل شي .. وهي تضحك معاي

كانو مافي حاجة .. يحليلك ينادية....

اناقلتا ليها ياسارة ده ماوكت بكا .. نحن لازم نحصل نادية قبل ماتضيع مننا..

سارة قالت لي والله انا بحاول المستحيل يا شمس الدين اخوي .. بس ما بضمن ليك البحصل شنو

..

هنا امي دخلت .. قالت مالكم يا اولاد؟ .. اها تاني في شنو؟ نعل ما في كارثة جديدة انا ماني

عارفاها .. قلنا ليها ايوة في يا امي .. اقعدني نحكي ليك .. وحكيينا ليها .. امي دي قعدت تبكي

وتلف بالصالون وتضرب في خدودها زي المجنونة .. وتسوي واسجم رمادك يامريم .. واعيبة

جناك

يامريم .. انا ياربي بكون سويت شنو في الدنيا دي؟؟ ده والله يا وليداتي عقاب رباني من الله

..

انا قلت ليها ماتقولني كدي يا امي .. ده امتحان من ربنا عشان يشوفنا بنصبر ولا لا .. وانا صابر

..ما بقول الا ماريضي الله الحمد لله على كل حال..

الوالدة قالت لي ابوك ضرب قال تجي .. ارجع ليهو بالتفون شوفو مالو؟ انا قلبي مو مطمئن

..

قمت سريع ضربت لي ابوي .. الكلام ده بين المغرب والعشاء .. ابوي قال لي تعال ياشمس الدين

اخوك ده بقى في الرmq الاخير .. بس ما تقول لامك اي حاجة .. تعال بس انت وجيب معاك الطيب

..

قلنا ليهو الطيب مافي.. انتظرو يجي .. ولا اجي براي؟ .. قال لي تعال بس وصي ليهو سارة

لمن

يجي يجينا سريع .. ابوي كان صوتو خايف ومنزعج..

انا قلنا لي امي ابوي ده شكلو داير يجي هنا .. يا امي .. انا لازم امشي اسد ليهو هناك..

الظاهر صالح حالتو اتحسننت .. خلي الطيب لمن يجي يلحقني هناك عشان يرفقتني..

وانتي ياسارة عليك الله في باقي الليل ده حاولي امشي لي نادية واحكي ليها كل حاجة .. سارة

زولة اصيلة وبتمسك الاسرار .. وكت تعرف الحصل عليك انتي .. بتخففي عليها احساس  
الحرقة

الحاساهو .. ولما تعرف اني انا عارف كل حاجة الخوف الجواها بروح .. وماتجي منها الا

تقنعها

لي .. والله يكون جميل ما أنساهو ليك طول عمري .. انا لو نادية ادتني فرصة اتكلم معاها..

بعرف اقنعها . لكن قفلت لي كل الدروب .. وطلعت على المستشفى.. ولسان حالي جواي

يقول.....

روحي الباكهه فوقا ومن جفاها جريحة.

ماوجدت دقايق في لقاء مريحه.

زولتي الغرردت ليها القوافي صريحه.

في اللون والدواخل زي فتيل الريحه.

.

قلبك من كواريك اشتياقي مصفح.

أصبع ريدي . من دق بابو كلاً ونفح.

مكتوب شوقي ليك . البي وحيي ملفح.

امواج اغترارك دفرنو وطفح..

.

وصلت المستشفى وانا ماحاسي بالشارع والله .. ماعارف اهم بشنو ولاشنو ؟ بي موضوع  
نادية

البقت فوق قيف الضياع من حياتي الى الابد .. ولا اهم بي صالح البقى على شفير الموت..

يارب لطفك..

لقيت ابوي خاتي لي ورقة ممضية من طبيب بالاذن بالدخول لانو الواطة ليلت شديد..

دخلت لقيت ابوي قاعد بي قدام العناية متمحن .. قلت ليهو في شنو يا ابوي الحاصل شنو؟..  
صالح حالتو كيف؟..

قال لي .. قبيل وكت ضربت ليكم ده كان تعب شديد..

وحصلت ليهو مضاعفات .. وضربات القلب وصلت ٢٠٠ ضربة في الدقيقة .. والجسم رافض  
الاستجابة لي اي علاج .. وفي مشكلة في الدم ماعرفوها شنو؟ مرات يقولو جلطات متفرقة  
..مرات يقولو شنو ماعارف .. الدكتور قال الجلطات دي من اثر المخدر . لكن هسي الدكتور  
جا

..قال لي هدا شوية .. وقال بتكون دي جلطة سدت منفذ اساسي في مركز المخ .. لكن مرت  
..وغايتو البقولوهو كثير.. وانا ما مطمئن .. قعدنا انا وابوي . مرة نتونس ومرة ندعي .. الله  
يلعن البنقو ويلعن ناسو .. انا غايتو تاني كان جابو لي سيرة المصيبة ده ساي .. بستفرغ او  
بتجيني حالة هستيرية..

اها ساهرنا .. والله اليوم داك .. كل ساعة يمشي واحد فينا يقيف جم باب العناية .. عشان  
يسأل

قالو عادي ولسه في غيبوبة كاملة . والنزيف وقف .. بس المخاطر كتيرة .. في تهشم في  
فقرات

من السلسلة الفقرية . وأثرت على العصب المركزي . غايتو جنس حاجات انا اول مرة اسمع  
بيها

..وطبعا كل مرة الدكتور بقول دعواتكم ياجماعة.. بس نننظر رحمة ربنا .. وشكلو قنعان من  
صالح

كلو كلو..

غايتو في اخر الليل كدي .. انا ضربت لي سارة .. داير اشوفا عملت شنو . جرسها شغال  
وهي

مابتد .. ضربت للطيب .. قتلتهو انت وين يازول ؟

قال لي انا في البيت عيان شوية .. عندي حمى ووصداع غريب ماقدت اجي . صالح كيف؟  
قلت ليهو كويس زي ماهو مافي جديد. سألتو قتلتهو . سارة دي وين انا بضرب ليها مابتد  
..

قال لي .. قال لي قبيل نامت .. دخلنا انا وهن سوة .. اظنهن مشن لي ناس نادية مشت معاها

سنا..

قلبي قال وضح .. وما قدرت اسألو .. لانو الموضوع ده هو ما داخل فيهو .. ولا عارف ابعاده ..

وانا بقيت مقلق .. ياربي سارة قالت لي نادية شنو..؟ ياربي اقتنعت ليها؟ لو اقتنعت هي ابوها

موضوعو هين.. انا بقدر عليه .. لاني انا اولى .. والله انا في اللحظة دي مزعزع زعزعة عجيبة

خلاص .. مافي زول بقدر يحس بي انا عامل كيف .. الا أنا بس..

الصباح اصبح وانا والله عيني مالاقت للصباح .. ما قدرت انوم واعصابي منهارة .. زي الزول الصايم

وممتحن . حاسي بانى عيان عديل .. من الصباح قمت ضربت لي سارة قبل الشارقة..

قلت ليها يابت .. كيف يعني تنومي قبل ماتقولي لي الحاصل..

قالت لي انت بتجي متين؟ .. قلت ليها ماعارف الا اشوف ابوي .. كدي خليها الجية .. نادية قالت

ليك شنو؟ سريع قولي..

قالت لي لالا ماينفع اقول ليك كدا .. لانو الكلام كثير وفيهو تفاصيل

الا تجي .. قلت ليها بس هسي اديني المختصر؟ اقتنعت ولا ما اقتنعت؟؟

قالت لي مابقول ليك والله اي حاجة .. الا تجي .. قلت ليها يابت والله احسن ليك تتكلمي .. كلو كلو ايت تقول لي..

قلت ليها والله اجي هناك .. اول حاجة اكفتك فوق خشمك ده .. اورمو ليك .. قفلت الخط وابت ترد

لي .. لكن صوتها والله ابدا ما مطمئن..

انا ضربت لي الطيب .. قولت ليهو تعال سريع انا جاي .. قال حاضر نص ساعة وانا معاك ..والوالدة جاية معاي جايبه حاجات لابوي..

اها ابوي جاني مارق .. قال لي قالو صالح بدا يستجيب للعلاج .. موش حكاية غريبة ..؟؟

قلت ليهو .. قول الحمد لله يا ابوي ان شاء الله مافي شي بعيد على الله .. انا يا ابوي ماشي البيت ..حاسي اني عيان الطيب وامي جاين علينا..

ابوي قال لي خلاص امشي .. انا لو احتجت ليك تاني بضرب ليك..  
ومشيت على الشارع .. جاري وشايف البيت ده زي الفي كادوقلي..  
يتبع....

الجزء ١٤

اها يازول وصلت البيت بي قدرة قادر .. وكنت وصلت سارة قالت لي ناس امي والطيب طلعو  
قبل

عشرة دقائق .. قلت ليها حلو شديد تعالي لي جاي .. سناء وين؟ قالت لي لسع ماصحت  
الكسلانة

الخملة مسمعتها الحتالة . الحتالة .. ورامية حمولا فوقنا.

قلت ليها سببي النقطة .. قولي لي الحصل شنو؟ قالت لي قبل ما اقول ليك .. صالح كيف ؟  
قلت

ليها كويس شديد .. ماعدنو عوجة .. مغيب .. اهاااا قولي سلتي روجي..

قالت لي طيب ياسيدي .. سقتا سناء ومشيت ليهم .. دقيت الباب وفتحوا لينا .. سألنا من نادبة  
..قالو في غرفتها..

مشينا لقيناها بترسم في اشكال كدا .. قلت لي سناء خلينا برانا ياسناء .. امشي لي خالتي  
صفية

. اتونسي معاها شوية .. لمن نخلص من اسرارنا بناديك..

سناء طلعت .. وانا بديت لي نادبة بالكلام .. قلت ليها طبعا " يا نادبة .. نحن في البداية .. ما  
كنا

عارفين سببك المرقك من بيتك .. وقدر ما سألناك ابيتي تكلمينا..

لكن الحمد لله ربنا براهو كشف لينا الحاصل..

وعرفنا انو سببك صالح اخوي .. لكن الشئ الا انت ماعارفاهو يا نادبة .. انو صالح بشرب  
البنقو

..

والبنقو لخبط ليهو مخو .. وبقي مافارز الصبح من الغلط .. والبصلح من البضر .. عشان كدي  
عرفنا

انو اذاك .. وبني سبب الاذي انتي خلتي بيتك..

قبل ما تتكلمي معاي اي كلمة .. ولا تقولي لي صح ولا غلط .. انا عايزة احكي ليك الحصل لي

انا

من صالح .. وحكيت ليها . كل الحصل بي تفاصيلو ..ونادية مطيرة عيوننا من راسها ..  
وبتقول

لي

..مستحيل !! مابصدق .. لالا مبالغة والله..

وانا مواصلة بحكي ليها .. وقلت ليها الكلام ده سر .. مافي زول عارفو غيري انا وشمس  
الدين

اخوي .. وشمس الدين عارف الحصل ليك .. وحاسي بيهو..

طوالي نادية انقدت بالكلام . قالت لي عارفة يا سارة؟ .. انا من اول يوم جا فيهو صالح البيت  
..

انا كنت متضايقة وما مرتاحة للحكاية دي .. بس سكت لانني بحترم راجلي .. وبحترم رغباتو  
وفي

النهاية ده اخوهو .. وحاولت كم مرة المح لي شمس الدين .. بس شمس الدين مافهمني..  
يوم صالح وشمس الدين طالعين الصباح .. وانا جيت مارقة من المطبخ ماشة على الغرفة  
بتاعتي

ماكنت متوقعة انو صالح يشوفني . اها وكنت شافني .. انا شفتو اندهش دهشة غريبة ..ونظر  
لي

نظرة مخيفة .. شمس الدين مافكر ليها ولاخت بالو لي نظرتو .. لكن انا لاحظت ليهو وخفت  
شديد

..شمس الدين لما جا راجع لقاني برجف .. زي القصبه .. وانا خايفة من النظرة النظرها لي  
صالح .. انا كنت شايفاهو زي اخوي .. لكن الوكت داك شفتو زول ثاني .. المهم ياسارة..  
وشمس الدين قال لي .. ليه طلعتي كدا قداموك كدا؟ .. قلت ليهو ما كنت متوقعا هو طالع..  
طوالي انا في اللحظة دي صرحت لي شمس الدين قلت ليهو .. انت ماشايف وضع البيت ده  
كيف؟

يعني ضيق .. شمس الدين قال لي نحن لازم نستحمل ونصبر يومين تلاتة .. لامن يشوف  
ليهو

صرفه

..انا طبعا " سكتا لكن والله ما رضيانة .. لاني حسيت نظرة الخيانة من عيون صالح  
ماريحتني

..

اها انا هنا قاطعت سارة البتحي لي .. قلت ليها فعلا ياسارة نادية كلامها صح .. لانو اليوم  
داك

نحن طالعين طول الشارع صالح مخلوع .. ويعرق ويطلع المنديل .. ينشف عرقو والواطة  
صباح

..

انا شكيت .. في انو شوفة نادية اثرت جواهو .. لكن قلت يمكن تكون دي وسوسة..

سارة قالت لي دقيقة اكمل ليك ياشمسي .. قلت ليها كملني..

قالت لي عارف ياشمس الدين .. نادية دي انسانة صادقة وشفافة .. ومادست مني اي كلمة..

قالت لي انا من اليوم داك ياسارة بقيت مامرتاحة في البيت .. ولا مطمئنة .. تتذكرني اليوم  
الجيتكم

في البيت يومو الضربك وانتي جيتي من المستشفى ؟ وسألتك من ابوك .. قلتي لي طلع  
المسجد

وانا انتظرتة .. كنت ناوية اراضيهو من صالح عشان صالح يرجع البيت .. لاني ما مرتاحة  
ليهو

نهائي..

تتذكرني قلت لي ابوك ياعمي انت كلك نظر .. عارف انو صالح ماكان قاصد يأذى اختو . بس  
ايدو

فلنت .. انت لازم تبقى قلبك كبير .. وما تفقد ولدك الكبير بي سبب غلطة هو ما قاصدها .

ابوك قال لي ما قاصدها كيف يا نادية؟؟ الولد بضرب في البت قدام امها وابوها .. يعني انا  
ميت

مثلا؟؟

وانا قلت ليهو بس ياعمي هو مازول غريب .. هو اخوها الكبير..

قال ليها اخوها الكبير لمن اكون انا مافي..

قلت ليهو يعني ما حتخليهو يرجع ليك وللبيت ؟ قال لي السما قريب..

تتذكرني انا بتناقش معاهو ساعة؟؟ .. مافكرتو لا انتي ولا اخوك ولا ابوك انا قاصدة شنو  
ومصرة

كدا ليه؟

وكت رجعنا منكم شمس الدين قال لي صالح .. مشى لاصحابو في جبرة .. ومابجي اقل من  
تلاتة

يوم .. حسيت بي نفسي ارتحت شديد..

واتفقنا على انو نخلي ليتنا ديك عامرة بالحب .. وانا اتزينت وادخنت واتعطرت وبخرت بيتي

..

وعملت زي مابعملو النسوان . وانا كنت في غاية الحوجة لي خصوصياتي . فجأة يجي صالح  
ناطي

ويدق الباب .. غاييتو انا اليوم داك كرهت روعي .. واتضايقت من هدومي اللابسا هن .. وكان  
لي

مراد ارجع بالزمن ساعتين .. عشان امسح ريحة الدخان والخمرة من البيت .. لانني اتخرجت  
شديد خلاص .. وماعرفت امشي وين .. لانني من الصباح انا حسيت نواياهو وشفت خيانتو  
في

عيونو

..

بعداك قمت سويت ليهو العشا .. وانا بي مغستي .. وحسرة قلبي .. غاييتو الحمد لله  
اها يازولة..

الصباح طلعو الاتنين .. وانا بقيت ماخدة راحتني في بيتي .. كنس وطباخة . ورسم ونقش  
وكدا..

زي الساعة عشرة صباحا " كدا .. بابي دقا .. وشمس الدين في الشغل .. قلت ليهو منو ,,  
قال

لي انا صالح ينادية افتحي الباب..

والله راتبكت ارتباك .. وخوفت خوف غريب . بس ما عندي حل عشان ما اغلط مع شمس الدين  
بدون.

سبب .. فتحت ليهو الباب .. اها دخل وبقي يتكلم معاي .. كيفك ينادية .. ؟

ممكن تسوي لي شاي ؟ والله راسي ده ما مضبوط..

قلت ليهو حاضر يا صالح اتفضل على الاوضة الشرقية .. هسي بظبطو وبجيبو ليك .. خلّيت  
خدمتي

كلها .. وقمتا اعمل ليهو الشاي جا لاحقني في المطبخ .. وكت شفتو لامن اتخلعت .. ما  
متوقعا هو

يجيني في المطبخ .. ووقف جمبي قدام البوتجاز .. وبتكلم معاي : ) اها الاخبار شنو؟ ينادية  
بس

انا دايرك تشوفي لي مرآة بتشبهك كدي ( .. وشوية شوية بهيش بي يدو في شعري .. انا  
ازح

منو بي جاي يجيني بيجاي

ازح منو بيجاي يجيني بي جاي .. خلّيت الشاي في النار .. وطلعت من المطبخ .. ومشيت  
قفلت

علي غرفتي وخليتو واقف في محلو .. جا دقا لي الباب بتاع غرفتي .. نادية افتحي ماتخافي  
مني

..

قلت ليهو والله يا صالح انا ماقايلاك كدا .. قال لي مالي يعني .. ؟ عشان مكسر فيك؟؟  
..قلت ليهو والله يا صالح انا بدخلك في مشكلة .. ده شنو الحركات البتعمل فيها دي؟ .. انت  
ما

عارف انا مرآة اخوك شقيقك؟؟

قال لي كلمة ما قادر انساها طول عمري .. قال لي )يا نادية جركانة العسل بتكفي البيت  
كلو ( .. بالله شوفي التفكير الغريب ده..

قلت ليهو طيب اصبر بس اليجي شمس الدين .. والله احكي ليهو حركاتك دي كلها .. لو  
سمحتا

اطلع من بيتي .. لمن قلت ليهو كدا حسيت بيهو طلع مشى .. وانا اليوم داك كلو بقيت متوترة  
وقلبي مقلوع .. اقول اكلم شمس الدين حتحصل مشكلة .. ولو سكت مشكلة .. ياربي اعمل  
شنو؟

في النهاية قررت قلت الزول ده لو . بطل حكاتو دي انا بسكت تفاديا " للمشاكل .. لكن لو  
كررها

بكلم راجلي..

اها المساء في نفس اليوم .. جاء شمس الدين وماحكيت ليهو .. قلت اصبر شوية .. وشمس الدين

طلع على اصحابو .. زي الساعة ٩ صالح جاء .. قال لي شمس الدين جاء؟ . قلت ليهو جاء وطلع

على اصحابو..

قال لي كلمتيهو بالحصل الصباح ؟

قلت ليهو ماكلمتو لكن بس يجي وبكلمو .. قام طلع لي حاجة من جيبو كدا .. زي خشبة تشبة يد

الطوة .. قال لي عارفة دي شنو؟

قلت ليهو ماعارفه دي شنو؟؟ .. مسكها كدا .. وطلع من جواها حديدة .. اتاريتها دي مطوه بتتقل

وتتفتح..

قال لي دي مطوه (ابوخوجة ) .. مشيت اشتريتها مخصوص لي راجلك .. عشان لو كلمتيهو

..

وفتح

خشمو معاي .. اوريهو البطن بشرطوها كيف؟

انتي عارفة ياسارة شمس الدين احمق .. ومايسكت .. فعلا انا لو كلمتو .. بمسكو يخنفو طوالي

..وده المجنون حيقتل لي راجلي المابستاهل .. خلاص من اللحظة ديك غيرت راي .. من اني

اكلم

شمس الدين..

بقيت بحنس في صالح .. عليك الله يا صالح امشي مننا .. عليك الله ارجع بيتكم .. صالح طلبتك

بي

السخ ماتخرب بيتي..

قال لي وين يا؟؟ .. انا لو ما لقيت لي فيك فرصة .. مايمشي من هنا..

بالجد انا بقيت بين نارين ياسارة .. كنت متأكدة لو كلمت شمس الدين واحد فيهم بقتل الثاني

..

وكل الناس تعرف السبب نادية .. اخرب سمعة اهلي وسمعتكم .. وكان سكت ياهو الحجيم

المابقدر عليهو .. بقيت بس بحاول احمي نفسي منو بقدر المستطاع..

بقي بطلع الصباح مع شمس الدين .. مرات يجي راجع في اثناء اليوم .. بالنهار .. انامرات  
بقفل

الباب من جوة .. ومرات بمشي اقع مع مودة .. لامن يجي شمس الدين .. عشان مايجي  
صالح

يلقاني في البيت .. واكثر شي خايفة منو انو شمس الدين يكتشف خيانة اخوهو .. ويقوم  
يحصل

الموت بي سببي..

يوم جاني ما طبيعي .. ودق الباب وابيت افتح ليهو .. قعد يكورك في الشارع بي كلام فاضي  
والفاظ ما حلوة .. فتحت ليهو الباب .. بقي باريني زي الاهل في الحوش .. اول ما دخلت  
غرفتي

..مسكني .. اتخلصنا منو بي ملاوه..

طوالي جريت برة .. وضربت لي شمس الدين .. قلت ليهو تعال صالح ده شكلو عيان .. قال  
لي

اعملي ليهو عصير ليمون..

اها صالح وكت شافني اتصلت على شمس الدين .. خاف . وانا قلت ليه شمس الدين قال جاي  
في

الشارع .. قارب..

طوالي مشى غرفتو .. وانا ضربت لي مودة قلت ليها ياتجيني يا اجيك . عشان مودة تقعد  
معاي

تحميني منو ... وجاتني وقعدنا وفترنا انا وموده .. شمس الدين ماجاء .. ومودة زهجت  
وقالت

ماشة البيت .. ضربت لي شمس الدين ابا يرد .. وتاني وتالت مافي رد .. والله بتذكر ضربت  
ليهو

13مرة مارد .. لاني موقفي بقي شين .. البت قالت ماشة .. وانا حامياها تمشي .. وخايفها  
تسألني تقول لي انتي ليه ماسكاني شديد كدي؟؟ .. انا بس ماسكاها لامن يجيني شمس الدين  
..

تصدقي ياسارة ضربت لي شمس الدين ١٣ مرة وفي المرة ال ١٤ قفل التلفون..

طبعاً سبحان الله . سارة بتحكي لي .. اتذكرت .. ده اليوم الانا كنت قاعد مع آيه .. في الكافتيريا

..

سبحان الله .. ) افعل ماشئت كماتدين تدان ( .. غايته ماكنت مصدق الحكاية دي لكن . وقعت علي تب..

اها سارة مازالت تنقل لي في حكاية ناديه بي ضبانته .. قالت لي .. عارف ياشمس الدين .. ناديه

دي بتحكي لي وتبكي في جنس بكا..

قالت لي شفتي ياسارة شمس الدين جا . ولقى مودة قاعدة معاي .. وانا كنت خايفة يشك في حاجة .. انا متأكدة بقدر احمي نفسي من صالح .. والله لو بقى مصارع مايقدر يصل لي .. انا بقيت بكرهو بي الله واحد .. وكل مرة اتمنى انو يمشي مننا .. وهو كل مرة بقول لي حتى لو ابوي خلاني رجعتا البيت .. انا مابخليك .. وبجيك في بيتك موش بيت اخوي . اها يوم من الايام كان حصل بيني وبين شمس الدين نقاش من الصباح .. وهو اتاريهو كان سامع

..

بعد شمس الدين مشى الشغل جاني راجع زي الساعة ٣ وشوية عصر .. ودقا لي الباب .. ابيت

افتح ليهو .. قال لي والله ماتفتحي .. اشوت الباب بي كراعي هسي .. والحلة دي كلها تسمع ..

افتحي الباب ده انا بتكلم معاك..

فتحت الباب .. قال لي ليه شمس الدين يتنهر فيك كدا وانتي ساكتة ؟ انا مابرضى فيك .. الزول

ده والله مايستاهلك .. الزول ده والله انا بضربو .. الزول ده لو تاني كورك معاك انا بعوقو.. قلت ليهو يا صالح ده راجلي وانا قبلانة باي شي يحصل منو .. ارجوك ماتتدخل في حياتنا .. قال لي

حياتكم دي بتهمني .. ومد يدو عايز يلمنى .. دفرتو بي يدي كدا .. طلعتو برة البيت وقفلت

الباب .. وطبلت غرفتي علي .. وهو فات وكت شافني اتضايقت .. وقعدت ابكي بطول حسي..  
بس اتخيلت انو في زول من ناس الشارع سمع بكاي وصوت كواريكى معاهو .. وخفت الكلام  
يصل

لي شمس الدين .. اها شمس الدين لمن جا بالمساء .. سألني سؤال مفاجئ .. وقال لي الليلة  
صالح جا النهار هنا؟؟

انا قلبي طار من مكانو من السؤال .. وقلت خلاص في زول سمع كواريكى قبيل .. وكلم  
شمس

الدين .. والخلعة حصلت لي في اللحظة ديك . شمس الدين حسا بيها .. طوالي ختيت يدي  
فوق

قلبي وقلت بسم الله ( شحة القلب ) دي من شنو ياربي .. يالطيف..

قال لي يابت انا بسأل فيك تقولي لي شحة . كدا اتأكدت انو عرف احسن ما اكذب..

قولتا ليهو ابوة جا العصر وعملت ليهو شاي وطلع..

وانا بي قلبي بقول ياربي تستر يارب تستر .. واكثر شي خايقة منو انو يعرف تصرفات  
اخوهو

..

شمس الدين بقى يعاين لي من راسي لي عرعيني .. وانا اتوترت شديد وخفت .. واتأكدت انو

عرف اي حاجة .. واتخيلت المشكلة قدامي ومشهد الدم وشمس الدين مقتول قدام عيني..

طوالي جريت على المطبخ زي المجنونة .. وغسلت .. وشي ومسحتو .. وقلت شكيتك على  
الله

يا

صالح .. خليتك لي الله ياصالح .. وجيت طالعة لي شمس الدين .. قلت ليهو لو سمحت  
ياشمس

الدين طلقني .. عليك الله يا سارة انا معذورة ولا ما معذورة؟

يتبع.....

الجزء ١٥

قلت ليها والله ماغلطانة يا نادية .. ومعذورة والله .. بس ما كان تشكيهو على الله .. انتي

ماعارفة شكية ربنا مابتقع واطه؟ .. شوفي الحصل عليهو..

قالت لي بعدين ياسارة الكلام ما انتهى .. دقيقة اكمل ليك باقي القصة .. طبعا كان بتصل على

بعد مشيت بيت اهلي . ومابرد ليهو نهائي..

بضرب لي مرة واحدة . تاني مابكررها .. مرة رسل لي رسالة .. حسمتو فيها طوالي ..  
وهددتو

بي ابوي واخواني .. تاني مارسل لي وماضرب لي الا مرة .. ضرب وابيت ارد تاني ضرب كم  
مرة امكن اكثر من عشرة مرات . وكت زهجنى فتحت الخط .. كنت دايرة ازفتا معاهو .. قام  
قال

لي القصة بتاعة يوم دايرين يدقوهو ويكتفوهو .. وكان هايج .. .. قال لي والله راجلك  
البتريديهو

ده الا اقتلو الكلب والوسخ .. قلت ليهو بتتكلم عن منو انت ؟ قال لي بتكلم عن شمس الدين..  
قلت ليهو مالو ؟ .. قال لي حرص ابوي والطيب اخوي عشان يدقوني ويكتفوني .. اقسام بالله  
يانادية اليلة امشي البسي هدوم الحبس بس .. وطق قفل التلفزيون .. انا طبعا ياسارة خفت  
شديد

والله .. خفت لامن حيلي مات .. وختيت طوالي انو المشكلة بي سببي .. طوالي مافكرت في  
حاجة غير ضربت لي شمس الدين احذره منو .. قلت ليهو اعمل حسابك من صالح ناوي  
عليك  
نية

الشر وناوي يقتلك عديل..

ده كل الحصل ياسارة .. وانا والله شايقة نفسي حقنت دم اخوانك .. وما مشكلة .. الطلاق ما  
اخطر من القتل .. الزول ده ماواعي وما طبيعي .. لو طبيعي ما كان اتصرف معاي كدا..  
وهسي انا اتأكدت من انو ما طبيعي .. بعد حكايتك الحكيتيها لي عنو دي ياسارة .. معقول  
ياسارة

زول واعي يتصرف كدا مع اختو شقيقتو ؟ حسبني الله ونعم الوكيل.. ..

قلت ليها اها يانادية .. المهم انتي كدا عرفتي كل الحقايق . المفروض بعد كدا تتراجعي من  
قرارك

بتاع الطلاق ده .. خصوصا انو شمس الدين عارف تصرفات صالح معاك وعاذرو . لاتو زول  
تحت

تأثير المخدرات .. يعني حكاية مشكلة وقتل بي سببك دي مافي ليها اي احتمال .. ونحن ان  
شاء

الله بعد يقوم بالسلامة .. طوالي بنبدأ ليهو علاج الادمان لو اصلا اكتشفو في ادمان .. اها انتي

رايك شنو .. ؟ حفضلي بعيدة من الزول البريدك اكثر من روحو ؟

قالت لي ياسارة انا كدا اتحلت عندي اكبر عقدة .. عقدة انو ماحصل مشكلة بي سببي .. وكدا

بقدر اتصرف بي حرية ووضوح . لانو صالح اكتشفو حقيقتو .. لكن في عقدتين تاتي انتي ماخاتة

ليهم بالك .. احتمال صالح متعلق بي .. تعلق روحي وعاطفي ماخذو علاقة بالمخدرات .. ويفضل

حجر عثرة في حياتي .. وعاجلا او اجلا يحصل بينو وبين اخوه مشكلة .. لالا .. انا احسن لي

ابعد

.. لو قعدت بدون زواج افضل لي يا ختي .. شمس الدين مايقدر يتخلا عن اخوه .. انا الجاية

دخيلة على بيتكم .. ما دام الحمد لله ما عندي جنى . دي ذاتها نعمة .. اخير لي انفد بي جلدي ..

مالي ومال القرابية ام دق..

والحاجة الثانية ابوي ادى ود اختو كلمة .. وكلمة ابوي امضى من السيف .. يعني حتى لو انا وافقت بدخل ابوي في حنة ضيقة..

قلت ليها ينادية كلامك كلو صاح .. بس انا طالبة منك طلب واحد .. لاقى سمش الدين اخوي ..

ان

شاء الله مرة واحدة بس .. واتفقو على حاجة لانو شمس الدين ده لو فقدك بجن .. ويلحق لينا

صالح .. قالت لي لاجن ولا حاجة .. لانو اساسا انا بريدو اكثر من هو بريدني .. مادام انا صابرة

ومتيقنة هو ذاتو بصبر وبتيقن..

قلت ليها بس عشان خاطري ينادية لاقيهو مرة واحدة بس .. قالت لي خير يا سارة .. انا بكون

معاك على اتصال .. لو لقيت البيت وضعو بسمح اتكلم معاهو في بيتكم .. اديني تلفون انا  
بجيك

في البيت وبقابل شمس الدين..

وهسي يا شمس الدين اخوي الكورة بقت في ملعبك .. رايك شنو في الكلام السمعتو؟؟ ..  
انا مسكت يدين سارة الاتنين .. وسلمت عليها في كفوفها .. قلت ليها تسلمي انتي يا اعز اخت  
في

الكون .. انا الحمد لله ربنا اخد مني اخوي الكبير .. وعوضني بي اخت تساوي رجال ..  
الحمد

لله

..مافي اي مشكلة ياسارة انتي عليك عملتيهو وزيادة .. والله القصة الحكتها ليك نادية دي

..

خلنتي احبها اكثر واكثر . وح اعمل المستحيل عشان ارجعها لي حياتي..

وطبعا " بقيت اتكلم بيني وبين نفسي .قلتا عهد بيني وبين الله .. انا لو نادية رجعت لي ..  
تاني

مابفكر في غيرها .. ولا عندي علاقة مع واحد من بنات حواء .. وربنا شاهد على كذا .  
سارة

قالت

لي سارح وين انت ياسمشي .. قلت ليها مافي شي في الاقدار البتمشي بينا يمين وشمال دي  
ياسارة..

اسمعي ياسارة .. ماممكن تتصلي على نادية هسي ؟ البيت فاضي . وامي والطيب في  
المستشفى .. وسناء مقدور عليها..

اتصلي عليها عليك الله .. شوفيها بس .. ايمكن تكون ظروفها كويسه..

طوالي اتصلت عليها واتكلمت معاها .. نادية قالت ماعندها طريقة تجي هسي لانو ابوها في  
البيت

..اول ماتلقى فرصة بتتصل عليها تقول ليها جاهزة..

قلت ليها ما مشكلة ياسارة .. كلو بي وقتو..

خلاص كدي قومي سوي لي حاجة اكلها..

المهم يازول انا بقيت منتظر اي اخطار من سارة عشان تتصل..

اتصلت على ناس ابوي بسأل من صالح قال لي مافي جديد .. طبعا " مرت ايام على الحالة دي

..

مافي جديد مافي جديد..

قلت ليهو خلاص يا ابوي خلي الطيب انا بجيهو هناك وتعال انت وامي . عشان تاخذ راحتك شوية..

انت تعبت شديد من المحارسة.

قال لي لالالا .. انا مايتحرك من هنا الا صالح معاي ان شاء الله..

قلت ليهو خلاص انا بجي . خليهم يجو..

وبقيت كم يوم بمشي وبجي .. وناس الشركة اتصلو على ثلاث مرات وحكيت ليهم ظروفى ومشيت

اخذت منهم اجازة بدون مرتب..

طبعا كم يوم نادية ماضربت وكل ما تتصل عليها سارة تعتذر . وانا عرفت انها مادايرة تقعد معاي

مايية الحكاية دي كلو كلو..

لكن انا بحاول المستحيل.

اها حصلت قصة غريبة وعجيبة..

في الايام دي وانا منتظر نادية لمتين ظروفها تسمح وتجي اتكلم معاها .. في يوم طلعت العصر

من المستشفى .. خليت ابوي قبلو .. ومشيت بي كرعي لغاية شارع الانقاذ قدام .. في محل زي

منزله اسمو الزوادة .. دخلت فيهو زهجان وقرقان .. وماعندي موضوع..

لقيت بتين قاعدات بتونس .. تتخيلو منو ومنو؟

آية ست الحكاية .. ومودة صاحبة نادية .. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. طوالي اتخفيت كدا

..

وبقيت اعين ليهم من بعيد وهن..

مندمجات في الونسة .. وشكلها ونسة سرية .. ياربي ديل هسي اللماهم مع بعض شنو؟ ..  
بقيت

بتزاوغ زي الحرامي .. وبرالاحة لقيت لي طرف واتخارجت والله خفت خوف .. وفعلا حاجة  
تخوف

يعني هسي ديل .. بتكلمن بقولن في شنو؟ .. وياربي اية دي عارفة انو مودة صديقة نادية..  
ياربي .. عارفة انو البنتونس معاها دي صحاحبة مرتي؟ والله لو كان الموضوع ده زي  
مايتخيلي

..يبقى وطاتي اصبحت .. وموضوعي طرشق طرشق .. اول مرة اعرف طعم الخوف من  
المرأة

..

بسمع بالرجال البخافو من حريمهن .. والله ديل رجال بالجد .. الواحد بخاف من انو يفقدها..  
زي

حالتي دي .. مرة واحد كاتب في الركشة " المابخاف من مرتو الضحك شرطو " .. اول مرة  
احس

بي كلمة الزول ده .. هه سبحان الله..

يعني هسي الزول لو مشى في الدنيا دي صح .. ده كلو ماكان حصل..

لكن بصراحة بقيت موسوس انا جني وسوسة .. لكن مرات وسوستي دي بتطلع صح ..  
واحساسى

عمرو ما بخيب .. بس خاب يوم شكيت في ست الناس ندووو..

اها يازول تاني يوم من ملاقاتي لي ناس مودة في الزوادة .. وانا اليوم داك كنت بايت في  
المستشفى مع ابوي..

امي قالت لي تعال اقعد مع اخواتك ديل انا ماشة المستشفى .. والطيب مافي..

قلت ليها حاضر .. ودي كانت فرصة .. على اني ارتب مع سارة ضربت ليها .. عشان تتصل  
على

نادية تاخذ منها مواعيد وماتوريتها انا موجود..

المهم يازول بي اختصار مشيت البيت وامي جات المستشفى .. وسالت سارة قلت ليها اتصلي

عليها؟ قالت لي انا اختك ياشمسي .. اتصلي عليها وحستها قلت ليها اناقاعدة براي امي  
ماشة

المستشفى .. ومافي زول غيرنا انا وسناء . تعالي اتونسي معاي شوية .. وقالت لي بجيك بعد صلاة الظهر..

قلت ليها والله ياسروو انتي الروعة مكملها .. خلاص جدا انا بمشي لاقدام كدا .. اصرح شوية

واجيكم بعد الظهر مباشرة .. زي الجاي من المستشفى بدون سابق علم .. وزى الماعارفها قاعدة

..قالت لي ايوة كدا كويس .. يلا اتخرج..

قلت ليها سوي لي فطور يابت .. الوكت بدري بسم الله هو شنوهو .. طارداني من البيت سريع كدي..

قالت لي دقيقة دقيقة .. في زول جاء هنا قبل شوية بي موتر . دق الباب .. وانا طلعت ليهو وبسأل منك .. قال ليك كل ما اتصل عليك بلقى تلفونك مقفول .. داير يكفر ليك لي صالح.. ويسألك من مكانو مرقد وين . قلت ليها ماقال ليك اسمو منو ؟. قالت لي دقيقة نسيت اسمو. لكن زول مهذب شديد .. والله عينو مافعها عاين لي مرتين .. قلت ليها قال ليك اسمو سالم ..

قالت لي ايوااا بس ياهو .. قلت ليها ده شايقني من القرير .. زول صاحبي والله تختي في الجرح

ييرا

اصحابي بتاعين الفرن كلهم مافي زول جاء كفر لي .. سبحان الله.. ود اللبيب مرة قال..

البختار صحاب عظام وكرام واجلا..

مابخاف الضلام مادام معاهو اهله..

الاخوان كتار لكن تضايقتك علة..

تلقى الشلة غابت والبساندو اقله..

ده الزول الوصلني بي موتر و يوم صالح ضربك .. عندو اختو اسمها ربيعة .. زولة والله قمة الادب

والاصالة .. جات قعدت مع نادية لغاية مارجعنا..

سارة قالت لي والله ظاهر عليهو زول مقامو عالي وادبو ظاهر في وشو..

المهم يازول مشيت اخدت لي لفات كدا .. وصلت وجيت بعد الضهر بي شوية دقيت الباب..  
جاتني

سارة فتحت لي الباب .. وبقت تتوسوس معاي .. قالت لي بختك بختك .. نادية يادوب جات..  
العب لعب حرفا . ماتخلي الغزالة تفك من يدك تاني .. ادخل ادخل على الصالون النناديها ليك  
..

يتبع....

الجزء ١٦

انا طبعا " دخلت على الصالون طوالي وقعدت .. والله كنت متوتر شديد .. لكن لازم اتماسك  
واعمل

فيها عادي .. عشان المرارة دي ماتشوف بشتنتي .. وجمبي جك موية بتاع قزاز..  
شلت كبيت منو موية في الكباية وشربت .. وما انتبهت للموية سخنة لامن كملتها .. ههه  
غايتو  
جنس بشتنة..

كلها دقيقتين . ونادية جاتني داخله..

سلمت وقالت لي شمس الدين ..كيفك ان شاء الله كويس..

انا طبعا بصراحة قعدت اتككب .. التقول بالله دي ما مراتي الكانت عايشة معاي في بطن  
البيت

..

قلت ليها .. اووو ندوو المنور خدوو .. كيفك عليك الله .. والله مشتاقين .. احوالك شنو  
ياكعبة..

قالت والله ياشمس الدين انا ماكعبة .. طبعا " سارة حكك ليك كل الحاصل .. والله انت لو  
مفتكر

انك متأثر بي فقداني اكثر من تاثيري

تبقي غلطان والى غلطان .. والله انا حاسة اني بموت في اليوم خمسين مرة .. بس ما عندي  
حل

..ياهو القدر كتب علينا كدا نعمل شنو؟..

قلت ليها المشكلة انك المفروض تكوني واثقة فيني .. وتكلميني بالحصل اول بي اول ..  
وتاخدي

مني عهد قبل ما تكلميني .. انا ممكن اراعي للحاجات دي كلها . واتصرف بي عقل . لكن  
كونك

تفقدني الثقة في اني اقدر احميك .. والله دي الحكاية الصعبة..

قالت لي يا شمس الدين انت احمق .. وانا عارفك كان كلمتك بتعمل شنو .. انت بتغير على  
شديد

..انت شكيت شك بس .. شكل وشك اتغير كلو..

كيف يحصل لو اتأكدت..

المهم هسي انت عايز تتكلم معاي في شنو؟

قلت ليها يلا ينادية .. اسمعيني كويس .. اولاً انا والله ماعرفت قيمتك الا بعد فقدتك ..  
واكتشفت

في غيابك اني مابساوي ولاصفر على الشمال بدونك .. وتصرفاتك دي كلها كبرتك في نظري  
شديد

..انا بالجد ينادية كنت زول عيني طيارة .. عشان كدا ربنا عاقبني بالحاصل ده . لكن عاهدت

الله

..وهسي بعاهدك لو رجعتي لي في حياتي تاني .. ما بشوف في الدنيا دي زيك معاك..

ينادية انا خلاص اكتشفت اخوي .. واكتشفت التصرفات الاتصرفا معاك .. وعرفت انو زول  
ما

طبيعي ومحتاج لي علاج .. يعني بعاهدك اني ما ح أسألو في يوم من الايام من تصرفاتو  
معاك

..

بس بوعدك برضو انو احميك منو .. ولو دايرة طول حياتك ماتشوفيهو..

قالت كيف يعني يا شمس الدين .. ؟ ح تمنعو من بيتك؟

الناس يقولو شنو؟ فرضنا امك وابوك عارفين الحاصل .. اي زول لمن يعرف انك مانع اخوك

يجي

بيتك .. تتخيل ح يقولو عنك شنو؟ وح يشكو في منو غيري انا .. وانت عارف الناس اليومين  
دليل

ماعندهم شغلة غير اخبار الناس .. وتحليل خصوصياتهم .. انا بالمناسبة فكرت في الموضوع  
ده

كثير

..وعرفت انو احسن لي واحسن ليك . اي زول مننا يروح في سكة .. وانا في النهاية عارفة  
انو

في واحد في اتنين .. يا تفارق اخوك يا تفارقتي..

وانا كونو اكون سبب في فراق اخوك .. و بدل ادخل على الاسرة بالحب والالفة والترابط ..  
اكون

سبب في فرقتمك وسببت ليكم الشتات .. ليه يعني ؟ وفي شنو؟

اصلا ربنا حل الطلاق .. عشان يكون سبيل للناس الاتسدت بيهم الطرق .. واتعدمت عندهم  
الحلول

..

قلت ليها انا معاك في كل كلمة قلتها .. لكن في حاجة انتي ماخاتة ليها بالك .. اولان نحن  
ماعارفين

..صالح بعد يصحى من الغيبوبة . ولا يتوفى .. وحتى لو صحى .. يكون احساسو تجاهك  
كيف

..

امكن ديك احساسيس المخدرات .. كانت مؤثرة عليهو زي ماقال ابوي وملخبطة ليهو  
الحسابات..

وده طبعا الاحتمال الاكبر .. لانو تصرفاتو مع ابوي وامي .. والحركة العملا مع اختو .. دليل  
كافي انو الزول ده ماطبيعي..

عشان كدا انا متأكد بعد يزول منه تأثير المخدر .. ح يرجع لي طبيعتو .. انتي طيلة السبعة  
شهور

..قبل ما يجي يسكن معانا .. وكنت كنت بتمشي في البيت .. وتتكلمي معاهو هل شففتي منو  
تصرف ماياهو؟؟ولا نظرة مافي محلها؟

قالت لي ابدأ بالعكس .. كنت بحس بيهو بشوفني زي اختو .. خصوصا الايام الاولى .. وانا  
عروس

في بيتكم .. كان لو جو ضيوف بقفل علي الباب من برة .. عشان مافي زول يشوفني .. وكان  
لي

ستار وغطا .. وشووو ناديه دموعها كبن..

وقالت لي انت يا شمس الدين .. صالح ه بشرب المصيبة دي من متين؟ .. قلت ليها والله نحن

لاحظنا عليه تغيرات ماطبيعية .. يمكن قبل مايعمل المشكلة مع سارة بفترة بتاعة عشرين يوم

كدا

..لكن كانت حالات يعني .. مرة مرة .. وصلاتو مستمرة .. بس بتهييج كدا .. ويقول كلام فارغ

..

وكلنا كنا بنقول دي حالة نفسية بي سبب الحصل ليهو في السعودية..

لكن شكلو القصة دي .. من مايمشي لي جماعتو الفي جيرة ديل . بضربها وبجي .. وسكتنا مسافة..

قلتا ليها...

بقول ليك ينادية .. عشان الحب البيئاتنا .. وعشان انا ما قادر اعيش من دونك .. اقيفي معاي وماتخليني .. واديني فرصة تاني .. لو لقيتي نفسك ما بتقدري تتعايشي بخليك وبسامحك..

قالت لي يا شمس الدين انت عارفني انا ما بقدر اقولك لا .. وممكن او افكك على كل شي .. لاني بريدك اكثر من روعي .. لكن انا اسوي شنو لو صالح ما غير نظرتو فيني .. وبقي يضايقني طول

حياتي؟؟؟..

قلت ليها طيب ينادية .. انتي اديني فرصة لغاية مايصحى ويقوم على حيلو . وانا اواجهو بالكلام

..

واشوف ردة فعلو .. وعلى اساس البحصل قرري انتي راك شنو؟

قالت لي ماينفع .. احتمال برضو يدس عليك الحقيقة .. واتفاجأ بيها انا براي .. وادخل في الدوامة من جديد .. ده اخوك ومحتاج ليك يا شمس الدين . عليك الله خليني .. انا كدا مرتاحة يا شمس الدين..

قلت ليها طيب طلب اخير .. لما يبقى كويس ويوعا .. تعالي زوريهو براك .. وكفري ليهو واقدي

معا هو .. ما بتقدري تعرفي . احساسو تجاهك شكلو شنو؟

قالت لي طبعا بعرف .. والله من نظرتو اعرفو..

خلاص يا شمس الدين انت شكلك ما حتسيبيني في حالي .. وانا والله من شفتك ضعفت .. وكل  
العزيمة الجواي بدت تتراخي..

ما في مشكلة انا بقیف معاك .. وح اعمل الفكرة الاخيرة دي .. بس في حاجة .. هب انو  
موضوع

ود عمتي . تم وابوي عملو العقد قبل كدا..

قلت ليها والله الحكاية في يدك انتي .. ما في حاجة بتم غضبا " عنك .. لو عايزة تاخري  
الموضوع

عشاني بتاخرهيو .. ولو كمان قنعتي مني اعملي البريحهك .. انا تعبت من حناستك والترجي  
البرجك فيهو..

قالت لي لالا ماتزعل .. انا بوعدك اعمل كل البقدر عليهو .. قلت ليها طيب خلاص انتي ماشة  
هسي

شكلك ؟

قالت لي ابوة خلاص انا اتاخرت شديد .. ولو ناس البيت اكتشفو انو انا هنا حيطرخوا الف  
سؤال

..

قلت ليها طيب ينادية .. الله يخليك خليني اتواصل معاك .. قالت لي انا بتصل بيك براي .. يلا  
سلام..

وظلعت مني على كدي .. وانا واقع بين نارين وماعارف البحصل باكر شنو؟ .. والله ح اكون  
منتظر على اعصابي لامن صالح يقوم على حيلو .. ولو فجأة المغترب جا نايطي . وسقاني من  
قدح

الحناضل .. تبقى كل الدنيا ضلمة..

يازول النصير الامور بيد الله .. وكل شي بقدر ربنا..

انا والله بقيت زول مؤمن شديد وملتزم .. وبدعي الليل والنهار انو ربنا مايحرمني من نادية..  
ومرت الايام .. وصالح رقد في المستشفى لامن ناس المستشفى زهجو منو .. ونحن زهجننا..  
وبقيننا تبادل فيو .. انا والطيب وابوي.

اها ناس المستشفى قالو الزول ده ودوهو البيت .. وتابعو ليهو التغذية وشنو وشنو كدا ..  
وقالو

لينا الزول ده .. احتمال وارد انو يفوق من الغيبوبة .. لكن يقوم يمشي بي كرعيهو .. ده شبه  
مستحيل..

المهم شلناهو وديناهو البيت .. واستجارنا مرضه عدل بالماهية عشان تجي تراعيهو من  
الصباح  
وتفوت منو الساعة ١٠ بالليل..

صالح عبارة عن جنازة بتتنفس يمكن قريب الثلاثة شهور .. غايتو الحمد لله ربنا عاقبنا بيهو  
عقاب  
شديد خلاص..

لامات واستراح وريحنا .. ولاقام على حيلو وكفانا التعب الجسماني والنفسي والعلاجات  
الغالية

..

وانا خلّيت الشغل في الشركة .. واشتغلت مع ابوي في الدكان الجديد .. ابوي كان اصلا شغال  
في مجال السمكرة . لكن الحمد لله مع الظروف الحاصلة دي .. ربنا لطف وانعم علينا وابوي.  
وابوي عمل ليهو دكان ادوات منزلية في موقع ممتاز .. وانا اشتغلت معاهو ومازلت متواصل  
مع

نادية .. وماعندي رغبة في الحياة الا هي معاي.

ومرات بتجي في البيت لي سارة .. وسارة بتمشي ليهم . بس انا تاني من اليوم داك ما حصل  
لاقيتنا..

اها يازول في الفترة دي .. كانت حياتي متوقفة زي ما تتوقف ساعة الحائط .. ومشلول الفكر  
..

وحاسي بانو الحصل في حياتي ماعندي فيهو يد .. لكن مرات كتيرة بقول .. "ما اصابكم من  
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير " .. وبتذكر كثير الشواكيش الصقعت بيها البنات..  
والمواسير العظيمة الفتي حياتي ربنا يعفر..

الشغل في كان الدكان ماشي كويس شديد .. وكل حاجة ماشة على قدم وساق..

اها يازول يوم من الايام انا وابوي في الدكان بنتكلم .. ابوي كان بقول لي يا شمس الدين  
ياولدي

..انت حياتك دي بقت واقفة .. انا عايزك تشوف ليك بت حلال تتلم عليها .. مادام بت عمر  
تبليدي

مقوية راسها .. ربنا خيرو وافر وحواء والدة يا ولدي.

قلت ليهو يا ابوي انا علي شوية .. لو ما صالح اخوي قام على حيلو ما بفكر في حاجة زي  
دي

..

سبحان الله انا كلمتي في خشمي .. اتصلت علينا سارة من البيت .. وماقادرة تتكلم .. من  
الفرحة

..قالت لي يا شممسي .. صالح اخوي وعا .. صالح اخوي .. بقى يعاين بعيونو .. صالح  
اخوي

لاول مرة الليلة يبكي ودموعو تنزل .. تعالو سريع انت وابوي يا شمسي شوفو صالح..

انا وابوي . قفلنا الدكان زي المجانين وركبنا في العربية .. وجينا طايرين البيت طيران عشان  
نشوف..

اول ما وصلنا البيت لقينا امي وسارة .. واقفات جمبو .. وبتكلمن معاهو .. يا صالح انت

كويس؟ .. وهو بس بحرك راسو .. من فوق لي تحت يعني كويس..

ياصالح في حاجة واجعاك؟؟ .. بهز راسو بالنفي كدا يعني لالا..

نحن وقفنا جنب الباب . انا وابوي وبنعاين ليهو .. والله فرحنا فرحة عجيبة..

وانا كمان فرحتا اكثر زول في البيت .. لاني راجي الزول ده يرفع راسو كدي .. ويقعد ينضم  
لي

متين .. عشان ابقى علي بيبة .. اصلا هو قنعان منو . كونو يمشي بي كرعيهو .. لكن كدا  
بحل

لي

المعضلة الواقفة في حياتي .. بصراحة الحكاية دي ما منطقية .. لكن طبعا " ده طلب نادية ..  
وانا

موافق عليهو .. عشان ما افقدها .. عايز اتعلق باي قشة تربطني بيها

اها يازول اول من جينا وقفنا قدام صالح كدا .. انا وابوي..

صالح عاين لينا الاتنين كدا .. ودموعو دي طق طرق تشتت من فوق لان تصل الاضان .. انا  
قعدت

جمبو .. ومسحت ليهو الدموع .. ومسكتني عبرة وبكيت من بكاهو ماعارف ليه .. وعابنت  
لابوي

لقتو ببكي برضو..

انا ماعارف صالح ده ببكي ليه .. امكن دموع فرح .. امكن دموع ندم..

امكن دموع شوق .. المهم بعين لينا وببكي..

انا سالتو .. قلت ليهو يا صالح انت سامع كل كلامنا ده ؟؟

هزا لي راسو قال لي نعم..

قلت ليهو فاهم نحن بنقول في شنو بوضوح؟

قال نعم..

قلت ليهو يعني واعي مية في المية؟؟ قال نعم..

قلت ليهو طبيب عارف نفسك رقدت في المستشفى ؟ قال لي لا..

قلت ليهو بتقدر تحرك يديك قال لا . رجلك قال لا.

بس راسك؟؟؟ قال نعم .. ولسع دموعو نازلة .. ومرات يبكي لامن يتنخج .. وامي بي غادي  
قرب

يجيها هارط من الفرحة .. والبيت ده كلو هاش ونعنش..

انا طبعا كلمت نادية تاني يوم طوالي .. قلت ليها صالح استعاد وعيو .. قالت لي . واااي  
ياشمس

الدين قلبي طار من محلو .. ان شاء الله ياربي يكون صالح البعرفو انا..

قلت ليها لكن في مشكلة يا نادية .. مابقدر يتكلم .. قالت لي انا لازم اجي اشوفو .. اقول ليهو

حمدلا على السلامة .. لو خاتني في راسو لسع بعرفو..

قلت ليها ينادية خليهو يختك كان خاتك .. ده زول بقى جثة على السرير .. انتي مالك لايقوة

كدا؟؟ .. قالت لي مافي شي بعيد على الله .. خليني براحتي ياشمس الدين .. قلت ليها جدا

مافي مشكلة اخدي راحتك .. تعالي شوفيهو . واديني الاكيدة..

يتبع.....

الجزء ١٧

انا بقيت كلما اتذكر دموع صالح بتجيني عبرة .. وحسيت انو صالح . صالح اتعرض لي  
ضغوط

مابعدھا ضغوط .. لكن ده كلو ما ببرر .. ليهو انو يختار اسوء انواع الحرام في الدنيا ويعملا ..

ونادية ثلاثة يوم ماجات لي صالح .. وصالح كل يوم ماشي احسن من القبلو .. والممرضة الاسمها

اسماء دي .. والله ما نقدر نجازيها .. والله شغالة معاهو كأنه اخوها ود امها وابوها .. ان شاء

الله البت دي البتاكلو ينفعها .. روبنا يبارك ليها في كل البتشيلىو .. علاجات وذلك .. واعشاب بلدية . يعني الزولة دي ماواقفة على علاجاتها بتاعات الطب وخلص .. اي شي بتحس انو فيهو

فايدة لي صالح بتعملو . ونحن واثقين من نواياها .. مابنعترض على اي حاجة هي بتعملها . وكل التكاليف انا متكفل بيها ..

نادية يوم اتصلت علي قالت لي انا الليلة ماشة بيتكم .. قلت ليها بتمشي الساعة كم؟ قالت لي يعني زي الساعة ٢ كدا بمشي الكلام ده يمكن بعد خمسة يوم من صالح بدا يتحسن .. قلت ليها حاضر . بمشي معاك قالت لي لالا .. ماينفع الا تكون مراقب من حته هو ماشايفك .. قلت ليها جدا كويس .

قمت مشيت البيت .. وما دخلت بالصالة الفيهها صالح .. دخلت بالباب الشرقي . ومشيت انتظرت

نادية لامن جات .. وسلمت على ناس البيت وحمدلت السلامة للوالدة . قال لسارة . صالح راقد

وين؟ . ورتها وسارة كانت مشغولة .. قالت ليها راقد في الصالة خشى ليهو .. انا مشيت وقفت

جذب الصالة بي برة ب .. قيت واقف في الشباك .. .. وبعين فيهو .. هو ماشايفني .. اول من

دخلت نادية .. وقالت ليهو السلام عليكم .. صالح قفل عيونو .. وهي بقت تتكلم .. صالح انت كويس؟ حمد لله على السلامة ..

اصلا ماردا عليها .. لا بي ايجاب لا بقبول . ولا هز راسو اصلا ..

بس مغمض .. وانا متأكد ما شافها نهائي .. بمجرد من سمع صوتها قفل عيونو .. وسامعها زفاهم

كلامها ..

نادية وكنت لقتو ماردا عليها .. ولافتح عيونو مشيت . وانا بقيت واقف بعين ليهو .. اول من طلعت

نادية من جمبو .. فتح عيونو .. وبقي يعاين لي السقف واتقدا بالبكا .. نادية ماطلعت الصالة كويس لمن جات مارة بالشباك الانا واقف فيهو ..

قلت ليهو تعالي تعالي عايني ليهو .. شافتو يبكي .. قالت لي دقيقة .. دخلت ليهو تاني ..

قالت ليهو صالح انت ليه ماعايز ترد علي؟؟ ولاحت تشوفني ..

انا عملت ليك شنو؟ انا غلطانة فيك بي حاجة .. وهو يعاين للسقف ويبكي .. المرة دي ماغمض

..

ياخوانا البكا ده شنو الانشبكنا فيهو ..

ونادية تتكلم معاها .. يا صالح انت حاسي بي الم؟ .. ماردا ليهو ..

يا صالح انت زعلان مني؟ ماردا ليهو ..

ولا عاين ليهو اصلا ..

جات طالعة قالت لي يا شمس الدين انا متأكدة انو صالح اتصالح مع نفسو .. بس حاسي بالندم ..

وببكي من ماضيهو رايبك شنو؟

قلتا ليهو انا ذاتي ده رايب ..

قالت لي كونو ما يعاين لي ابدا .. ده ذاتو دليل على انو الزول ده مسحني من راسو .. ورجع لي صالح الطبيعي ..

قلت ليهو يعني يا نادية خلاص موضوعنا ح يمشي ..؟؟ قالت ليك اصبر .. بس المنتصرف مع ابوي

.. والله انا مصرة على الموضوع اكثر منك .. بس انت ما منستر كلو كلو .. البشوفك مايقول ده

شمس الدين المفتردي داك ..

المهم دي اكبر عقدة والله في طريق نادية .. انا بشوف انها اتحلت .. مع اني ماقدار افسر

تصرفات صالح اخوي دي يعني شنو .. يرفض يعاين ليهو ويقعد يبكي .. والله ماعارف .. المهم

الفيهو خير ربنا يسويهو ..

غايته يزول مرت الايام .. واموري ماشة كويس .. انا في الفترة دي حاولت افصل شغلي من ابوي .. ابوة بحب اساعد ابوي واي حاجة .. لكن ما حابي اكون عايش تحت كنفو عمري كلو..

اجرت لي دكان قريب من ابوي .. وعملت فيهو محل بتاع اثاثات .. وتنجيد وكدا..  
وجبت لي صناعية شطار .. وتابعت العمل براي .. والشغل مشى كويس شديد .. وحاسي انو ربنا

فاتحها علي لاني متكفل بي علاج اخوي براي..

وفي الفترة دي كل ما أسأل نادية من موضوع ابوها .... بتقول لي اصبر بلاقيك وبوريك..  
يوم من الايام اتصلت عليها وكنت فاضي ليها بس..

مصر علي انها تحكي لي الحصل شنو مع ابوها بالضبط؟؟

قالت لي ابوي رافض والله يا شمس الدين .. وشكلو بكازي فيني..

قلت ليها احكي لي الحصل بالتفصيل..

قالت لي انا قلت لي ابوي يا ابوي انا عايزة ارجع لي طليقي..

ابوي قال لي والله يابتي زمان وكت ابيتيهو مافي زول كان شايل عليك سكين .. وابيتي تتفاوضي

معانا نهائي . ورفضتبهو بي الله واحد .. وانا شحدت ود عمك شحدة عشان يسترك..

وهو مشكور وافق .. تجي هسي تقول لي عايزة ارجع لي طليقي؟

طيب ممكن اسالك ؟ .. الشئ الخلاك ترفضيهو بي كل اصرار .. وهسي زال وعايزة ترجعي ده شنو بالضبط ممكن اعرف؟..

قلت ليهو لا والله يا ابوي ما بقدر اتكلم بيهو .. ابوي قال لي لو ما بقدري تتكلمي بيهو .. انا ما

مستعد اتراجع من كلمتي .. بس عندك خيار واحد .. لو عايزاني اديك حريتك تكلميني في شنو بالضبط الخلاك تتطلقي .. وارجعي تاني؟؟

موش انتي بتي؟؟ ومن حقي اعرف عنك كل حاجة ؟

وانا طبعا " ياشمس الدين سكت منو .. وماعرفت اتصرف كيف ؟ انت ياشمس الدين عندك حل

للموضوع ده؟؟..

قلت ليها والله راسي ربط كلو كلو .. اول حاجة ماصح نكلمو بالموضوع وهو موضوع انتهى

..

وهو

ما حيتفهم ليانا ملابسات الحصل .. واحتمال لو كلمناهو يكون ده سبب ثاني قوي .. يخليهو يرفض

انك ترجعي لي .. لالا .. اوعي تكلميهو .. خليني انا بجي اتكلم معاهو بس اصبري..

يلا انا راسي بقى جايط .. ياربي اتصرف كيف واعمل شنو؟ واقول للزول ده شنو هسي؟..

المهم بقيت لافي صينية زي ١٢ يوم ماقدار اتقدم خطوة..

والحالة دي انا مسابق الزمن مايجي الزول من السعودية .. ويركبي التونسية..

وكل مرة ناديه تتصل علي .. بتقول لي اها ياشمسي عملت شنو؟ مالك لاهسي ماجيت لي

ابوي؟ .. قلت ليها يا ناديه والله ماعارف اجي اقول ليهو شنو؟ لكن ح اجرب .. بجيكم بعدين

المساء.

اها في اليوم ده ذاتو في زول اتصل علي في تلفوني .. قال لي انت شمس الدين اخو صالح

قلت

ليهو نعم .. سلم علي سلام معرفة . قال لي انا زول جاي بي وصية من السعودية .. بتخص

صالح

اخوك .. ولقيت تلفونو مقفول . وصف لي انت وين . وصفت ليهو محلي وقلت ليهو ده

التلفون

معاك .. وحفظت تلفونو اسمو تقريبا محي الدين.

وبقيت افكر في الوصية المن السعودية دي شنو؟ ياربي احتمال تكون دي حقوق صالح اخوي

؟

لكن صالح حقوقو ضاعت بدري امكن دي السنة الثالثة دخلت وهو حقوقو ضايعة ترجع

هسي؟؟

غريبة .. بس احتمال ده يكون زول من اصحابو الفي السعودية .. مرسل ليهو حاجة هدية ولا

حاجة

..المهم بقيت منتظر تلفون الزول داك يضرب لي..

ثاني يوم .. اتصل علي بس الصوت مختلف . قال لي السلام عليكم قلت ليهو عليكم السلام ..

قال

لي انت منو يازول؟؟..

قلت ليهو انا شمس الدين اخو صالح يا محي الدين؟؟ انت اتصلت علي البارح..

قال لي انا ما محي الدين .. نحن ناس الشرطة..

صاحب التلفون ده عثرو عليه اليوم الصباح مقتول في الديوم الشرقية .. وفتشنا الارقام  
الواردة

والصادرة في تلفونو .. اخر عشرة ارقام .. انت واحد من الارقام .. حدد موقعك .. محتاجين  
ليك

في التحقيقات الاولية..

وريتهم انا وين .. وقفلت الدكان وانتظرتهم خالف كراعي..

والله انا في الساعة ديك قلبي انقلع من محلو .. معقول الزول الاتصال علي البارح ده اتقتل؟..

فعلا والله انا ذاتي شكيت في الصوت حق الليلة ده ماياهو بتاع امس .. ياخوانا دي حالة شنو

هسي؟ ده وكتو ؟ انا ذاتي الفيني مكفيني..

قاعد منتظرهم جاتني عربية الطارة .. ورفعوني وجيراني كلهم يتفرجو ياربي ده سوا شنو  
ده..

مشيت مركز الشرطة ولقيت هناك في صف بتاع متهمين .. وانا قاعد منشر من الساعة اتنين  
لغاية

الساعة ٨ مساء .. واتصلت على ابوي . والطيب .. وقلت ليهو ماتحكو لي امي وللبنات .  
وجوني

الاتنين في المركز لمن سمعو انا متهم في قضية قتل الاتنين طيرو عيونهم .. وكت حكيت لي

ابوي

عن موضوع المكالمة ابوي راسو اتملا . وقال لي ياربي الحاصل شنو بالضبط ؟ .. والزول  
داير

بي

صالح شنو؟

المهم لمن جاء دوري في التحقيق .. سالوني سوال نكير .. البارح الساعه كنت وين؟ ..  
وعلاقتك

بالزول؟ .. ومعاملاتك المالية؟ . وووو..

المهم انا مصر على اجابتي ودي الحقيقة .. الزول مابعرفو واتصل علي وقال لي كيت كيت..

والمحقق مركز على انا اكثر تركيز .. كانه شايفني بكذب .. بس غابتو ربك رب الخير..

المحقق اخر سؤال سألني ليهو .. قال لي الاستدعاء للتحقيق جاك من وين ؟

قلت ليهو اتصلو علي ناس الشرطة .. وقالو لي حدد موقعك .. نادو العسكري الاتصل علي..

حكى الاتصال وقال الزول ده اول من رد علي قال لي .. انا شمس الدين اخو صالح يا محي الدين

..معناها الزول ده ماكان عارف محي الدين مقتول .. قايلو حي..

المحقق قال ليهو واحتمال تكون وهمة..

المهم الكحقق قال لي يا زول انت امشي البيت .. وماتتحرك برة الولادية .. ولاتسافر للخارج الا

باذن من الشرطة لغاية مانحتاج ليك بنناديك..

اتخارجت مشيت والله اليوم داك حيلي مهود .. وصلنا البيت .. المفروض اليوم ده امشي لي ابو

نادية .. لكن انا دخلت بيتنا الساعة ١٢ وشوية بالليل..

اول ما وصلنا كدا جاتنا سارة قالت والله يا جماعة الليلة في بشارة ماتتخيلوها .. قبيل النهار صالح

اتكلم ليهو كلمة نحن كلنا حيلنا مات .. قال ( موية ) .. وكانت كلمة واضحة شديد..

والله فرحنا فرحة .. وانا طبعا فرحتي مخلوطة بي خوف .. وخايف انو اخوي يكون متعلق بي

نادية لسع لاني ما مطمئن كلو كلو .. ماعارف ليه..

كلنا جرينا على صالح جوه التلاتة انا والطيب وابوي .. لقينا هو يعاين للسقف طبعا هو ما بقدر يتحرك..

قلت ليهو يا صالح في زول اسمو محي الدين اتصل علي .. وقال لي انت اخو صالح وعندي ليهو

امانة .. وووو حكيت ليهو القصة كلها

والزول ده يسمع في القصة نفسو قام .. وقلبو قعد يضرب ولاول مرة يدو اليمين تتحرك وترجف

..

ولمن عرف انو محي الدين اتقتل قعد يبكي .. لازم يكون في سر في الموضوع .. ياربي محي الدين ده منو؟



عليهو .. يمشي يسأل لنا من محي الدين ده اهلو وين؟ انا الليلة اليوم ده كلو ح افرغو فوق الموضوع ده..

ابوي قال لي جدا .. بس دقيقة واتصل عليهو .. والضابط قال ادوني فرصة بسأل ويرجع ليكم ..

اتاخر علينا وانا قلت لي ابوي انا بمشي .. لمن يتصل عليك كلمني . ومشيت على كدا.. ابوي اتصل علي بعد ساعة تقريبا .. قال لي المقتول اسمو محي الدين احمد .. ساكن في ام درمان شارع الوادي . منطقة الحتانة .. المهم وصف لي البيت بي دقة عجيبة سبحانه الله.. انا ركبت طوالي من الساعة ديك .. ومشيت ام درمان على حسب الوصف .. اول من دخلت بالشارع لقيت ليك الصيوان مدقوق في الشارع .. وقلبي يضرب .. والوسوسة شغالة معاي قرف

.. رفعت الفاتحة .. والناس كلهم بعابنو لي . وماعارفين الزول دالجا يعزيهم ده منو؟ قعدت جابو لي موية شربت .. الولد الجاب لي الموية عمرو ١٥ سنة كدا .. سألتو قلت ليهو ..

ده العزاء بتاع وفاة محي الدين صح؟ قال لي نعم .. قلت ليهو وين ابوهو واخوانو؟ قال لي هناك الواقفين جنب الماسورة ديك .. مشيت عليهم هم كان في الاول قابلوني بالفاتحة بس انا ماعارفهم ديل اهلو..

سلمت عليهم .. وابوهو قال لي اتفضل . قعدت قريب منهم .. وهم كانوا واقفين يستقبلو في الناس البجو يرفعو الفاتحة .. انا اصلو ابيت استعجل .. وهم لاحظو لي ابيت امشي .. قام الابو

جاني .. قعد جمبي .. قال لي انا عمك احمد والد محي الدين .. انت صاحبو؟ قلت ليهو ابدأ والله .. انا مايعرفو ولاشفتو .. هو اتصل علي قبل الحادث بي يوم واحد .. وقال لي انا جايب ليك امانة حققة اخوك .. اخوي برضو حاصل ليهو حادث .. وملازم السرير ليهو شهر

..بس وصفت ليهو محلي .. وتاني ياهو حصل الحصل..

قال لي طبعا محي الدين مقيم في السعودية .. وجا يادوب ليهو خمسة يوم .. ونحن والله ماعارفين اي تفاصيل . عن الامانة دي .. محي الدين ماكان بتكلم كتير .. وماعدو عداوة مع اي

زول .. وماعدو اي حاجة بتوديهو اليوم الشرقية ..

ونحن وكت اتصلو علينا وقالو تعالو استلمو الجثة .. لغاية ما وصلنا هناك . كنا قايلين في غلط

في

المعلومات .. ومشينا لقيناهاو ياهو .. وقالو لقوهو واقع في ميدان .. ناس الشرطة شالوهو معانا للمشرحة .. وناس المشرحة قالو سبب الوفاء انقطاع النفس بسبب اختناق مفتعل .. وعلي رقبتهو اثر بتاع خنق .. لامن الدم مقطع فوق رقبو احمر .. والله ياولدي .. نحن لاهسع مذهبولين .. وماعارفين الحاصل .. ترا ناس الشرطة شغالين وقالو القاتل ده لو دخل في بطن الواطة بنطلعو ..

قلت ليهو طيب . هو كان شغال وين في السعودية ؟

قال لي في منطقة اسمها الخبر . في المنطقة الشرقية .. قلت ليهو والله غايتو صالح اخوي كان

شغال في منطقة اسمها القنفذة .. فماعارف العلاقة بين دي ودي شنو .. المهم ياعمي .. ربنا ان

شاء الله يرحمو ويعوضو الجنة في شبابو .. بس عايزك لما تفضى شوية تفتش في اوراقو .. لو

لقت اي حاجة بتخص زول اسمو صالح احمد . ده تلفوني معاك .. مع السلامة وربنا يصبركم

..

ومشيت منهم على شغلي .. واللييلة طبعا " المفروض امشي لي ناس تبليدي .. واتكلم مع ابو

نادية .. وماعندي اي كلام مرتب بس ماشي على باب كريم ..

طبعا " متواصل مع ابوي .. وريتو كل الحصل في موضوع محي الدين ..

وكل مرة بتصل على نادية .. وبأكد ليها اني اللييلة جايبكم جايبكم .. وصلت بيتنا .. واتغديت

واستحميت وصليت المغرب .. ومرقت على ناس نادية .. ولقت ابوها منتظرني تب ..

ومفرشين

الحوش بالملايات الجديدة .. وراشينو .. ومولعين النور الكبير وخاتين طربييزة النص بتاعة القزاز

وفوقا العصير جاهز . والموية بي كبابيها . ههه .. غايتو جنس ارهاب ..

المهم يازول سلمت وقعدت . ابوي اتصل علي . قال لي يا شمس الدين انت وين؟؟ قلت ليهو  
انا

عند ناس تبليدي . قال لي ليه ما كلمتني امشي معاك .. ؟ قلت ليهو مافي داعي يا ابوي..  
يازول طبعا عمر تبليدي راجل شخصيتو قوية .. وزول حالتو المادية ممتازة .. وراجل مثقف  
..

بدا

لي الكلام طوالي..

قال لي . حبابك يا شمس الدين .. قالو الضيف ماتقول جيت داير شنو . ؟  
طبعا " انافهمتها طوالي . قلت ليهو اول حاجة يا عمي عمر انا ما ضيف.  
بعدين بدون ماتسألني انا بقول ليك داير شنو .. لاني عارفك ما حصل رديت ليك زول طالب  
منك

حاجة .. الا اكون انا الاول البتعمل معاهو كدا..

انا ياعمي عايز ارجع نادية لي حياتي . نحن كان بينا سوء تفاهم .. والحمد لله هسي زال  
سوء

التفاهم .. وعايزين مباركتك بس..

قال لي بس انا مصر يا شمس الدين اعرف الشبي الحصل وخلا بتي تطلب الطلاق بالاصرار ده  
شنو؟

قلت ليهو يا عمي .. انا ممكن احكي ليك .. لكن بتك سكتت وابت تكلمك .. لانها حسست انو  
كلامها

حيأثر على عروض عوائل .. وهسي لو كلمتك انت الموضوع مافيهو ليك فائدة .. غير ما اني  
بحس

بالندامة طول عمري .. لانو الكلام فيهو اطراف تانية..

الزول سكتت مسافة .. قال لي انا اتخيلي فهمت الحصل شنو؟ .. مادام ماعايزين تكلموني ..  
من

حقي اخمن زي ماعايز . ما مشكلة يازول .. انا جيتك دي عندي بالدنيا .. وماعايزك تقول لي  
الحاصل شنو؟

بس في حاجة لازم تعرفها .. انو موضوع نادية مرق من يدي .. يعني انا . ادبت زول كلمة..

وما

ممکن ارجع من كلمتي مهما كانت الدوافع والاسباب..

قلت ليهو لالا انا ماعايزك تتراجع من كلمتك .. لكن بس طالبين منك تدي نادية حريتها ..  
تتكلم

مع

ود عمتها براها .. وانت تكون برة الصورة..

قال لي لو بتقدر تقتنعو انا ماعني مانع ترجع ليك . لكن حسب معرفتي بيهو ما بقتنع .. الزول  
ده

كان عايزها من هي شافعة .. بس هي ما كانت مقتنعة بيهو نهائي .. انا قلت ليهو وهسي  
برضو

ما مقتنعة بيهو ياعمي..

قال لي المهم انا كلمتي ما بتراجع منها .. الا يتراجع هو براهو مفهوم..

قلت ليهو مفهوم ما مشكلة ان شاء الله..

اتاريخها نادية واقفة بي ورا الصالون و .. بتسمع في كلامي مع ابوها..

اها انا خلاص كملت كلامي وطلعت منهم .. وابوي وامي وسارة كانوا منتظرني للنتيجة كلهم

منتظرين .. انا برجع بشنو من عمك عمر تبلدي .. اها وريتهم الحاصل .. قالو لي والله الزول

ده

اتساهل معاك اكثر من اللازم..

انا طبعا اتصلت على نادية .. وقلت ليها يلا يا استاذة الكورة في ملعبك .. ورينا ابداعاتك..

قالت لي ماتشيل هم نهائي .. انا بتصل عليه في اليومين ديل واديك النتيجة..

وانا بقيت منتظر رد نادية .. في الايام دي جانا سالم صاحبي الفي الحاج يوسف .. جا يشوف

صالح .. وعندو هدف تاني انا عرفتو مؤخرا .. قال لي والله يا شمس الدين اختك سارة دي لو

مافي زول متكلم فيها . انا بتشرف اناسكم..

قلت ليهو والله يا سالم انت ما الزول يرفضوك .. ولو الموضوع في يدي .. هسع اعقد ليك

عليها

وتسوقا معاك .. لكن انت طبعا " فاجأتني بالموضوع ده .. هسي انت بتعرف سارة كويس؟؟

..

ياها الشوفة الواحدة دي . قال بس انتو ادوني الضوء الاخضر .. وانا برتب اموري ويعرف

اتعرف

عليها كيف..

في النهاية لو واحد فينا مانفع مع الثاني .. يبقى الاتنين في البر.

قلت ليهو جدا ماعندك مشكلة .. وفعلا كلمت ابوي .. وامي وشاورنا سارة..

سارة وكت كلمناها فعدت تتبسم وتتخجل .. انا عرفت طوالي انها رضية .. وفرحت ليهو  
شديد

من

قلبي .. وفرحت لي سالم لانو سارة اختي بتساوي رجال . وسالم يستاهل والله..

واتصلت على سالم وبشرتو .. وقلت ليهو الضوء الاخضر ولع من سارة ومن اهلها .. قال لي

بس

لو سمحت عايز تلفونها .. قلت ليهو سارة ماعندها تلفون الان .. اتصل عليها في تلفون  
الوالدة..

واديتو تلفون الوالدة .. وبقي متواصل معاها .. وسارة خشت في حبان ليهو راس وقعر ..  
وسالم

طبعا " جاد جدودية شديدة .. انا خايف موضوعو يتم قبل موضوعي..

وانا منتظر نادية تتكلم مع الزول الفي السعودية .. طبعا هي قبل كدا اتكلمت معاها مرتين..

ووضحت ليهو انها ماعندها مانع .. وقال ليهو او عا يكون ابوك ضاغط عليك .. قالت ليهو ابدأ

بي

محض ارادتي .. ده على حسب حكايتها الحكا لي..

هسي ماعارف حتقول ليهو شنو..

اها يوم ضربت ليهو قلت ليهو اتكلمتي مع الزول ده ؟

قالت لي الليلة بالليل ح اتكلم معاها .. لانو كل ما دور اتكلم معاها الخط بقطع .. لدرجة انا

شكيت هو البقطعو..

قلت ليهو خلاص اتصلي عليهو بعدين .. واحرقني ليهو كرتو عليك الله .. وانهي لينا الموضوع

ده..

تاني يوم كلمتني قالت اتصلت عليهو..

ونادية العويرة اول شي قالت ليهو .. انا كان بيني وبين راجلي مشكلة وخليتو..

وابوي اتكلم معاك بدون مايشاورني .. وانت موافق وهسي انا راجعة لي راجلي .. بس ابوي قال

لي انا ادبت كلمة .. ومايتراجع الا يتراجع ود عمك..

ههه نادية طبعا بريئة لدرجة الهبل .. يعني كدا ادتو فرصة يمسكها من يدها البتوجعها..  
وفعلاده حصل .. قال ليها يا نادية مافي مشكلة .. العايزاهو انا بعملو ليك .. بس عندي شرط

واحد .. قالت ليهو شرطك شنو؟

قال ليها انا جاي السودان بعد اسبوعين بس .. ولمن اصل هناك بوريك شرطي .. لو وفيتيهو لي

بسيبك .. ولو ما وفيتيهو لي انا بلزم ابوك بي كلمتو..

قالت ليهو كويس خلاص لمن تصل بوفيهو ليك..

وبقيننا قاعدين منتظرين الزول الغريب ده .. وبنفكر ياربي الزول ده شرطو شنو؟ .. ومخي يودي

ويجيب؟..

اها في يوم اتصل علي سالم صاحبي .. وخطيب سارة .. قال لي والله يا شمس الدين في كلام مهم شديد .. لازم الاقايك واقولو ليك..

قلت ليهو لازم تقولو لي هسي في التلفون .. يعني دايرني اكون مشلتهت لامن الاقايك . ارح قول

..

قال لي قالو في دكتور الماني جاي في مستشفى ابراهيم مالك . في بداية شهر ستة وبقعد ثلاثة

اسابيع..

وهو دكتور في المخ الاعصاب . والاجهزة الحيوية ولاشنو كدا ماعارف .. انا بس عايزك تمشي

مستشفى ابراهيم مالك وتحجز لي صالح .. عسى ولعل ربنا يكتب ليهو السلامة .. ويقوم على حيلو..

قلت ليهو جدا تعال بعدين غاشيني في البيت .. نمشي نشوف الحاصل في المستشفى .. وفعل

في نفس اليوم مشينا المستشفى وحجزنا عند الدكتور الالمانى قبل مايجي .. ولقينا قدامنا قائمة

ليها ضل..

واليوم البجي فيهو الدكتور هو نفس اليوم البجي فيهو الزول من السعودية .. يعني انا حأكون مشرور في حنتين .. ربنا يهون القواسي غايتو..

يتبع....

الجزء ١٩

الايام مرت والتقول الاسبوعين الجاي فيهن ود عمتها ديل بقن لي قدر السنة .. اها ايازول غايتو

وكت الاسبوعين انتهن اتصلو علينا من ابراهيم مالك .. وقالو جيبو المريض .. يعني الدكتور الالمانى جا وخايب الرجا ده ماجا..

اها يازول شلنا صالح شيل وركزنا هو في الكرسي الورا في العربية .. وهو مافيهو حركة ولاكشيثة بس واعى .. وايديهو ديل بقن ناعمات زي ايدين الطفل .. وجسمو ده بقى ناير من رقاد الضل .. والبت الممرضة الاسمها اسماء دي مشت معنا بالله التقول صالح ده اخوها.. غايتو في ناس .. سبحان الله ربنا قاسم ليهم الاخلاق .. والاصالة..

المهم وصلنا هنا .. والدكتور طلب فحوصات وتحاليل وصور وراجع كل الملفات القديمة بتاعة علاجات صالح..

وقال الزول ده بتلزمو عملية . في النخاع الشوكي . ومحتاج يرقد بعد العملية ٥ ٤ يوم .. وقال الزول ده بقوم زي الحصان.

بس العملية كانت تكلفتها ٢١ مليون في الزمن داك .. كانت بتودي الزول الاردن .. ونحن شقناها

كثيره شديد .. واتكلمنا مع ناس الادارة بتاعة المستشفى وبعد تلتله خلوها لينا ١٩ ونص . وما معروف تتم ولا ماتتم .. ابوي قال لي انا بدبر العشرة وانت تدبر التسعة ونص . وباقي المتطلبات الادوية وغيره نتشاركها..

انا طبعاً وافقتا .. لو بعث البضاعة العندي على الكاش العندي يادوب ممكن تتم .. غايتو السواها

فيينا البنقو .. المنجل في البرسيم ماسواها .. الله يلعن البنقو ويلعن اهلو وناسو..

ادونا مواعيد بعد ١١ يوم للعملية .. ورجعنا البيت .. طبعا .. الود سالم مافارقني ولادقيقة ..  
وشايل معاي صالح اخوي من حنة لي حنة .. نعم صاحب والصديق ..  
توب على الجماعة الفي جبرة البمشي ليهم صالح يتسطل معاهم .. مافيهم اي زول جاهو  
زيارة  
ولا واحد اتصل عليه .. الا اب راسين طبعا " جا في المستشفى كايس لي ٧٠٠ حقتو ..  
وطبعا  
"

بكون وصل ليهم خبر حادث صالح ..

انا مشيت بعث الوراى والقدامى بالرئيس .. وما مشكلة القروش بتروح وبتجي .. المهم  
قروشي

تمت العشرة مليون وزادت

يعني زيادة من المطلوب شوية الحمد لله.

وبقينا منتظرين الحداشر يوم ..

اها يازول بعد يومين من الموضوع ده .. نادية اتصلت علي قالت لي راشد جا .. قلت ليها  
راشد

منو يا نادية .. قالت لي راشد ود عمتي يا شمس الدين .. قلت ليها .. ايوااا .. حمدلا على  
السلامة ..

اها جاكم في البيت ولا لا؟؟

قالت لي ما جانا لكن بجي باكر ان شاء الله .. وانا بكون متابعة معاك بالهاتفون .. وماتشيل هم  
..

اها باكر قالت جاهم في البيت .. وحكت حكاية اغرب من الخيال الحكاية الفيها الشرط القالو  
وهو

في السعودية ..

قالت اول من جا طلب انو نادية تقعد معاهو براها في البيت عايز يتفاهم معاها .. ويتفقو على  
نقاط معينة .. وناس البيت وافقو ليهو .. وقالو ليها امشي ليهو يا نادية ..

نادية مشت قعدت معاهو .. قال ليها قلتي لي يعني خلاص انتي وراجلك المياة رجعت لي  
مجاريها؟؟

قالت ليهو ابوة الحمد لله تمام هسي ..

قال ليها وانتي عندك رغبة شديدة ترجعي ليهو .. وماعايزاني انا كلو كلو؟؟ .. قالت ليهو انت اخوي يا راشد..

قال ليها اخوك بي وين يا الفالحة .. يعني هسي ابوك غشاني وخدعني .. ورسلك لي عشان تتخارجي مني بي طريقتك..

وكت انتي ما دايراني .. ابوك يغشني ليه ويعشمني؟؟ .. انا طبعا موش ح أعمل مشكلة مع ابوك .. انا ح اوزع الكلام ده في الحلة وبس.

قالت ليهو انت يا راشد .. قلت لي عندي شرط لو وفيتي بيهو بديك حريتك.. قال ليها شرطي صعب ما بتقدري عليه .. قالت ليهو بس انت قولو لي .. قال ليها بس الكلام ده

سري بيني وبينك بس . لو في زول عرفو .. انا بدخلك في مشاكل لا ليها اول لا ليها اخر .. والله

تكرهي اليوم الولدوك فيهو .. واقول فيك كلام لاحكى ولابقى .. قالت ليهو يالطيف . قول ياراشد

النشوف .. قال ليها .. انا محتاج لي عشرة مليون عدا نقدا.. " قالت ليهو انا لكين اجيبين ليك من وين العشرة مليون ياراشد؟ .. انا وكت احتاج البسندني منو غيرك انت ود عمتي..

قال ليها سيبني الحنك البيش ده .. انا ما بتقسم فيني مكنة زي دي..

زولك شغال وعندو دكان في الحطة الفلانة .. وابوك القروش دايرة تجيب لو سكري من كترتها..

شوفي لي العشرة خليني ادبر لي عرسة وامشي..

بس ياهو ده شرطي .. سلمتيني العشرة مليون انا بمشي براي بقول لي ابوك .. انا غيرت راي

وماعايز بتك .. وانتي وابوك تكونو في بر الامان .. ولو كمان دايرة تتلوي .. انا جيت من السعودية على حسب وعد ابوك لي..

قالت ليهو خلاص بديك العشرة مليون انت بتسافر متين ؟ قال ليها عشرين يوم بس .. قالت ليهو

خلاص في الايام الجاية دي بسلمك

طبعا " نادية لمن اتصلت حكت لي الكلام ده . انا والله ختيت ايدي فوق راسي من الجبانة  
الوصلو

ليها الناس..

قالت لي يا شمس الدين انا مافاضية لي لقوات وكلامات يطلعها فيني راشد بالكضب ..  
والزول

ده والله شكلو مابخاف من الله .. ممكن يكضب فيني اي كضبة وينشرها .. بس انت لازم تدبر  
المبلغ ده باي طريقة لو انت عايزني فعلا " .. يعني انا بقيموني بي عشرة مليون..

قلت ليها اسمعي ينادية .. انا زي ماحكيت ليك صالح اخوي عندو عملية بعد اسبوع .. وانا  
والله

انتي ماعارفة انا بعث الوراي والقداامي وهسع الدكان فاضي . عشان الم لي قريشات لي  
عملية

صالح .. ويادوبك تمت العشرة مليون يعني نديها .. لي راشد الجن ده وصالح مايلقى علاج .  
؟؟

قالت لي لالا .. او عك تتصرف في قروش العملية .. لكن بس نحن نتصرف كيف؟ . قلت ليها.  
كدي

اصبري النشوف الامور .. والله عملية صالح مهمة .. وموضوعك ده مهم .. كدي اديني  
تلفون

الزول ده .. قالت لي ماعارفاهو الا تصبر لي للمساء .. لانو كانت بتتواصل معاهاو بي رقم  
السعودية..

المهم يازول اتصلت علي بالليل ادتني رقم راشد الفاسد .. اتصلت عليهو قلت ليهو انا عايز  
اقابلك

.. قال لي تعال لي في الردمية .. في الحنة الفلانية .. الردمية دي في الحاج يوسف بحري..  
تاني يوم مشيت ليهو وقعدت معاهاو قلت الزول ده اشوفو للزمان..

سلم علي بي كل سخرية واستهتار .. وقال لي انت وكت مكسر فيها قدر ده .. وميت فوقها  
مطلقها مالك؟

انا خالي وعدني ووعد الحر دينا عليهو .. واهلي كلهم عارفين .. يعني لو نط من كلمتو ..  
تاني

الناس ببيعوهو في سوق الحمير .. بعدين انا مدبر لي كلام . بعرفو اقولو بطريقتي الخاصة

.. ..

عليك الله شوف الزول ده اسلوبو كيف..

قلت ليهو انت بتتكلم عن خالك؟؟ .. قال شنو يعني خالي وبعرف ليهو شنو خالي؟؟ .. اسمع يا استاذ انا ماعندي معاكم كلام وعارف نادية حكيت ليك بشرطي الصغير والسري للغاية .. عندكم

المبلغ وللا اتصرف..

قلت ليهو تتصرف تعمل شنو .. قال لي بمش اكلم البلد كلها انو خالي غشاني بعد ماجابني من السعودية عشان اعقد على بتو رسل لي بتو وقال ليها قولي ليهو ما دايرك .. وقالت لي انا برضيك باي حاجة دايرها .. ) يعني شنو اي حاجة دايرها ( غايتو الزمن ده البنات بقن مامضمونات

..ده كلامي البقولو لي اهلي يا استاذ..

انا طبعا " حيلي كلو مات من كلام الزول ده .. والظاهر نادية ماعارفة انو الزول ده ناوي يوسخ سمعتها كمان..

انا قلت ليهو اسمع ياراشد .. طيب مافي مشكلة اقبل لينا بي خمسة مليون اساسا انت ما خسران حاجة..

قال لي القال ليك منو ما خسران .. خسران نفسيات .. عشرة .. يعني عشرة .. ولاتعريفة ماتنقص..

قلت ليهو طيب يا راشد ما دام دي اخلاقك ودي تربيتك .. اديني فرصة بتاعة اسبوع ادبر اموري

..

وانا اساسا " ماعندي امور ادبرها .. ياها قروش العملية .. وماعندي غيرها .. ومابديهو قروش

العملية مهما كانت النتائج..

اتصلت على نادية وقلت ليها .. اسمعي يانادية لو ربنا كاتب لينا نتلم بنتلم .. ولو ربنا قطع العيش

بيناتنا .. مافي زول بقدر يعمل حاجة..

خلي الامور على الله .. وخليني اعمل عملية صالح .. وانتي حاولي اتنصلي من الزول ده قدر



صباحاً لغاية الساعة واحدة .. والحمد لله قالو العملية نجحت .. والدكتور بشرنا شديد . وقال  
ان

شاء الله اول ما يصحح من البنج يبدأ يتكلم عادي .. وبعد شهرين بمشي بي كرعيهو زيو  
وزي

الناس..

الحمد لله يازول مادام القروش انا دفعتها وجابت نتيجتها لي صالح

تاني مافي مشكلة . كل شي بيد الله وانا رضان بي قسمة ربنا..

وابيت اكلم اي زول بخيابة الجنى الداير يعرس نادية .. حتى امي وابوي ماحكيت ليهم .. في

النهاية ده سر ..ونادية حلفتني ما اقولو لي بشر .. وتانيا هو ح يبقى راجلها .. والكلام ده  
بشوه

سمعتو وعشان نادية انا ح اسكت .. لكن والله حاسي بي مرارة في قلبي .. غايتو السواها  
فيني

صالح اخوي . ان شاء الله ماتبقى على مسلم .. بس نقول الحمد لله ??

والله هسي انا بكيت عديل والله..

يتبع....

الجزء ٢٠

على كل حال الحمد لله بعد ما فك البنج من صالح بدا يهضرب زي الزول السكران .. وبجيب

كلام

ما مرتب بس الحروف واضحة .. يعني بقول كلام زي السريالي كدا .. والدكتور قال دي حالة

من

تأثير البنج بس مافي حاجة اول ما ينتهي تأثيرو برجع عادي يتكلم..

طيب انا ملاحظ حاجة .. سارة اختي بتتحاشا تدخل على اخوها الا نادرا .. ولو دخلت عليهو

اصلا

مابعاين ليها في وشها وانا ملاحظ للحكاية دي .. اها هسع خصوصا بعد قالو ح يكون طبيعي

ويتكلم و حالتو اتحسننت كدا سارة انا شايفها متوترة وماكويسة .. قلت ليها يا سارة انا حاسي

بيك

..لكن صدقيني .. صالح كان ما طبيعي .. ومابكون متذكر اي حاجة .. وان شاء الله ح يرجع

صالح

الطبيعي البنعرفو من زمان .. وان شاء الله محنة وعدت .. خليك مطمئة ..  
قالت لي ان شاء الله يا شمس الدين ..  
الدكتور قال لي انا خلوهو براهو .. ادخلو عليهو بعد ساعة .. انا وامي وابوي والطيب وسارة  
وسناء  
وسالم وبنات خالتنا اتنين .. ود جيرانا اسمو سيد .. كلنا قاعدين في المستشفى ..  
وانا في الحالة دي ونادية كل مرة تتصل علي وتبكي .. وبتقول لي يا شمس الدين ماتتخلا  
عني ..  
يا شمس الدين انا تعبانة .. انا كدا بموت والله ..  
وانا بقول ليها ان شاء الله اصبري اصبري .. قالت لي اصبر لي متين العقد الجمعة البعد  
الجاية  
..  
قلت ليها يحلها حلال العقد ..  
اول من صالح فتح والدكتور اذن لنا ندخل عليهو قال ادخلو نفرين نفرين عشان نفسيات  
المريض  
..  
دخلو عليهو امي وابوي اول .. وقفو ليهو بيجاي وبيجاي ..  
ابوي قال ليهو صالح انت كويس ؟؟  
قال ليهو كويس يا ابوي الحمد لله حاسي بي لساني مطلق ماعارف في شنو .  
قال لي الحمد لله .. قلت ليهو مافي اي حاجة انت بقيت تمام اخذ راحتك ..  
نحن طالعين شمس الدين جاييك داير يجن عديل عشان يسمعك بتتكلم .. وانا طبعا واقف جمب  
باب  
الغرفة بسمع في كل الكلام .. وكت دخلت ليهو .. قلت ليهو .. اها كيف يا مك ؟؟ ان شاء الله  
تمام يا كبير ..  
قال لي والله الحمد لله كويس وبقي يعاين للطيب .. قال ليهو الطيب اخوي .. تعال اديني يدك ..  
الطيب قال ليهو اخذ راحتك يا صالح اصبر ماتتحرك .. انا يهدا جمبك ..  
بعد شوية جات سناء .. وكت صالح ناداها قال ليها سناء؟؟ كبتت فوق كرعيهو وتبكي ..  
قالت

ليهو حمدلله على السلامة يا صالح اخوي .. اكثر مشهد بكاني بكاء سناء اختي فوق كرعين  
صالح

..

بعد شوية جات سارة قالت ليهو حمدلله على السلامة يا صالح اخوي . قال ليها الله يسلمك  
ياسارة

..

ياسارة خلي الناس ديل يطلعو وانا دايرك في كلام .. كنت داير اقولو ليك من زمان بس لساني  
ماكان مطاوعني..

قالت ليهو خير يا صالح اخوي..

نحن كلنا طلعنا وقعدت جمبو في طرف السرير .. ماعارفو قال ليها شنو لكن لمن جينا لقيناها  
باركة في الواطة وماسكة يدو تبكي وهو دموعو سايلة..

انا جيت دخلت اول زول ابوي والطيب طلعو ماعارف مشو وين.

صالح قال لي يا شمس الدين انتو وين نادية ؟

قلت ليهو نادية خلاص يا صالح حتكون من نصيب زول تاني .. قال لي ليه؟ قلت ليهو نادية  
اطلقت

زمان يا صالح .. هسي الكلام ده ما وقتو.

الحمد لله هسي انك بقيت تتكلم .. انا ماعايزك ترهق نفسك تقوم تنتكس ولا حاجة..

بعد شوية ناس ابوي جو وجابو معاهم حلاوة وادوات اكرام والناس بدو يتوافدو علينا .. انا  
لقيت

لي طريقة في سارة .. كانت قاعدة تتكلم مع سالم .. ناديتها قلت ليها انا عايزك..

الحصل شنو ياسارة ؟ صالح قال ليك شنو؟

قالت لي يا شمس الدين صالح ده معذور في اي تصرف اتصرفو..

قال لي ياسارة انا متذكر اي تصرف اتصرفتو معاك .. ومناسي ولا شي .. لكن والله ياسارة  
انا

مستغرب شنو الاحساس الكان مسيطر على كائي كنت زول تاني ما انا .. يعني ماكنت بشوفك  
اختي..

وبحس اني ماعندي علاقة بي ناس البيت .. وشمس الدين والطيب ما اخواني .. وامي ما امي

..وابوي ما ابوي .. وبفكر فيكم انتي وسناء زي مايفكر في بنات الشارع .. وماعارف الكان

حاصل

لي شنو ؟

لكن ياسارة انا عايز اعترف ليك بي حاجة .. احتمال تكوني ماعارفاها .. لكن الطيب وشمس

الدين

عارفينها .. انا كنت بشرب بنقو .. ومتأكد البنقو هو الخلا مخي جايط وجابلي الجنون..

لانو ياسارة . انا ما رجعت طبيعي وبقيت افكر فيكم اخواتي الا بعد وعيت في الايام الفاتت دي

..

عليك الله ياسارة تعفي لي .. انا والله كاره روعي .. انتي عارفة ياسارة انا اتصرفت مع نادية

اسوء منك .. وماعارف هسي مفتكرة عني شنو انتي عارفة يا سارة انا سبب في طلاق نادية

؟ .

انتي عارفة يا سارة نادية دعت علي ولعنتني وانا كنت عارف انو دعوتها مابتقع واطة .. وانا

في

جنوني داك منتظر في اي لحظة يجيني انتقام رباني..

والله يا سارة انا وكنت كنت فوق راس الصالون شفت عندي جناحين عدل .. وممكن اطير اي

مكان

عايزو .. بس بعد نطيت لقبيتها اجنحة بلاريش .. وتاني ماعارف مشيت وين..

انا عايزك تعفي مني ياسارة .. وتعذريني .. وان شاء الله اقوم واعوضك اي خوف وقلق

سببتو

ليك .. .. انا بسمع في صالح يا شمس الدين ماقدرت ارد عليهو . بس قعدت ابكي .. وحسيت

بي

صالح اخوي البعرفو انا زمان .. انا والله فرحانة شديد ياشمسي..

انا طبعا والله كلام سارة ده فرحني فرح .. وشال جبل كان فوق قلبي .. مع اني عارف نادية

تاني

ما حترج لي حياتي .. لكن كنت فرحان انو اخوي رجع مقامو في قلبي زي ما كان اول ..

وتاني

شكلو ما حيرج لي خمالنو الزمان نهائي .. ولا محتاج لعلاج ادمان

لانو الفترة العداها في السرير دي .. كافية انها تشيل من جسمو اي اثر للمخدرات..

اخذنا اربعة او خمسة في المستشفى وقالو لينا تمشو البيت تكملو الفترة هناك . ولازم يكون ملازم السرير فترة كذا . وياخذ علاج طبيعي فترة كذا . وتمارين كذا..

المهم كل الفترة دي كانت المرافقة رقم واحد مع صالح هي الممرضة اسماء . اصلو ابت تفارق

صالح البت دي اظنها حبت الود ده..

طلعنا مشينا البيت وصالح كل يوم حالتو ماشة في تحسن..

زطبعاً " حكى لينا كل اللغز بتاع محي الدين المقتول .. قال محي الدين كان شغال معاهو في مع

نفس الكفيل .. واختلفو في حاجة كذا معارف وهو نقل كفالتو .. لي منطقة تانية .. لكن بيني ووبينو كان التواصل مستمر .. لغاية ماجيت من السعودية تاني انقطعت اخبارو .. بس هسي معارف جايب لي شنو .. النصبر نشوف..

..

وبقينا منتظرين الايام .. والايام بتاعة زواج نادية من الخملة داك بقت تجري تجري شديد .. وانا

ماعندي شي في يدي اقدر اعملو..

انا وعدت نادية اني ما افتح خشمي لكن بي سكاتي ده ح افقدها

يعني بقيت بين نارين..

غايتو في الاخر وفي الزمن الضايغ .. جاني احساس انا لو سمحت للزواج ده يتم .. يكون جنيت

على نادية بالانسان الحقيير ده..

حتى لو انا مارجعت لي نادية بتستاها تكون مع انسان افضل من راشد..

بس بقيت بفكر في الطرق الممكن انقذ بيها الموقف..

جاني تفكير كذا وبقيت بتكلم براي قلت..

طبعاً انا لو اتكلمت .. راشد بمشي يعمل الفي بالو .. واحتمال يعمل فضيحة بالكذب في نادية ..

طيب فرضنا انو اتكلم فيها بالكذب .. يعني شنو في النهاية نادية حتكون مرتي انا وانا عارفها

برينة .. مالي ومال الناس التانين .. انا معندي مانع يقول فيها الداير يقولو..

يوم عمر تبليدي جانا في البيت يشوف صالح .. قلت ليهو ياعم عمر انا عايز تلفونك لموع  
ضروري

.. اداني ليهو ..

واتصلت عليهو .. قلت ليهو انا عايزك في كلام مهم جدا .. ولازم يكون سري بيني وبينك  
ونادية

ماتعرفو .. قال لي قول ..

قلت ليهو ماينفع في التلفون .. لازم الاقبيك ..

قال لي تعال لي في المكتب هو عندو مكتب في السوق العربي قريب لعمارة الضرايب ..  
مشيت ليهو هناك .. لقينيو منتظرني ..

قلت ليهو اسمع ياعمي . طبعاً زي ما انت كلمت نادية قلت ليها اتناقشي مع راشد براك لو  
قدرتي

افنعتيهو .. انا ما عندي مانع صاح ؟ انت عارف ياعم عمر نادية اتكلمت مع راشد وقالت ليهو  
انا

ما عايزاك .. قال ليها مافي مشكلة بس تدفعو لي ١٠ مليون وبخليك .. ولو اتكلمتي بي  
شرطي

ده انا بفضحك بالكضب .. وبقول نادية جاتني وعرضت علي نفسها عشان اخليها لي طليقتها  
..

وقال

ليها حا افضحك وافضح ابوك ..

وانا مشيت ليهو بي نفسي عشان عشان اتكلم معاهو في الموضوع ده لقينيو مصر على كلامو  
والله

لو ما خايف من المشاكل كنت كسرت ليهو راسو ..

ونادية ابت تكلمك خايفة منو عديل .. وعاهدتني اني ما اتكلم بالكلام ده .. وانا فكرت كثير انو  
لو

سكت على الموضوع ده .. حاكون ارتكبت جريمة في حق الانسانة المسكينة دي .. وزى ما  
انت

عارف الزولة دي ما عايزاهو نهائى .. ونحن كدا بنكون جنينا عليها ..

فانا جيتك وبترجاك .. في حاجتين اولاً .. تكتم عني السر ده ويكون بيني وبينك .. لانو نادية  
لو

عرفت اني كلمتك .. تاني ما حنظن فيني خير .. وعائزك بس تتصرف . كلامي انتهى يا حاج ..  
طبعا الزول ده بسمع فيني وقعد يرجف من راسو لي كرعيهو زي القصبه في الهبوب . لامن  
انا

ذاتي خفت ..

قال لي طيب .. انا كيف اسكت على الكلام ده ؟ احتمال انت بتكذب . انا لو ما سألت نادية  
اصدقك

كيف؟

قلت ليه انت بس حاول اتأكد باي طريقة تانية من دون ما نادية تعرف اني حكيت ليك .. سكت  
مسافة كدا وقال لي طيب خلاص ..

انا ما بتعرفني انا اسمي عمر تبليدي .. سموني كدي لاني بلم الطير . وبدودرو في الشمس .  
وبسوق الزول للبحر وبجييو عطشان ..

فتح الدرج طلع لي قروش ربط ربط ختاهن في كيس ..

قال لي اتفضل دي عشرة مليون .. عائزك تمشي تتصل عليه وتلاقيهو في حته انا اكون  
عارفها

..وتقول ليهو دبرنا ليك القريشات .. وعيزك تسيب البت .. وانا بكون مراقبك اتفقنا ؟؟

قلت ليهو دقيقة مافي داعي اشيل منك القروش دي . ولافي داعي اعمل ليهو كمين دقيقة ..

هسع انا بتصل عليهو وبتسمع بي اضاتك .. قال لي والله الزول ده يكون زي ما انت قلت ..

اعمل فيهو عملية .. تكلب جلد ام دريقة (السلفاء .. )

اتصل عليهو اهو انا سامع ..

..تلفونو طبعا مسجل معاي بي اسم راشد .. طوالي اتصلت عليهو

وفتحت السماعه الخارجية .. عشان الحاج يسمع المكالمه ..

قلت ليهو وين انت ياراشد ؟ ..

قال لي في نفس المكان الجيتني فيهو المرة الفاتت .. شفت محل المناسبات الافتح شرق شرق

ده ؟ .. بس انا مع ست الشاي المقابلاهو ..

قلت ليهو ابشرك انا دبرت ليك المبلغ كامل .. ويهدي القروش هسع معاي جايها ليك ..

تتخيلو الزول ده رد لي قال لي شنو؟؟

قال لي ياتو مبلغ يازول انت؟؟؟ انا عايز منك قروش كمان؟ قلت ليهو ياراشد العشرة مليون ..

القلت لي عايزهن المرة الفاتت عشان موضوع نادية.....

يتبع....

الجزء ٢١

راشد طبعا نكرني حطب . قال لي .. موضوع نادية ياتو ؟ .. انت الظاهر ماعايز تجيبها معاي البر

ياشمس الدين .. يا اما انت عبيط او بتستعبط .. يلا سلام .. وقفل الخط..

عمك عمر قعد يعاين لي كدا .. بي كل غضب وغيظ .. وقال لي .. اسمع ياشمشدس الدين .. انا

رعاية للجيرة .. ولي العشرة الكانت بينا .. ومعزتي لابوك . . ح أسكت وما ح أسمعك اي كلمة

ماترضيك .. بس لو سمحت تاني ماتجيني حايم بي جاي..

قلت ليهو طيب بس دقيقة اديني فرصة ياعم عمر..

قال لي معلش يا شمس الدين .. انا مشغول شديد .. مع السلامة..

طبعا انا والله بقيت في موقف ..!! ما تتخيلو احساسني في اللحظة ديك .. اتمنيت الواطة تنشق

وتبلعني .. بس ) قلت حسبني الله ونعم الوكيل.... (

لامن قلت الكلمة دي .حسيت بي راحة .. وحسيت انو ربنا ح يقيف معاي..

وكت طلعت منو .. اتصلت علي نادية طوالي .. قالت لي ياشمس الدين انت كلمت ابوي بموضوع

العشرة مليون؟

قلت ليها .. ابوة كلمتو .. ولازم كنت اكلمو . لاني ما قبلان تكوني مع الزول الحقير ده .. بس

ياريتني لو ما كلمتو .. وحكيت ليها تفاصيل الحصل مع ابوها .. وماقدرت ليها اتم الكلام..

حسيت

بي حاجة وقفت لي في حلقي..

ونادية حست بي انا مضايق قدر كيف .. قالت لي اسمع ياشمس الدين ولايهمك .. انت وقفت

معاي

كثير .. انا ح أقيف معاك هسع

واليحصل يحصل..

طبعا يا شمس الدين ..انت لمن طلبت التلفون من ابوي في بيتكم .. ابوي جا قال شمس الدين  
طلب تلفوني .. وماعارف طالبو ليه..

وابوي وكت كان بتكلم راشد كان قاعد في بيتنا .. وسمع الكلام .. وعرف انك ناوي تكلم ابوي  
بموضوع القروش .. وانا اتصلت عليك البارح .. عشان احكي ليك .. بس لقيت تلفونك  
مققول..

بس

كنت مستبعدة انك تحكي لي ابوي .. بعد العهد العاهدتني ليهو..

اها هسي اتصل علي راشد .. قبل شوية قال لي انا كنت ماشي على ابوك في المكتب .. شفت  
شمس الدين الابهل دخل عليهو .. وقفت في اخر الشارع .. واتصل علي من جنب ابوك وفتح  
السماعة الخارية عشان يسمع ابوك المكالمة .. والله ركبتو ليك جنس مقلب .. يشرب  
مايروي .

ويضحك في جنس ضحك..

قلت ليها والله ينادية ده الحصل فعلا .. وانا هسي والله بقيت اقل من سمسة..

قالت لي هسي انت وين؟ . قلت ليها انا في الشارع .. داير اركب ماشي بحري .. قالت بس  
دقيقة ماتركب .. خليك ما تتحرك من الحطة الانت فيها دي .. قلت ليها في شنو ينادية؟ ..  
قالت

لي انا قلت ليك دقيقة..

اقرب نيمة جمبي قعدت فيها .. فوق حجر اسمنتية كدي .. وختيت فوق راسي متمحن في  
الحصل  
علي..

بعد عشرة دقائق ربع ساعة اتصل علي ابوها .. قال لي شمس الدين انت وين؟؟

قلت ليهو انا في الشارع عايز اركب امشي بحري .. قال لي تعال لي راجع..

اتصلت على نادية تاني .. قلت ليها في شنو يا نادية؟؟

ابوك داير بي شنو تاني .. قال لي تعال..

قالت لي سبحانه الله .. انا قبيل كنت دايرة اتصل على ابوي عشان اعترف ليهو .. هو اتصل علي

براهو .. انت امشي ليهو ياشمس الدين .. بعدين بحكي ليك .. امشي شوفو ح يقول ليك شنو؟؟

وصلت طلعت ليهو في الطابق الاول..

قال لي شمس الدين ياخي انا اولا اسف على الموقف البايخ القبل شوية ده .. لاني كنت ظاني انك عايز تتحصل على نادية باي تمن .. وممكن تكذب..

بس بس انت بعد طلعت مني انا بديت اتشكك .. وخصوصا انو راشد ما استفسر منك كثير من القروش .. لو ماعندو سابق علم عن المبلغ .. كان اخذ وادا معاك في الكلام..

قلت ياخي انا اتصل على بتي .. واسألها .. اتصلت على نادية وقلت ليها .. انا عايز اسألك سؤال

..والله لو كذبتني على .. تاني انتي لابتي ولا يعرفك .. قلت ليها قصة العشرة مليون دي شنو؟ حكيت لي الحصل بالتفصيل .. نفس الكلام القلتو لي انت بالكربون .. وأصلا " نادية ماعندها مصلحة

تكذب .. وقالت لي انا الشئ المنعني اكلمك هو الخوف من راشد..

وانا كدا صدقتك ياشمس الدين وبعندك ..فياخي ماتزل على مني .. انت راجل صادق وراعيت لي سمعت بتي .. وضحيت بي بيتك عشان كدا .. انا ما ح انسا ليك الحقة دي .. وانت راجل يشتروك

بالدهب .. ربنا يكرمك .. واكيد بيناتنا تلفون .. ودعتك الله .. انا مشغول بس ناديتك اقول ليك الكلمتين ديل بس .. وطلعت منو.. ..

سبحان الله .. انا غاييتو ربنا بقیف معاي مواقف عجیبة احمدو هو .. والله حاجات تزيد الايمان قبیل انا طالع منو قلت حسبى الله ونعم الوكيل .. حسيت انو ربنا ح يقیف معاي .. والحمد لله ..

راشد داير يركبني مقلب .. ربنا ركبو التايتنك .. وهسي شكلو في المحيط الاطلنطي..

دقيت لي نادية تلفون .. والله البت دي انا اتكيفت منها كيف .. قربت ابكي .. قلت ليها الله ينصرك زي مانصرتيني يانادية..

قالت لي انت حبيبي ياشمسي .. احسن اموت ولا انت تتذلا وتتهان .. انت عارف ابوي قال لي

شئو؟ ابوي قال لي انت لو ماغبية شمس الدين ده راجل بطلبو منو الطلاق؟  
وقال لي انتي لو خايفة من راشد يعمل ليك فضيحة .. انا راشد بخليهو هو براهو يطلب مني  
.. اعفاهو من الزواج ده .. اصلك ماتشيلي هم .. انا عمر تبليدي .. انتي بتلعي ولاشئو؟ ..  
بس ياشمسي في موضوع تاني شاغلني وعايزة اسألك منو .. امس جاتني مودة .. قالت  
لي  
في واحدة اسمها اية حكيت ليها .. انك انت عندك بيها علاقة .. صحي الكلام ده ؟  
قلت ليها . بس كان زمان قبل ما اعرفك انتي .. موش حكيت ليك . انك مسحتي من جواي اي  
اثر  
لاي انسانة تانية في الدنيا ..  
انتى قلتي ليها شئو ينادية؟؟  
قالت لي .. قلت ليها .. هي عملت علاقة لكن انا عرستو عديل .. وهسي لا أنا ولا اية مالينا  
فيهو .. انا اساسا ياشمسي ما حصل شكيت فيك ..  
لكن ياشمس الدين انت حصل قعدت مع آية دي بعد ما عرستني؟  
قلت ليها لالا ابدأ .. ما حصل .. قالت لي ياشمس الدين انشاء الله مايجي اليوم الاتخذل فيك .  
واكتشف انك عملت كذا ..  
طبعا انا قلبي ده عمل شححححححح .. والله خوفت عديل ان شاء الله يارب ماتكشفتني في  
يوم  
ياربي تسترني انا تبت التوبة عديل .  
قلت ليها انا يا نادية مستحيل ابدلك بعد لقيتك .. وطوالي غيرت ليها الموضوع . قلت ليها  
صالح  
قال عايز يتكلم معاك مالك ماجيتيهو؟ .. قالت لي مشيت ليهو البارح انت وين ماكلموك ..؟؟  
قلت ليها مافي زول كلمني .. قالت لي والله مشيت احمدل ليهم السلامة وناداني مخصوص ..  
وقال لي انا ما عندي وشي اتكلم معاك .. وما عندي وشي اقابل بيهو نفسي .. لاني محتقر  
نفسي  
شديد .. انا قلت ليهو يا صالح ديك فترة مرضية كلنا عارفنها وعدت الحمد لله .. ولا يهكم يا  
اخوي  
الغالي .. ربنا يتم ليك الشفاء ..

قال لي اوعك تعرسي زول غير شمس الدين اخوي .. انا بكره نفسي لامن اموت لو اتفارقنو  
والله .. يا شمسي والله كلام صالح بكاني عدل..

والله وكت قلت ليهو عرسي البعد الجمعة الجاية .. اكان داير يقوم على حيلو .. وبكا جنس  
بكا..

اها انا قلت ليها الحمد لله ينادية .. الظاهر انو ربنا ما داير يخذلنا ولايخذل صالح .. الحمد لله  
..

وقفلت منها ومشيت..

وماعارف الح يحصل تاني بعد كدا شنو ؟ وماعارف عمك عمر تبلدي ح يتصرف مع ود اختو  
كيف..

العر الخنيت الاسموا راشد ده .. اها يازول مشيت على شغلي عادي زي المافي شي بس عندي  
خوفة شديدة في قلبي..

خايف انو نادية تكتشف اني كذبت عليها .. لكن انا كذبت عشان ما افقدها .. متأكد لو قلنا ليها  
قعدت مع اية يوم صالح كان بضايق فيك تاني ما ح ترجع لي لي يوم القيامة..

المهم ادعيت الفرحة وحاولت اتناسى الخوف .. وياخوفي من يوم بكرة..

مشيت بشرت سرورة بالكلام الحصل مع نادية وابوها .. وسارة اليومين ديل عايشة الريدة  
بكل

الوانها الزاهية مع الود سالم .. وبتحكي لي بي ادق التفاصيل .. البينها وبينو .. اصلا انا  
وسارة

اصحاب شديد .. وما بتدس على اي حاجة .. مرات تكتب ليهو رسالة بتناديني .. تقول لي  
شوقف

الرسالة دي كويسة ولا ماكويسة .. يعني انا بشوف الصراحة بين الاخو واختو والله مافي  
زيها

..

بدل من القهر والبونية والكف بتاعة صالح البترقد الزول في المستشفى .. وسارة اختي زاتها  
ماها البت البتعمل حاجات تخلي الزول يعوقها..

طبعاً صالح سواهو افرش وتخين .. مع البت الممرضة الاسمها اسماء

وبقى متعلق بيها لدرجة الهبل .. كانت اتاخرت ساي بتوتر .. ويقعد يهضرب..

قمنا اتكلمنا معاها انا وابوي .. وقلنا ليها انت عارفة الزول ده وظروفو الصحية .. واحتمال كبير

مايقدر يتحرك .. قالت انا حبيت صالح في روجو .. من غير ما احس اتعلقت بيهو .. وبقيت ما

بقدر

اعيش من دونو .. حتى لو فضل طول عمرو راقد في السرير .. انا عايزاهو..

غايته سبحان الله في ناس في الدنيا دي مخلوقين من طينة نقيه والله .. البت اسماء كلمت اهلها

اساسا عندها امها واختها الاصغر بس . وهي قايمه بي كفالتهم .. ابوهم متوفى وهم صغار. وافقو ليها.

امها قالت ليها انا واثقة فيك وواثقة في اهل صالح .. ربنا يستر عليك..

المهم .. سارة اختي وصالح اخوي الاتنين امورهم وضحت .. وما كان فيها اي عراقيل .. بس انا

مامعروف مصيري شنو لا هسع .. ربنا يجيب العواقب سليمة .. لسع باقي تقريبا تسعة يوم لي

مواعيد لاعرس بتاعة .. راشد المزعومة..

وكل يم انا بتصل على ناديه عشان توريني .. الحصل شنو بس بتقول لي لسع مافي شي .. لسع

مافي شي..

طيب يابت ابوك قال ليك شنو ؟ وراشد لسع بجي في البيت؟ بتقول لي ابوي ماقال اي حاجة وراشد لسع بجي في البيت .. ابوي قال لي خليك عادية معاهو..

يوم من الايام في نص الاسبوع ده ذاتو اتصلو علي ناس الشرطة

وقالو لي مطلوب حضورك لمركز الشرطة فورا .. سقت معاي ابوي ومشينا ليهم..

قالو التحقيقات اسفرت عن حاجات عجيبه .. الناس القاتلين اولاد عم القاتيل تلاتة .. كانوا طالبين

منو قروش .. وهو كان عنده امانات . و قروش .. قتلوه واستولو عليها . المهم القضية كانت فيها

ملايسات طويلة وعريضة .. ما كشفوها لينا كلها . المهم من ضمن الحاجات القبضوها عند

المجرمين .. ظرف فيهو اسم صالح اخوي وناس الشرطة لموهو لينا بعد عرفو محتوياتو..  
وهو ظرف من الكفيل السعودي بتاع صالح .. ومرسل اقامة جديدة لي صالح  
ومعاها خطاب كاتب فيهو انو عاهد الله في الكعبة يرجع اي حقوق لي اصحابها .. وانو رجع  
لي  
محي الدين حقوقو..

وكاتب لي صالح رسلت ليك حق الاجراءات والتذاكر .. مع محي الدين .. بس انت تجي  
المملكة

وتستلم حقوقك وتباشر شغلك .. وخاتي ليهو رقم التلفون..

ناس الشرطة قالو بي سبب رقم التلفون ده نحن اتكشفت لينا حقايق .. وعرفنا المبلغ  
المسروق مع

الجريمة . بس الحمد لله قروش صالح لسع في السعودية..

اها صالح وقت قرينا ليهو الجواب قال الزول السعودي ده كذاب وما مضمون .. الزول انا  
كرهتو

بي الله واحد..

قلنا ليهو انت ماخسران حاجة .. اتصل عليهو واسمع كلامو .. اها بالليل كذا شحنا الرصيد  
وضربنا

ليهو انا وابوي وصالح .. رقد على قفاهو..

والزول ده بتكلم مع صالح وببكي شكلو .. وبطلب في العفو..

انا اتكلمت قلت ليهو يا مطوع في مشكلة كبيرة والله .. طبعا صالح بي سببك

دخل في حالة نفسية .. واتعرض لي حادث .. ولازم السرير شهور عديده .. وهسي قدامو  
وكت

طويل عشان يقدر يقوم فنحن الان محتاجين لحقوقو .. عشان العلاج .. ولغاية مايقوم على  
حيلو

تاني ممكن يجيك..

قال لي اكتبو لي العنوان انا جايبكم في السودان انا جاي لصالح زيارة .. ملوني العنوان  
بالضبط

..واعطوني رقم الجوال تبعكم..

صالح بقى يهز في راسو قال ماتدوهو العنوان .. اصبرو . بس انا اديتو العنوان وخلصت..

صالح قال لي كان تصبر نشوف هل فعلا " سلم محي الدين حقوقو؟ لانو محي الدين داير منو قريب ال ١٧ الف ريال .. وخلاهن ليهو ونقل منو الكفالة .. انا كنت عايز اتأكد انو فعلا سلمو

..

قال لي فتش في تلفوني عن زول اسمو نصر الدين التوم النور  
اتصل عليهو اساله عشان نتأكد..

وفعلا اتصلنا عليهو وهو في السعودية . قال هو صاحبو وصاحب محي الدين . ساكن في جدة  
في

باب شريف . وحتما حيكون محي الدين كلمو..

فعلا سالناهو وقال الكفيل القديم سلم محي الدين حقوقو كاملة . واداهو فيزة اقامة لي صالح

..

كدا اتأكدنا .. وكت كلمتا نصر الدين بوفاة محي الدين قعد يجوعر زي الشافع والله .. يا الله..  
المهم السعودي ده ح يجي السودان مخصوص بعد يومين..

اها يازول باكر الصباح طوالي .. حصل ماليس في الحسيان .. نادية اتصلت علي وبتبكي  
شديد

..

لدرجة ماسمعت مكالمتها في التلفون كويس من شدة البكاء .. بس الفهمتو منها قالت لي تعال  
في

بيتنا هسي..

يتبع....

الجزء ٢٢

اتحركت من مكاني داك مشيت لي ناس نادية لقيت البيت فاضي .. بس نادية ومعاها اختها  
الصغيرة ( ليالي ) ١٨ سنة..

قلت ليها يانادية مالك في شنو ناس البيت وين؟

قالت لي عمتي يا شمسي..

عمتي الوحيدة البتريدنا وبنريدا .. عمتي ام راشد .. شربت الصبغة..

قلت ليها ليه شربت الصبغة؟..

عليك الله يانادية اهدي شوية واحكي لي برواقه عشان افهم .. هدات كدا..

وقالت لي امبارح ابوي اتكلم مع راشد الليل كلو بتكلم معاهو ماعارفة قال ليهو شنو؟ وراشد  
اقتنع

براهو جا قال لي نحن يا نادية ما بننفع مع بعض..

وانا فرحت شديد .. هسي الليلة الصباح مشى كلم امه..

قال ليها انا ماعايز نادية .. خلاص خليتنا .. امو طوالي دخلت المطبخ وفورت الصبغة في النار

وشربت كباية كاملة وهسي ناس ابوي .. مشو ليها .. في الحاج يوسف .. انا خايفة شديد يا

شمسي لو عمتي حصل ليها شي ابوي بجن عديل .. ماعدو اخت غيرا..

قلت ليها .. ان شاء الله ربنا ينجيها .. ياربي ده شنو الحاصل علينا ده..

قالت لي المرأة دي يا شمس الدين الوحيدة الممكن تفركش موضوعي معاك .. لانها عندها  
كلمة

في كل العائلة..

قلت ليها وكنت عندها كلمة في كل العايلة..

مالا ماربت ولدها على الاخلاق الفاضلة..

اعمل اي حاجة انا ماقادرة اتصرف .. انا مشلولة انا ما جا زول في راسي اضرب ليهو الا  
انت

حبيبي .. واااي انا لو كان عمتي ماتت يا شمس الدين..

انا طول عمري بكون شومه وهقيتة..

قلت ليها النصبر نشوف البحصل شنو؟

انتي بس خليك هادية .. وطبيعية .. وما تتحركي من البيت ده لامن يجو الناس ديل من الحاج

يوسف ويورونا الحاصل .. قالت لالا مابكونو في الحاج يوسف . هسي احتمال يكونو ودوها

الدكتور..

انت عارف يا شمسي والله عمتي دي فرحانة بي..

اني ح اكون مرأة ولدها فرح..

انا اصلا كنت خايفة من ردة فعلها دي..

قلت ليها بس ابوك قال لي راشد شنو خلاهو يقتنع كدا..

قالت لي والله ما كلمني .. ابوي اصلا بشتغل صامت .. وهسع امي مشت معاهو طبعا .  
ماعارفة

في الشارع تسأله لو سألته وكلمها بتكلمني..

قلت ليها طيب يا نادية انا ممكن ادق ليهم تلفون .. اشوفهم وين امشي ليهم .. قالت لي لالا  
او عك

..والله مما يشوفوك ح يقولو يهودا البقى سبب في موتها .. واحتمال يسمعوك كلام ماياهو  
في

الظروف دي . وانا ماقبل زول يقول فيك كلمة او يزعلك..

انا عاينت ليها كدا في عيونها .. وعيوني اتملن .. فعلا والله نادية عمرها كلو ساعية لرضاي  
..

نادية ضحت بي حياتها وبي بيتها عشان انا ما افقد اخوي .. ولا اخوي ياذيني او أذيهو ..  
نادية

فضلت انها تتفضح في الحلة .. وراشد يقول عنها الاكاذيب .. ولا أنا اتدل واتهان قدام ابوها  
واطلع  
كذاب..

غايتو انا كانت عندي نعمة من الله .. بس ما كنت حاسي بيها .. وقالو اصلا الزول البتكون  
عندو

نعمة من الله .. ومايحس بيها ويشكرها ربنا بشيلا منو .. ده كلو كلام بقول فيهو بجواي ..  
وانا

بعين في عيونها الفتاكة .. واحمرارها من البكا وبلل الدموع زادها جمال..

قلت بصوت مسموع ( ربي ما حرمني منك يانادية ( .. قالت لي قلت شنو ياشمسي؟ .. قلت  
ليها  
لالا بتكلم براي..

المهم طلعت منها وحسيت انو من الواجب اني اتصل على الجماعة ديل .. حتى لو ما مشيت  
ليهم  
..على الاقل اكفر ليهم..

وفعلا انا في الشارع بعد طلعت من نادية دقيت تلفون عمك عمر تبليدي .. رد لي..

قلت ليهو الف سلامة ياعم عمر..

قال شمس الدين؟ .. الله يسلمك ياخي تكرم .. قلت ليهو انتو؟ وين؟ هسي انا جايبكم .. قال لي  
لالا ماف داعي .. نحن مشينا مشتنفى خاص .. وهسي بعملو ليها في افراغ وغسيل . بس  
داخلة

في اغماء .. مافي مشكلة يا شمس الدين..

بس تطلع ونشوف الحاصل وبديك خبر .. مافي داعي يا ولدي..

بس انا حسيت انو عمر تبلدي متجرس شديد على المراة الظاهر عندها معزة خاصة عند  
اخوها

..

ربك يستر .. وتبقى كويسة المراة والله .. انتو عارفين الحاصل ده كلو بي سبب البنقو؟

الله يلعن البنقو ويلعن يومو .. والناس البجيبوهو ويبيعهوه .. شوف عليك الله السجارات  
الشريهن

صالح ديل لعنتهن وصلت لي وين ؟

اها مشيت على دكاني الاصلن بقى فاضي .. وانا بادي من الصفر .. هسع ذاتو لو قالو لي  
تعال

سوق نادية .. امشي ليهم ايد ورا وايد قدام زي الاهيل ؟

المهم يازول قضيت اليوم داك كلو وانا مترقب تلفون من نادية .. ولا ابوها مافي زول اتصل  
علي

..واظنهم ناسني عديل مع اللخمة الههم فيها .. اتصلت على عم عمر..

السلام عليكم عم عمر .. قال لي عليكم السلام ورحمة الله..

قلت ليهو اها بشر ان شاء الله الخالة كويسة ؟

قال لي والله الحمد لله هسي كويسة وجبناها البيت .. بس ماراضية تتكلم مع زول .. بس قالت  
لينا،،

ليه مارقتي من الموت ؟ كان اللييلة مرفتوني برضو الصبغة في .. كدي ابقو رجال ووقفو  
عرس

نادية وراشد .. ثاني بشرها..

لكن يا شمس الدين . ماتشيل هم انت انا بقتعها..

الصبر بس..

اتصلت على نادية قريب المغرب .. حمدت ليها سلامة عمتها .. و قلنا ليها ابوك كلمك بي كلام  
عمتك

..

قالت لي ايوة وانا هسي متوترة من الموضوع ده .. وماعارفة البحصل شنو؟ قلت ليها قولي

حسبي الله ونعم الوكيل .. وخلي الامور على الله .. البسويهو ربنا كلو نحن قبلانين بيهو ..  
واكيد

ربنا ما ح يخذلنا..

ومرت الايام وبعد ثلاثة يوم جانا تلفون من واحد من الفنادق الكبيرة في البلد .. قالو لينا في  
واحد

سعودي اسمه عايد الشمري . نزيل في الفندق .. وداير يصلكم .. دايرين زول يوصف  
للسواق..

قلت ليهو كويس اديني السواق .. قال لي بتصل عليك بعد شوية .. وبقيت مراقب التلفون ..  
لامن

اتصل علي ووصفت ليهو ونحن هنا جهزنا المكان وفرشنا الديوان..

بعد مسافة كدا العربية وقفت برة . وطلعتا لقيت واحد سوداني سايق العربية..

والسعودي ده راكب معاهو .. زول ابيض جميل .. وشو منور .. وعندو لحية سوداء كثيفة..

وفوق راسو قطرة بيضاء بدون عقال .. وسلم على سلام حار .. يديهو ملللس وباردات ..  
وانا

ايدي خشونة وسواد وسخانة نابعة من الفلس ههه..

ابوي جاء برضو استقبلو .. الكلام كان زي الساعة ء عصرا .. ودخلناهو واكرمناهو بالكرم

السوداني .. وجبنا ليهو صالح بي كرسي العجلة..

ما كلمتم صالح طبعاً بقى يحرك يديهو ويقعد .. بس لازم يكون مركز من ضهرو..

اها يازول الزول ده وكت شاف صالح قعد في الواطة وسلم عليهو ودمع .. وصالح استعجب  
فيهو

..قال ليهو عايد؟؟

قال ليهو نعم انا عايد يا صالح..

قال ليهو شكلك متغير كلو كلو .. قال ليهو قصدك اللحية يا صالح ؟

الحمد لله انا التزمت بالمنهج القويم .. واتجهت الى طريق الله ربنا هداني الحمد لله..

وقعد يحكي لينا بي سبب التزامو .. منام شافو في النوم وقصة طويلة وعريضة .. وانو رجع

ديونو

وحقوق الناس .. وبقي رجل بر واحسان .. ربنا يتقبل منو .. والزول السوداني المعاهو ده  
شكلو

حتهو مرطب .. ناس بتشرب بالنز .. غابتووو!!  
المهم .. الزول ده بدا يحاسب في صالح .. بالورقة والقلم . وبوريهو في حقوقو..  
وصالح مندهش لمن منطط عيونو..  
وقال ليهو يا صالح عندك حساب في البنك؟ احول ليك كل حقوقك فيهو؟  
..قال ليهو نزلا في حساب ابوي .. يازول المبلغ الله مبلغ خرافي ورقم فلكي . المهم  
بالاختصار  
ببني ليهو عمارتين..

صالح قال ليهو جزاك الله خير ياعايد .. بس ياعايد انا معايز الاقامة دي .. لاني عايز اتزوج  
واستقر في السودان .. وزوجتي العايز اتزوجها .. عايلة البيت الوحيدة .. والبيت فيهو امها  
واختها  
بس انا عايز استقر واسكنهم الثلاثة معاي في بيتي .. واكون مسؤول منهم .. مابقدر اسافر  
تاني  
..وانت ماقصرت..

قال ليهو .. كيف ماقصرت؟ وانا اخرت ليك فلوسك كل هاذي المدة . والله اني نادم . بس اللي  
أبغاه انك تعفو عني من قلبك وتسامحني عسى الله يسامحنا اجمعين..  
قال ليهو السماح يا ابوعواد ربنا يكرمك .. والزول قعد معنا لغاية قريب العشاء . وقال عايز  
يمشي الفندق . ورفض يبيت معنا في البيت.

قال بكرة ماشي .. منطقة جبل اوليا . وماسألناهو لشنو؟  
احتمال يكون ماكل ليهو زول تاني ماشي يتحلل .. ربنا يهدي الجميع..  
اول من فات ... صالح قال لي ابوي يا ابوي .. انا كان حي كان ميت  
القروش الجات دي انا عندي فيها نص.  
والنص الثاني حق الطيب وشمس الدين .. بيناتهم بالنص..

انا قلت ليهو ده شنو يا صالح؟ ده تعبك وشقا عمرك .. قال لي انت السويتا معاي بعد العملتو  
فيك؟ .. مافي راجل بسويها الا القليل..

اسكت ساي ماتخليني ابكي .. اصلي بقيت جني بكا..  
اها يازول باكر مشيت البنك .. واتأكدت انو القروش نزلت على داير المليم.  
اها يازول والله نحن عملنا كرامة قدر الليلة وياكر وجمعنا الناس..

والناس كلها عرفو انو صالح جاتو حقوق من السعودية .. تسد عين الشمس..  
وانا والله بس الجداة بيضت لي في حكري..  
لكن الحكاية دي كلها مسخانة علي .. ولا فائدة في قروش الدنيا كلها الا بي وجود .. ندوو  
المنور  
خدوو..  
والايام بقت تتباقص .. وانا بقيت متوتر توتر غريب .. وكل شوية بضرب لي نادية ترد لي بعد  
سل  
روح..  
...اها وكت ربنا فرجها علي ضربت لي براها يوم الثلاثاء المغرب قالت لي عندك فرصة تجيني  
ياشمسي عايزاك ضروري..  
وانا اصلا كنت فاضي وزهجان مشيت ليهم لقيتهم قاعدين كلهم .. رحبو بي احسن ترحيب  
وانا  
ماعارف الفي شنو بالضبط..  
قالو لي نادية جوة عايزاك امشي ليها وتعال ليينا..  
دخلت لي نادية جوة لقيتها قاعدة..  
قالت لي شمسي يانور عيوني يا حبيب قلبي تعال اقعد هنا..  
قلت ليها في شنو يابت ماتخليني اجوعر هسي..  
قالت لي الامور هانت .. وعمتي وافقت الحمد لله .. وراشد مسافر والعرس اتلغى .. قلت ليها  
براحة واحدة واحدة .. انا بجيني سكري..  
قالت لي طبعا اليوم داك ابوي اتكلم مع راشد .. قال ليهو ياراشد ياولدي انا بحبك زي اولادي  
..  
ونادية دي ابعده منها .. نادية متعلقه بي زوجها الاول .. والحكاية دي بتعيشك في تعاسة .. لو  
سمعت كلامي .. انا بقتع ليك ليالي بتي السنة الجاية تتزوجو .. بس تعاهدني الكلام ده ما  
تطلعو  
نزول .. وراشد فرح لانو اساسا مابحلم بي ليالي اصغر منوب ١٥ سنة..  
طوالي اتنصل مني .. ومشى قال لي امو انا ماعايز نادية .. امو صدمت وشربت الصبغة ..  
اها

وكت لقوها مصرة كلموها .. والموضوع طلع .. وليالي طبعا ماعايزة راشد .. لكن نحن  
سكتناها

لغاية مايسافر .. وبعدين ترفضو بي راحتها .. شفت ابوي ده داهية كيف؟  
اها هسي يا حبيب قلبي .. قاعدين ليك برة عشان يحددو معاك يوم العقد تجي تعقد ونمشي  
نكمل

مشوار عمرنا يا الغالي..

والحمد لله رب العالمين . دي كانت فرحة اكثر من فرحة يوم عرسي .. وقربت اغمر....  
وبعد اسبوع بس من الكلام ده .. اشتريت بيت . في حلتنا . لا ايجار ولا شي .. وجهزتو  
وعقدت

على حبيبتى تانى..

والموضوع بتاع ( آية ) داك راح شمار في مرقة .. واستقرينا الحمد لله .. وبمرور الايام ..  
سالم

رفيق عمري بقى نسيبي . واتزوج سرو.

وبعد ثلاثة او اربعة شهور من الكلام .. انا شايل كميرا سوني .. وبصور في صالح راكب  
عربيتو

الاتوس .. وجاي من حلة كوكو .. في اتم الصحة .. واشترى بيت هناك .. وبعد كم شهر صالح  
اتزوج البت الاسمها اسماء الممرضة,, وسكنو معاها هي وامها واختها في بيتو طابقين في  
حلة

كوكو .. وربنا فتحها عليهم فتحاً مبينا..

وفي النهاية بقول الله يلعن البنقو .. ضوقنا المآسي وشال ممنا اجمل ايام في حياتنا .. لكن  
بس

ربنا دايم رحيم بي عباده..

وشكرا " لكم .. تحت شعار ) لا للمساطيل ( .. وشعار اخر ( الحموموت )

تحية من طارق اللبيب كاتب السطور..

الى احبته وقراء حروفه..

اسأل الله ان يحميكم ويحمي ذويكم من خطر المخدرات..

ويحوظكم بالعبادة والرعاية..

بحري ٢٠١٥

..... النهاية .....